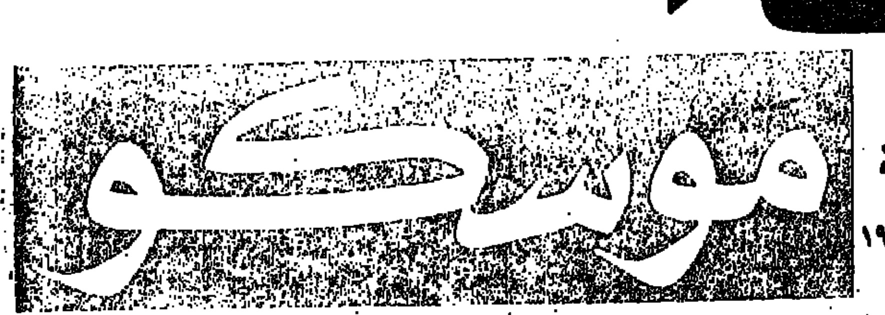
٣٥ عاما على النصر!

من موسكو بالبريد الجوى

انبـاء



جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ١٩ (٥٧٨)
الاحد ١١ ايار (مايو) ١٩٨٠

«٣٥ عامـا على قيـام تشيكوسلوفاكيـا الاشتراكية» ملحق مصور بثمانى صفحـات مع مقالـة لوبومير شتروغـال رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيـا الخاصة لـ«انباء موسكو» .

جمهورية مصر العربية ١٥ م * الجمهورية العربية السورية ٢٥ ق * لبنان ١٥ ق * جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ١٥ ف

من اجـــل السلام فى العالـــم

بقلم : ألاكاديمى بلوخين
زليس لجنة جوائز لينين الدولية «للقاء توطيد السلام بين الشعوب»

اتخذت اللجنة التـي تضم ممثلى الراى العام السوفيتى والاجنبـي البارزين ، قرارا بمنح جماعة جديدة من الشخصيات الاجنبية جوائز لينين «للقاء توطيد السلام بين الشعوب» .

وبين الحائزين على الجائزة اورخو كيكونين رئيس الجمهورية الفنلنديـة الذى اشتهر فى اوروبا والعالم كلـه بنشاطه من اجـل تعزيـز السلام والصداقة بين الشعوب .

ان الاوساط الواسعة تعرف جيـدا مساهمة قيادة الدولة الفنلندية فـي اعداد مؤتمر الامن والتعاون فـي اوروبا الذى عقد فى هلسنكـي وتعمل فنلندا بقيادة اورخو كيكونين على الدوام من اجل تطبيق جميع مبادئ واحكام الوثيقة الختامية لذلك المؤتمر.

يناضل رئيس الجمهورية الفنلندية بعناد فى سبيل ايقاف سباق التسلح ومواصلة بذل الجهود لتحديد الاسلحة فى اوروبا ، وضد تصميـم انواع جديدة من الاسلحة المبيدة بالجملـة وقد لقيت صدى كبيرا مبادرته فـي الدورة الاخيرة لهيئة الامم المتحـدة باقتراح بناء حول وضع برنامج لنزع السلاح فى اوروبا .

لقد اكتسب لى زوان السكرتيـر العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى الفيتنامى الابن البار للشعب الفيتنامى والشخصية المرموقة فى الحركـة الشيوعية والعمالية العالمية احتراما كبيرا لدى الكادحين وكل الشرفـاء المناضلين فى سبيل السلم والحرية والتقدم الاجتماعى ، بفضل نشاطاتـه المتعددة الجوانب .

لعب لى زوان الذى كان زميلا لهو شى منه فى الكفاح ، دورا هاما فى احراز الشعب الفيتنامى انتصـارات كبيرة فى النضال ضد المستعمريـن الفرنسيين والمعتديـن الامريكان والمتزعمين الصينيين .

وقد اسهم لى زوان بقسطـه الشخصى الكبير فى رسم نهج لسياسة الحزب الخارجية وتطبيقه ، وهو نهج يتجاوب مع مطامح الشعب الفيتنامى الى الحياة السلمية والسعيدة فى ظـل الاستقلال والحرية . ويتمثل هـذا النهج فى تعزيز الاخاء والتضامن مع الاتحاد السوفيتى وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية وزيادة التفاهم والتعـاون بين شعوب القارة الاسيوية والعالـم كله ، وتدعيم وحدة وتضافر كل قوى العالم التقدمية المحبـة للسلام وكذلك فى مشاركة فيتنام النشيطة فى حركة عدم الانحياز .

لقد سمى بابلـو نيرودا و ميغيل اوتيرو-سيلفـا الكاتب الفنزويـلى البارز والمناضل الاجتماعـى السياسى الكبير ، بضمير امريكا اللاتينية ، ان ميغيل اوتيرو-سيلفا بصفته من اكبر الكتاب الروائيين المعاصرين ، وشاعرا وصحفيا متحمسا ، اضطلع بدور هام

(البقية على ص ٣)

ترى .. من يتذكر هذا المحارب القديم من محاربى التاسع من ايار فى يوم الذكرى الخامسة والثلاثين للنصر ؟

ايتذكر زميلـا له استشهد فى قوس كورسك ؟ ام والدته التى ماتت فى حصار لينينغراد ؟ ام خطيبته التى عانت الويلات فى معسكر نازى ؟ ام ابنه الذى لقى نحبه تحت قصف القنابل ؟

من يدرى ماذا يدور فى خلده .. فيوم النصر هو يوم الذكرى .. يوم عسير .. ويوم مضنٍ .. وليس بيننا احد يرغب فى عودة الماضى .. ولذلك فهو يوم السعادة والسماء الصافية التى فوق رؤوسنا .

فـــى ذمـــة الخلـــود

حـز الاسى العميـق فى نفوس السوفيتيين بصدد وفاة رئيس جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية يوسف بروز تيتو ، وفى السادس من ايـار (مايو) زار قادة الحزب الشيوعى والدولة السوفيتية برئاسة ليونيد بريجنيـف السفارة اليوغسلافية بموسكو ، وقـد وقفوا دقيقة صمت حدادا على روح يوسف بروز تيتو ووقعوا فى سجـل التعازى . وشارك فى تشييع جثمـان يوسف بروز تيتـو وفد حزبـي وحكومى سوفيتى برئاسة ليونيـد بريجنيف . وكتب الصحف السوفيتية فى هذه الايام عن قائد يوغسلافيا البارز .

وقد اعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ورئاسـة السوفييت الاعلى للاتحـاد السوفيتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى عـن التعازى العميقة للشعب اليوغسلافى فى الرسالة الموجهة الى اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين اليوغسلاف ورئاسة جمهورية يوغسلافيا الاتحاديـة الاشتراكيـة والمجلس التنفيـذى الاتحادى .

وجاء فى الرسالة ان وفاة يوسـف بروز تيتو خسارة فادحة . وقد اكتسب يوسف بروز تيتو بفضل نشاطـه الدؤوب لتعزيز صفوف الحزب الشيوعى وقيادة نضال الكادحين اليوغسلاف ضد الغزاة الفاشست سمعة واحترامـا رفيعين .

ان يوسـف بروز تيتـو معروف للاوساط الاجتماعية العالميـة كنصير لقضية السلام والانفراج التوتر والتعايش السلمى ، وكواحد من مؤسسى حركـة عدم الانحياز .

لقد ساعدت اللقاءات المنتظمة بين يوسف بروز تيتو والقادة السوفيت على تعميق الصداقة السوفيتية اليوغسلافية .

ان القيادة السوفيتيـة تؤكـد فى ايام الحداد هذه سعى الاتحـاد السوفيتى الراسخ الى تعزيز علاقـات الصداقة مع جمهوريـة يوغسلافيـا الاتحادية الاشتراكيـة ومع رابطـة الشيوعيين اليوغسلاف على اساس المراعاة الدائمة للمبادئ والاتفاقـات التى تم التوصل اليها بشكل مشترك على مستوى القمة ، وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية والمساواة والاحترام طرق السيادة بصرامة وبروح ... الى الابد .

والثقة .

لقد تجسد فى النعى الذى نشرتـه صحيفة «برافدا» طريق يوسف بروز تيتو فى الحياة . فقد كان عضوا فى الحزب الشيوعى اليوغسلافى ومساهـم فى العشرينات مساهمة نشيطـة فى الحركة العمالية الثوريـة . وكان فى موسكو فى عامى ١٩٣٥ و١٩٣٦ وعمل فى الكومنترن . وترأس يوسف بروز تيتو منذ عام ١٩٣٧ الحزب الشيوعـى اليوغسلافى .

كونى يوسف بروز تيتو لقاء النضالة البارزة فى النضال ضد المانيا الفاشية وفى تطوير وتعزيز الصداقة الاخويـة والتعاون الشامل بين الحزب الشيوعى السوفيتى ورابطة الشيوعيين اليوغسلاف وبين الاتحـاد السوفيتى وجمهوريـة يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية بجوائز الحكومة السوفيتية .

ان اسم يوسف بروز تيتو القائد البارز للدولة والحزب فى يوغسلافيا والشخصية المرموقـة فى الحركـة الشيوعية والعمالية العالمية والمناضل العليد من اجل السلام سيسجله التاريخ

عروض الجمبازيين قبل الالعاب الاولمبية

«ان منتخبنا الرجال مستعد اليوم لخوض الصراع على الجوائز العليا فى الحلبة الاولمبية» لقد توصل الى هذا الاستنتاج الجمبازى المعروف فى العالم نائب رئيس اتحاد الجمباز فى الاتحاد السوفيتى فيكتور كليمنكو الحائز مرتين على جائزة «موسكو نيوز» بعد اختتام بطولة الاتحاد السوفيتى السادسـة والاربعين فى الجمباز الرياضى .

تبارى فى كييف زهاء ٢٠٠ رياضى من اقوى الجمبازيين فى بلادنا وفـق الجدول الدقيق لمباريـات الجمبـاز الاولمبية التى ستبدأ فى موسكو فى ٢٠ تموز (يوليـو) . ولم يشترك فى مباراة كييف رياضيان بارزان بسبب اصابتهما وهما الكسالدر دبتياتين بطل العالم المطلق لعـام ١٩٧٩ وادوارد اكوبيان عضو الفريق الذى فـاز فى بطولة العالم تلك .

فريق قادر على الصراع من اجل الميداليات

فاز بلقب بطل البلاد المطلـق الكسالدر تكاتشيف (٢٢ سنة) الـذى اظهر صمودا وتكتيكا ممتازا . وقـد اشار الخبراء الى انه لم يتنافس فى المباريات من قبل بمثل هذه الثقـة واثنى موافق تماما على هذا الـرأى ليس فقط لانه اصبح بطلا . فقد تعرفت اليه قبل خمس سنوات تقريبا . وقـد نمت فعلا تاثيجه مع نموه فى السن وبرز الرياضى بكل روعته فى الموسم العاصم .

ان الحديث عن نيكولاى اندريانوف (٢٨ سنة) بطل العالم المطلق لعـام ١٩٧٨ خاص . فبعد يومين من الصراع خرج من المباريات بسبب اصابته ولكن ليس هذا هو المهم فالرياضى قريب من ذروة استعداده . وهو جمبازى ذو عناد . فالاخفاقات لاتؤثر عليه نفسيا بل تجعله يخوض المباريات بشكل افضل وهو رياضى لا يستغنى عنه فى الفريق نظرا لخبرته الكبيرة وحماسته .

ان فريقا يضم فيودور كولاكسيزوف (الفائز الثانى فى كييـف) وفلاديمير ماركيلوف (الفائز الثالث) وسيرغـى خيجنياكوف وادوارد ازاريان بالاضافـة الى دبتياتين واكوبيان ، قـادر فى الحقيقة على خوض الصراع على الميداليات الاولمبية .

البطلة تبرز طبعها القوى

لقد آمنـا فى السنوات الاخيرة بالنجاح الاكيد لرياضياتنا على الصعيد العالمى . ولكن عروض الجمبازيات الان تبدو اسوا بالمقارنة مع الفريق الرجالى (مع استثناءات نادرة) فنتائجهن تتخلف عن نتائج منافساتهن الاساسيات مـن رومانيا .

لقد فازت فى مجموعة الالعاب ليل كيم بطلة العالم المطلقـة لعام ١٩٧٩ وهى تبلغ من العمر ٢٢ سنة ، ولكن الكثيرات يحسدنها على خبرتها وحماستها وثباتهـا ، والاهم من ذلـك على جاذبيتهـا . وقد بدأت كيم المباراة بشكل غير موفق ولكنها كانت تحسن نتائجها على كل جهاز . ولم تترك فى نهاية المطاف املا لدى اية رياضية فى النصر .

وتطمح الى الانضمام الى الفريـق علاوة على كيم ستيلا زاخاروفا ويلينا داليدوفا وناتاليا شابوشنيكوفا وماريا فيلاتوفا ويلينا موخينـا وستيلانـا الخابوفا (هذه قائمة ليست كاملـة طبعا) ولكن على كل واحدة ان تبرهن على حقها فى الانضمام الى الفريـق الاولمبى .

«نجوم» المستقبل والرياضيون الجدد

بينت مباريات كييف انه سيكـون لدينـا رياضيون ممتازون سواء فى الفريق الرجالى او النسائى . وقد برزت الان جيدا ناتاليا ايلنكو (١٤ سنة) ويتنبأ لها الخبراء بمستقبل كبير وكان مكسيم تسيبالكوف مفاجأة المباريات .

يتنافس الجمبازيون فى المباريـات الاولمبية على ١٤ مجموعة من الجوائز متخلفين من حيث عدد الميداليات عـن رياضى العاب القوى والسباحين فقط وانه لمن الصعب الان التنبؤ بعروض رياضيينا فى الاولمبياد . ولكن يمكن ان نفترض الان ان قسما من الجوائز وهو جزء ليس بالقليل ، سيكـون لدى الرياضيين السوفيت .

اناتولى ايفانوف

اختبــار الاوزان الاولمبيـــة

تدل البداية الموفقـة لرافعى الاثقال السوفيت فى بطولة اوروبـا التى اقيمـت فى بلغـراد ، على المستوى الجيد لاستعدادهم الاولمبى وبالمناسبة ، فان الفوز لم يكـن فقط من نصيب البطل الاولمبـى الكساندر فورونين (الوزن حتى ٥٢ كغ) بل ومن نصيب المبتدئ فى هذا الوزن اوليغ كارايانيدى (الوزن حتى ٥٦ كغ) والمبتدئ الاخـر يورى ساركيسيان (الوزن حتـى ٦٠ كغ) الذى فاز بالميدالية الفضية .

لقد اكد فورونين فى بلغراد نيته فى الاحتفاظ بلقب البطل الاولمبـى لاربع سنوات اخريات . وقد حقق مبدئا رقما قياسيا عالميا فى الرفع خطفـا (١١٢٫٥ كـغ) . ويعود للرياضيين السوفيت الان ٢٠ رقمـا من اصل ٣٠ رقما سجلها الاتحـاد الدولى لرفع الاثقال) وحاول تحسين ارقامه القياسية العالمية فى النتر وفى الوزنين . واختتـم المباراة بمجموع الحركتين (٢٤٠ كغ) .

قبل ثلاثة اعوام فاز كارايانيـدى بلقب بطل العالم بين الناشئين ، ثم حاز على كاس الاتحاد السوفيتى بين البالغين ، ولكن مدربه فلاديميـر ستروغوف بطل العالم خمس مرات كان واثقا من ان كارايانيدى يمكـن ان يطمح الى ماهو اعلى من ذلك . وبرهن الرياضى الشاب على ذلك فى الموسم الاولمبى محسنا نتيجته فى الوزنيـن (٢٧٠ كغ) ، (هذا هو الرقم الثانـى خلال كل تاريخ رفع الاثقال ، وهـو يتخلف عن رقم ساركيسيان القياسى العالمى بـ٢٫٥ كغ فقط) اى اكثـر بـ١٥ كغ من الرقم القياسى الشخصى ولكن الاضطراب لم يسمح له بتكرار هذه النتيجة . وكانت نتيجته (٢٦٢٫٥ كغ) نتيجة جيدة على المستوى الدولى.

لقد تطلبت الظروف من ساركيسيان صاحب الرقم القياسى العالمى (الوزن حتى ٥٦ كغ) ان يحل محل البطـل الاولمبى نيكولاى كوليسنيكوف الذى اصيب اثناء المباراة ، فى وزن غير عادى بالنسبة اليه وهو (حتى ٦٠ كغ) . ولهذا تعتبر الميدالية الفضية هنا بمثابة نجاح لانه تخلف عن رباع محنك هو ستيفـان ديميتروف مـن بلغاريا .

يورى خروموف

كـل شئ جاهـز للاولمبيـــاد

اكدت اللجنة الاولمبية الدولية فى اجتماعها الاخير فى لوزان ، من جديد ان الالعاب الاولمبية الصيفية الثانية والعشرين ستجرى فى موسكو . واكد قادة الاتحادات الرياضية الدولية التى تدرج رياضاتها فى برنامج اولمبيـاد موسكو عزمهم على المشاركة فيها .

اذن فالمسالة واضحة : ينبغى ان تجرى الالعاب فى موسكو لا سيما وان مضيفيها ابلغـوا فى لوزان عـن الاستعداد المبدئى لاستقبال اللاعبين والضيوف واجراء جميع المباريات .

لكن ثمة اناس ليس كل الامـور واضحة لديهم حتى فى حالة واضحة وضوح النهار . فاعترضت طريق العيد الكبيـر لشبيبة العالم كلـه ادارة الولايات المتحدة وحكومات بعض الدول الدائرة فى فلكها . وهم يزعمون بانهم يريدون بدعواتهم الى المقاطعة معاقبة الاتحاد السوفيتى . اما الواقع فانه لو لم تكن الافغانستان لاختلقوا شيئا اخر من اجل احباط الالعاب الاولمبية التى تجرى لاول مرة فى دولة اشتراكية .

ان المبادرين الى المقاطعة ينسون ان هذه الافعال لن تؤثر فى بلادنا ادنى تاثير . ولكن لا يجوز فى الوقت نفسه اغفالها لانها ضربة جدية بالحركة الاولمبية الدولية وادخال السياسة فى الرياضـة وتدخل فظيع فى الميثاق الاولمبى وهدر لحقوق الرياضيين .

طائرات عمودية وزوارق طبية تحت الطلب

قال الاميـر الكساندر دى ميرود (بلجيكا) رئيس اللجنة الطبية لدى اللجنة الاولمبية الدولية :

ان مستوصف القرية الاولمبية فى موسكو ومركز مكافحة المنشطـات التابـع لاولمبيـاد-٨٠ قد اعدا على اكمل وجه فبالاضافة الى المواصفات الاولمبية القاسية المعاصرة ، تجاوزت معداتهما واجهزتهما المتطلبات التـى قدمتها اللجنة الاولمبية الدوليـة وهذا ينطبق قبـل كل شئ على مختبرات مركز مكافحة المنشطـات وستواجه اللجنة فى المستقبل مهمة ايجاد مختبرات مماثلـة فى البلدان الاخرى لكى تجرى فيها المراقبـة بالمستوى الذى نتوقعه فى اولمبياد موسكو .

وقال البروفسور فيكتور روغوزكين عضو اللجنة الطبية لدى اللجنـة الاولمبية الدوليـة رئيس لجنـة اولمبياد-٨٠ لمكافحة المنشطات :

– لقد دعى ٥٠٠ من الاختصاصيين السوفيت للعمل فى مصلحة مكافحة المنشطات . وهم اناس ذوو خبـرة جيدة فى هذا المجال ويجيدون اللغات الاجنبية . ولكن كما يقال ، لا يخطئ من لا يعمـل ، ولهذا سيتوجب على مختبرنا اجتياز الامتحان الاخير قبـل فترة قصيرة من بدء الالعـاب ، اذ سيقدم اعضاء اللجنة الطبيـة لدى اللجنة الاولمبية الدولية عند وصولهم الى موسكو عينات («مشتبـه بها») للمراقبة ، ستتحدد بواسطتها ، مرة اخرى ، مهارة المختبر .

اما اتنسـاء الاولمبيـاد فسيدعى للفحص فى مراكز مكافحة المخدرات الموجودة فى الساحات الرياضيـة الفائزون الاربعـة الاوائل فى كل مباراة ولاعب اخر يختار بالقرعة من العشرة .

واضاف فيكتور روغوزكين :

– لقد انطلقنا اثناء اعدادنا لموذج المختبر من الخبرة الايجابية لاولمبياد مونتريال . الا ان هناك تباينا جوهريا عن الخدمة المماثلـة لاولمبياد-٧٦ فبينما كانت عملية التحليل تستغرق ٩٦ ساعة فى مونتريال وكانت النتائج تظهر بعـد عدة ايام من انتهـاء المباريات ، فان هذه العمليـة لن تستغرق اكثر من ثمانى ساعات فى موسكو .

وسيفتتح مركز لمكافحة المنشطات فى مستوصف القرية الاولمبية . اما مهمة المستوصف الاساسيـة فهـى تقديم المساعدة الطبيـة للرياضيين لكن المركز سيضم قسمـا لم يكن موجودا فى الاولمبيادات السابقة وهو قسم التشخيص الوظيفى .

يقول ليف ماركوف ، كبير اطبـاء العيادة الطبية الرياضية فى موسكـو والمكلف برئاسة مستوصف القرية سيستطيع الرياضيـون ... درجة استعدادهم وتدريبهم ... المباريات وستتاح لجميع المشتركين فى الالعاب امكانية فحص اجسامهم والتوصل الى افضـل طرق التدريب لبلوغ قمة اللياقة البدنية دون ... وتتيح الاجهزة السوفيتية والاجنبية ومهارة الموظفين تقديم المساعدة ... لجميع الرياضيين مهما بلغ عددهم وستكون جميع عيادات المستوصف



تحت تصرف اطبـاء الاولمبياد احدث الاجهزة الطبية

مفتوحـة ليل نهار . وينطبق الامر نفسـه على فروع المستوصف التى ستفتتح فى كل البنايات السكنية الثمان عشرة فى القرية. وقد خصص للقرية عشر سيارات اسعاف مع ... طبية .

ولتشير خبرة اجراء المباريـات الضخمـة ان العدد الاكبر فى حالة استعانة الرياضيين بالاطباء تتم فى الملاعب الرياضية مباشرة . قـال اليكسى سافولوف نائب وزير الصحة السوفيتى رئيس لجنة الخدمات الطبية لدى اللجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠ ان اكثر من نصف العاملين فى الجهاز الطبى المكلف بالخدمة الطبيـة فى اولمبياد موسكو ، اى ١٦٥ طبيبا و١٣٢ ممرضة و٧٨ ممرضا وفرق ... سيارة اسعاف ، سيكون مقرهم فى الساحات الرياضية نفسها . وستكون تحت تصرفهم كذلك طائرات عمودية طبية وثلاث قوارب بمحرك وسيارات ولن تقتصر المساعدة على الرياضيين وحدهم ، وبل تشمل المتفرجين ايضا اذا اقتضى الامر .

وذكر اليكسى سافولوف ان مجموع العاملين فى الخدمة الطبية الاولمبية سيتجاوز ٣٠٠٠ طبيب و٦٠٠٠ ساعد طبيب وممرض وممرضة . وسيجتاز جميعهم اختبارا خاصا بصرف النظر عن كفاءتهم العالية اذ ان للرياضة خصائصها .

الكسندر كلا...

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٨٠/٤/٢٩

АЭРОФЛОТ

«ايروفلوت» لنقـل الصحف الى جميـع بلـدان العالم

تصدر باللغات الاجنبية عن اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة نوفوستي

انبـاء موسكو

رئيس مجلس الادارة
نيكولاى يفيموف

رئيس التحرير
عادل غربانوف

طبعت فى الاتحاد السوفيتى بمطابع جريدة "ازفستيا"

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 72 – 58 – 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50090.

Анба Москву («Московские новости» на арабском языке) № 18 (577), 29 апреля 1980 г.

هل تشكل القدرة العسكرية السوفيتية خطرا على الغرب ؟

بهذا السؤال توجه الينا مالفرد كولير من المانيا الاتحادية

ان القدرة العسكرية السوفيتية مخصصة للدفاع فقط . وذلك لان الاتحاد السوفيتي لا يطرح امام نفسه اية اغراض يتطلب تحقيقها استخدام القوة العسكرية . كما انه لايتقدم باية مطالب اقليمية وغير اقليمية الى واحد من جيرانه .

ان المواطنين السوفيت يعرفون من تجربتهم ما هي الحرب . فمن المعروف ان بلادنا فقدت ٢٠ مليون نسمة اثناء الحرب ضد المانيا النازية المعتدية .

وترسم الخطة الاستراتيجية العسكرية للاتحاد السوفيتي بقصد الدفاع عن الوطن السوفيتي وحلفائه . ولاتحتوى هذه الخطة على مشروع «المبادأة فى الحاق الضربة» و«الضربة الوقائية» و«المبادأة فى استخدام السلاح النووى» الخ . ان كل ذلك هو ما يدعو له استراتيجيو حلف الاطلسى .

لذلك لم يكن من باب الصدفة ان انطونى ايدن رئيس الوزراء البريطانى الاسبق الذى سئل فى مجلس العموم عام ١٩٥٦ حين بلغت الحرب الباردة اوجها ، عما اذا كان يستطيع ذكر اسم قائد سوفيتى يدعو للحرب ، قد اجاب بقوله انه لا يستطيع ان يذكر اسم مثل هذا القائد السوفيتى . ثم ان امثال اولئك القادة غير موجودين فى بلادنا . واننا نعتبر ان تكوين القدرة العسكرية هو اعظم هدر للموارد البشرية والمادية . الا ان الاتحاد السوفيتى اضطر الى تكوين قدرته العسكرية لمجابهة تحدى بلدان الغرب .

لا وجود لقواعد حربية سوفيتية تحيط بالولايات المتحدة . بل بالعكس فان القواعد الحربية الامريكية تحيط بالاتحاد السوفيتى ويزيد عددها عن الفى قاعدة .

ان الاتحاد السوفيتى لم يكن اول من صنع القنبلة النووية وفجرها .

لم يكن الاتحاد السوفيتى البادىء فى سباق التسلح كما لم يكن البادىء فى تشكيل الاحلاف العسكرية السياسية . وان الاتحاد السوفيتى لاينتهج «سياسة المراوحة على حافة الحرب» .

لم يكن الاتحاد السوفيتى البادىء فى صنع غواصات نووية تحمل الصواريخ البالستيكية . ولم يكن الاتحاد السوفيتى اول من شرع فى صنع الصواريخ المجنحة .

ان الاتحاد السوفيتى لايسعى الى التفوق العسكرى بل ينفق على الاغراض العسكرية ما يتطلبه ضمان الدفاع عن نفسه .

لقد عبر ليونيد بريجنيف عن معنى هذا المبدا بوضوح اذ قال : «ان جهودنا موجهة كلها كى لا تنشب حرب نووية بوجه عام . ويمكن ان نقول ان موقفنا من هذه المسائل هو كما يلى : يجب ان تكون القدرة الدفاعية للاتحاد السوفيتى كافية لكى لا يقدم احد على خرق حياتنا السلمية . وان سياستنا هى نهج تخفيض الاسلحة وتخفيف المجابهة العسكرية لا السعى الى التفوق فى الاسلحة» .

بوريس دانيلوف

اذاعة طشقند باللغة العربية

تقع جمهورية اوزبكستان فى اسيا الوسطى السوفيتية وهى احدى الجمهوريات الخمس عشرة التى تشكل الاتحاد السوفيتى .

ويعيش فيها زهاء ١٦ مليون نسمة يمثلون اكثر من ١٠٠ قومية . وسكانها الاصليون هم الاوزبيك ، الشعب ذو الحضارة العريقة .

واذا كان الاوزبيك قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، متاخرين واميين كغيرهم من القوميات المحلية فان اوزبكستان اصبحت الان جمهورية متطورة اقتصاديا وذات ثقافة وطنية مزدهرة .

وتبث اذاعة طشقند انباء هامة ومعلومات واحاديث عن الجمهوريات السوفيتية الاخرى فى اسيا الوسطى (قرغيزيا وطاجيكستان وتركمانيا) وكذلك عن كازاخستان .

وبامكانكم زيارة جمهوريتنا باشتراككم فى المسابقات الاذاعية والثقافية التى تنظمها اذاعة طشقند سنويا . ويكافأ الفائزون برحلة الى اوزبكستان او بهدايا تذكارية .

واذا كنتم تهتمون بنمط حياة الاوزبيك وعاداتهم وتقاليدهم فاستمعوا الى اذاعة طشقند التى تبث يوميا الى المستمعين الاجانب بعدة لغات . وهى تجيب عبر موجات الاثير او بالبريد على اية اسئلة تطرحونها وتلبى طلباتكم الموسيقية ، فاكتبوا لها على العنوان التالى :

الاتحاد السوفيتى ، جمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفيتية ، اذاعة طشقند .

وستبث برامجها اعتبارا من ٢٣ نيسان (ابريل) عام ١٩٨٠ وفق الجدول الربيعى الصيفى .

وبامكانكم الاستماع اليها باللغة العربية فى الفترة من ٣٠ر١٩ الى ٠٠ر٢٠ حسب توقيت موسكو وعلى الموجات التالية : ١٥ر٢٥م (٩٢٥ ، ١١ كيلوهرتز) و٤٤ر٣١م (٩٥٤٠ك هـ) و٩٨ر٤١م (٧١٤٥ك هـ) و٣٨ر٤٩ م (٦٠٧٥ك هـ)

فى العدد القادم

* اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية للبلدان الاعضاء فى معاهدة وارسو .
* حياة المسلمين السوفيت
* شولوخوف كاتب العصر العظيم
* السياحة افضل انواع الاستراحة

رسائل الى المحرر

انفجار الروح العسكرية

يعتبر الكثيرون من المفكرين الاميركان ان الانفجار الحالى للروح العسكرية سيحتم على اميركا ان تدفع ثمنه لانها دعمت الشاه خلال ثلاثين عاما ، انه ثمن مؤامرات ادارة المخابرات الاميركية ضد الشعب الايرانى البرىء والتدخل فى الشؤون الداخلية لبلدان الغير .

وتقوم الادارة الاميركية الان بتدبير خطط اخرى لانشاء قواعد عسكرية فى منطقة الخليج العربى وتشكيل «فيلق الرد السريع» الذى يضم ١٥٠ الف محارب ، وسيستخدم فى المناطق «غير الهادئة» لاحتلال مناطق استخراج النفط والموانىء ، ولكن من اعطى الحق للاميركان بالاستحواذ على موارد البلدان الاخرى ؟

بيم لوس
(الولايات المتحدة الاميركية)

الاتحاد السوفيتى و«العالم الثالث»

ان الاتحاد السوفيتى دولة من طراز جديد ، دولة العمال والفلاحين وهذا البلد يقف دائما الى جانب حركة التحرر الوطنى ويخوض النضال ضد الامبريالية والتفرقة العنصرية والاضطهاد القومى . وقد ساعد الاتحاد السوفيتى فى تحويل «العالم الثالث» الى احدى القوى البارزة فى الميدان الدولى .

بوخالفة خالد
(الجزائر)

تعرفت بلينين

ان اول عمل قراته للينين هو «المادية ومذهب النقد التجريبى» وقد اولعت به بعمق ، مع ان هذا المؤلف ، كما اعتقد ، هو اصعب مؤلفاته .

وفى ظروف الحرب الكورية درسنا نحن طلاب جامعة «فاسيدا» كتاب لينين «الامبريالية اعلى مراحل الراسمالية» . ورأينا فى اللينينية السند الاساسى فى النضال من اجل السلام . فبدون ادراك مبدع للينينية ، التى هى ماركسية العصر الحديث ، يتعذر رؤية سبل التقدم الاجتماعى ولكن من الضرورى الابتعاد عن الاسلوب الجامد ، حينما نقتبس فقط بعض الكلمات المريحة ونتجاهل الظروف الاجتماعية التاريخية الملموسة . اذ ان الجمود العقائدى يؤدى الى تشويه مفهوم الصراع الطبقى ، والى الارادية والبراغماتية ، كما حدث بالنسبة للماويين . واليوم فاننى اثق بعمق بان افكار لينين هى شرط ضرورى لادراك العصر ، لبناء مستقبل الانسانية السعيد .

توسيكا ادزيون
(اليابان)

البطاريات الشمسية

هل تستخدمون الطاقة الشمسية كما نفعل نحن فى مايسمى بالمحولات الشمسية ؟

اوفينديو
(هولندا)

تتوفر فى الاتحاد السوفيتى شتى الاساليب التى تساعد على استخدام طاقة الشمس . فان الهيليوبطاريات الخاصة تساعد على توليد الاشعة الشمسية بشكل مباشر ومعكوس ايضا وتبلغ معادلة عملها المفيد ١٥٪ وان براءة هذا الاختراع ثبتت فى كثير من البلدان .

وتستخدم العناصر الشمسية التى تصنع منها البطاريات فى الاتحاد السوفيتى ، لتزويد محطات الارصاد الجوية العائمة وخطوط الراديو المرحلية وضخ المياه من الابار وغير ذلك بالطاقة الكهربائية . وثمة مطبخ–مظلة يتلاءم مع اذواق الرحالة والجيولوجيين والمنقبين وبناة انابيب النفط والغاز .

التفتيش مستمر

هل يواصل الاتحاد السوفيتى حتى الان التفتيش عن عملاء الفاشية فى الحرب العالمية الثانية ، وهل يعثر عليهم ؟

بول غولدبيرغ
(الولايات المتحدة الاميركية)

نعم ، اذ ان هؤلاء لا يمكن ان يعفو عنهم الزمن . وقد اتخذت الدورة الثالثة والعشرون لهيئة الامم المتحدة سنة ١٩٦٨ قرارا بصدد عدم تحديد فترة زمنية لاعفاء مجرمى الحرب من جرائمهم . فالاتحاد السوفيتى يعمل من اجل التنفيذ الثابت للالتزامات الدولية ، ومن اجل تنفيذ المطالب العادلة للشعوب بصدد معاقبة مجرمى الحرب . ولم يبق الا بعض هؤلاء المجرمين المختفين عندنا . وحينما نجدهم سنقدمهم حتما الى المحاكم غير ان كثيرا من عملاء الفاشية الذين ارتكبوا اعمالا وحشية فى اراضينا وجدوا ملاجىء لهم فى الخارج . اما سلطات تلك البلدان فانها بعيدة عن تنفيذ التزاماتها الحقوقية الدولية فيما يخص التفتيش عن مجرمى الحرب .

الى الطلاب الاصدقاء

اقدم لكم التهانىء بمناسبة مرور ٢٢٥ عاما على تاسيس جامعة موسكو وانا سعيد لوجود الاقسام التحضيرية للعمال فى بلادكم حيث يحصلون فيها على المعارف الضرورية ، وبفضل ذلك يستطيعون فيما بعد الانتساب الى الجامعات .

باريتو برافو
(بيرو)

الادب الدينى

من يصدر الادبيات الدينية فى الاتحاد السوفيتى ؟

غور دارشان سينكغ جيل
(الهند)

انها المنظمات الدينية ، ولها دور نشر خاصة بها . وتقدم الدولة لهذه المنظمات المطابع والورق وغير ذلك من المواد الضرورية .

قارىء يصلح خطا

«اشرتم فى جريدتكم بشكل خاطىء الى ان الادارة الدينية لمسلمى شمال القفقاس تقع فى مدينة بويناكسك . غير انه منذ عامين انتقلت الى مدينة محاج قلعة–عاصمة جمهورية داغستان ذات الحكم الذاتى .

اباشيلوف
(محاج قلعة ،
الاتحاد السوفيتى)

الحيوانات المحبوبة

ما هى الحيوانات البيتية الاكثر انتشارا فى بلادكم ؟
وما مدى انتشار اكلة النباتات فى الاتحاد السوفيتى ؟

س . بيش
(انجلترا)

انها الكلاب والقطط . كما ان الكثيرين يربون فى بيوتهم حيوانات غير بيتية كالطيور والاسماك والقوارض والسنجاب وحتى الحيوانات المفترسة ، اما فيما يخص اكلة النباتات فهم غير منتشرين بكثرة فى بلادنا ، اذ ان الاختصاصيين بالحميات عندنا يفترضون انه لا ينبغى ازالة الزلالات الحيوانية من غذاء الانسان لان ذلك يمكن ان يؤدى الى نتائج غير مرضية .



المهندسة ناتاليا بوكوفا وكلبها يحبان الايس كريم–وهكذا يتفق الذوقان

تعليقنا

فرحة ودموع فى العيون

فى ايار (مايو) عام ١٩٤٥ ، قبل ٣٥ عاما ، اقبل النصر على الارض السوفيتية وقهرت الفاشية التى فرضت علينا حرب الابادة . وثمة تحديد دقيق جدا ليوم النصر فى احدى الاغانى الشعبية اليوم «الفرحة مع الدموع فى العيون» . فالشعب الذى صمد لمحنة قاسية بكى من الفرحة والاسى فى الوقت نفسه . ولم يدرك الناس قيمة الحرب بالنسبة لنا الا حينما صمتت المدافع وفتحت بوابات معسكرات الاعتقال وتوجهت الى بلادها قوافل الجنود الظافرين .

لقد استشهد ٢٠ مليون شخص وجرح الملايين من الناس . ارامل ويتامى وعرائس بلا عرسان ... بقايا المدن والقرى ... اطلال المصانع والمدارس والمحطات الكهربائية .. لقد ابادت الحملة الفاشية الكثير مما خلقه السوفيتيون خلال سنوات الخطط الخمسية التى نفذت .

ان اثار الحرب ظلت باقية على الرغم من ان المرء لا يراها مباشرة . فالاحفاد يسمون باسماء الاجداد الذين لم يعودوا من الحرب . ويبكى المحاربون القدامى معانقا احدهم الاخر حينما ياتون فى يوم النصر الى اماكن اللقاءات التقليدية وتوضع الزهور على المقابر الكثيرة للجنود المعروفين والمجهولين . وتاخذ هيئات التخطيط بعين الاعتبار عواقب الحرب الديمغرافية البعيدة : فيدخل الان فى سن القدرة على العمل ابناء الذين ولدوا فى الاعوام ١٩٤١–١٩٤٥ . وان نسبة الولادات لم تنخفض خلال كل تاريخ الدولة السوفيتية الى الحد الذى انخفضت اليه فى سنوات الحرب .

لكن الحرب تركت اثرها الرئيسى فى ذاكرة الشعب ، انظروا الى وجوه الناس المحيطين بكم حينما تصدح الاغنية التى ولدت مع طلقات المدافع الاولى فى الحرب «انهضى ايتها البلاد الشاسعة» . ان الجيل الاكبر ينهض كما نهض فى عام ١٩٤١ ، وتتالق الصرامة والبهجة فى عيون الشباب . ان هذه الاغنية لا ترافق بالرقص . فقد كان الناس يمضون على ايقاعها العظيم الى المعارك المهلكة وهى اغنية مقدسة كذكرى عن مأثرة اولئك الذين استشهدوا قبل ان يشهدوا النصر .

ان ضيوفنا الاجانب يدهشون فى بعض الاحيان من موقف السوفيتيين من الحرب . لقد مرت مع ذلك ٣٥ سنة . واخذ يرتاد المدرسة ابناء وبنات جيل ما بعد الحرب . وتنتج الصناعة الان من المنتجات اكثر بعشرين مرة مما انتجت قبل الحرب ، وازدادت الاجور خمس مرات . هل ثمة حاجة لان نذكر باستمرار ما كان ؟

اننا لا نستطيع ان لا نذكر . فقد استشهد اجدادنا واباؤنا واشقاؤنا فى سبيل النصر ومن اجل عالم بلا حروب . وانهم لم يتركوا لنا نحن الاحياء ذكرى وحسب بل وقضية كانوا يمضون الى الموت من اجلها . وينبغى ان نعيش نحن مثلما كانوا هم يحلمون بالعيش : البناء وليس الهدم ، واستقبال الضيوف وليس طرد الاعداء . ان يوم النصر سيبقى ابدا عيدا تنهمر فيه الدموع من العيون . وليكن هذا اخر عيد نصر بالنسبة لنا .

صحف بسبع وخمسين لغة

يعيش فى مدينة تاغانروغ الواقعة على ضفة بحر ازوف (حيث ولد تشيخوف) حوالى ٣٠٠ الف شخص يقراون ٩٠ صحيفة بما فيها ٢٧ مركزية ، و٣٠ من صحف الجمهوريات ، و٢٣ اجنبية . وصحيفتان تصدر فى المقاطعات وواحدة تصدر فى المدينة ، و ٧ من صحف المؤسسات . ويستلم او يشترى اهالى تاغانروغ يوميا حوالى ٢٠٠ الف نسخة من الجرائد ، اى بنسبة ٣ لكل عائلة وان اكثر القراء (٦٠ الف) يطالعون صحيفة المدينة (تاغانروغسكايا برافدا) بينما يقرأ (٢٠) الف جريدة «برافدا» المركزية .

لقد وردت هذه المعطيات فى الكتاب الصادر مؤخرا بعنوان «الاعلام الجماهيرى فى المدينة الصناعية السوفيتية» . وفيه تحليل لنتائج البحث الاجتماعى الذى دام سنوات طويلة ، والذى اجرى فى تاغانروغ تحت اشراف البروفيسور بوريس غروشين .

يصدر فى الاتحاد السوفيتى ما يقارب الـ (٨) الاف صحيفة ، و(٥٧) من لغات شعوب الاتحاد السوفيتى ، وبعدد من النسخ يبلغ (١٧٠) مليون نسخة . وتصل الى هيئات تحريرها يوميا حوالى ٢٠٠ الف رسالة من القراء .

ويعطى البحث الذى تم فى تاغانروغ امكانية الاجابة بدقة عن الاسئلة التالية : من الذى يكتب فى الصحيفة ؟ عن اى شىء ولاى شىء ؟ كيف يقيم القراء تاثير رسائلهم ؟

ان ٤١ بالمائة من كتاب الرسائل فى تاغانروغ هم عمال ، و ١٧ بالمائة مهندسون وتكنيكيون ، و ٢٦ بالمائة متقاعدون ، و ٨ بالمائة مثقفون لا يعملون فى الانتاج الصناعى ، و ٣ بالمائة موظفون ، و ٢ بالمائة عمال خدمات اجتماعية و ١ بالمائة طلاب وارباب بيوت .

وان كل ٤٦ رسالة من ١٠٠ تطرح اسئلة ذات اهتمام شخصى ، بينما تطرح ٥٤ رسالة قضايا اجتماعية ، وتحتوى كل ٦٧ رسالة من مجموع ١٠٠ نقدا موجها الى سلطات المدينة وادارات المؤسسات ودوائر التخطيط الخ .

واصحاب هذه الرسائل اذ يتوجهون الى هيئات التحرير فانهم واثقون من ان هذه الهيئات قادرة على حل المشاكل المستعصية . وتكمن هنا اهم خصائص الصحافة السوفيتية ، اى العمل الفعلى . والصحيفة لا تنقل الاخبار للقارىء وحسب بل وتسهم يوميا فى نشر التجارب الطليعية ، وفى ازالة النواقص ، ومناقشة اهم المشاكل الاجتماعية .

ان ٦٥ مادة من كل ١٠٠ ، تنشر فى «تاغانروغسكايا برافدا» هى باقلام محررين غير دائميين ، انما يكتبها القراء العمال والمهندسون والمعلمون الخ .

ولقد اصبحت الجريدة فى بلادنا ومنذ زمن بعيد منبرا لاوضع الجماهير لملايين الناس يسهمون فى اخراج الصحف جنبا الى جنب مع الصحفيين المحترفين .

استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى ، فى الكرملين ادوارد بابيوخ عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال البولونى الموحد ، رئيس مجلس وزراء جمهورية بولونيا الشعبية الذى يزور الاتحاد السوفيتى زيارة رسمية ودية .

وجرى حديث ودى شارك فيه اليكسى كوسيغين ، عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس مجلس الوزراء السوفيتى . فى الصورة : اثناء اللقاء

من اجل السلام فى العالم

(بقية المنشور على ص ١)

فى تطوير الثقافة الوطنية فى فنزويلا ومنح لقاء مؤلفاته اعلى الجوائز الوطنية كما نقلت كتبه الى كثير من لغات العالم ، بما فى ذلك اللغة الروسية .

لقد شارك اوتيرو–سيلفا فى نضال الجمهوريين الاسبانيين ضد الفاشية وكان رئيسا لجمعية الصحفيين فى فنزويلا ونائبا فى مجلس الشيوخ الوطنى الفنزويلى ، وهو يفضح بسخط النظام الفاشى فى تشيلى والانظمة الديكتاتورية الرجعية العميلة للامبريالية الامريكية فى بلدان امريكا اللاتينية الاخرى ، ويدافع بحماس عن السلم والانفراج والتعاون بين الشعوب .

ان حب الحرية وكراهية الفاشية هما ما يميزان ايرفى بازان الكاتب الفرنسى البارز . يحتل ايرفى بازان منصب رئيس اكاديمية الغنكور ، ويساعد بنشاط على توثيق روابط الصداقة بين كتاب شتى البلدان .

ويؤكد بازان بصفته عضوا فى الوكالة الوطنية لحركة السلام الفرنسية ، ضرورة الانفراج الدولى والدفاع عن السلم وحماية القيم الثقافية .

وبين الفائزين الجدد على جائزة لينين عبدالرحمن الخميسى من جمهورية مصر العربية يقوم عبدالرحمن الخميسى بعمل كبير من اجل توحيد قوى بلده الوطنية ويناضل ضد الصفقات المصرية الاسرائيلية الانفرادية التى تعقد بوساطة الولايات المتحدة ، وفى سبيل تعزيز الوحدة العربية على اساس التصدى المعادى للامبريالية ، والتسوية السياسية العادلة فى الشرق الاوسط .

ما هم الناس الذين منحوا جائزة لينين لقاء مساهمتهم البارزة فى النضال من اجل صيانة السلم وتعزيزه . انهم مختلفون من حيث معتقداتهم غير انهم جميعا يكرسون قواهم للقضية العظيمة لدعم امن الشعوب والنضال فى سبيل ايقاف سباق التسلح والحرية والتقدم الاجتماعى .



اورخو كيكولين   ل . زوان



ميغيل اوتيرو سيلفا   ارفى بازان   عبدالرحمن الخميسى

السيارات في مدينة كبيرة

يبدأ اللواء اليكسي لوزدرياكوف رئيس شرطة المرور في موسكو حديثه قائلا :

– يخاف الناس النار والماء والظلمة والماء الشاهق ، ولكنهم لا يخافون السيارة أبدا ، وكأنهم لا يبالون بخطر الاصابة وحوادث السيارات . اننا لم نحسن تربية المشاة كما ينبغي . وكثيرا ما يتحول ذلك الى فاجعة . ففي العام الماضي لاقى ٦٠٠ شخص حتفهم تحت عجلات السيارات . (للمقارنة : في عام ١٩٧٨ توفي في نيو-يورك ٢٥٢٥ شخصا) .

ويلاحظ اليكسي لوزدرياكوف ان العدد الاكبر في الحوادث يقوم به السائقون المحترفون ، وخاصة سائقو سيارات التاكسي (٥٠ بالمئة) . اما اصحاب السيارات الخاصة فتشكل نسبة حوادثهم ٨-١٠ بالمئة .

تتخذ في المدينة طبعا اشد التدابير فعالية لمساعدة المتضررين وتعمل سيارات الاسعاف الى مكان الحادث خلال دقائق معدودات. وقال اللواء ان طائرات الهيلوكوبتر ستساعد قريبا الاطباء ، وستأخذ المصابين وتوصلهم الى مركز خاص في طرف المدينة .

لكن اذا قصرنا العمل لتنظيم المساعدة السريعة على ضحايا حوادث السير فان القضية لن تتقدم كثيرا لذلك تبنى في المدينة معابر المشاة تحت الارض والانفاق ومفارق الطرق ذات المستويات المختلفة . كما تعمل اجهزة التنظيم الآلي .

وتنشر قواعد المرور على نطاق واسع في الصحف والاذاعة والتلفزيون ويلقي مفتشو مصلحة المرور المحاضرات في المؤسسات . ويدرس في المدارس برنامج الزامي في سلامة المرور . والان تتناقص حوادث المرور في المدينة . ويقام الان في موسكو نظام «ستارت» الآلي القادر على ادارة المرور ليس فقط على تقاطع واحد للطرق او في شارع رئيسي واحد (فقط موجود) ، بل في مدينة بكاملها . ومن المتوقع ان يزيد هذا النظام قدرة تمرير الطرقات بنسبة ٢٠ بالمئة وانقاص حوادث المرور بنسبة ١٠ بالمئة .

ان مبدأ عمل نظام «ستارت» بسيط . اذا كانت السيارة تقترب من تقاطع طرق ولم تكن هناك سيارات في الاتجاه العرضي يعطى لها الضوء الاخضر فورا . وتستقبل اجهزة الكومبيوتر الاوتوماتيكية بارسال المعلومات من عدد كبير من تقاطع الطرق الى مركز المعلومات . الجهاز بالآلات الحاسبة . وتقرر الآلات الحاسبة الالكترونية في اي اتجاه يفضل امرار وسيلة النقل . وبامكان نظام «ستارت» ان يراقب مناطق كاملة في المدينة ويسمح برؤيتها اللوحة كاملة .

دميتري ساسوروف

برامج اقتصادية موجهة

توضع في الاتحاد السوفييتي خمسة برامج شاملة موجهة ، ترتدي اهمية كبيرة بالنسبة لاقتصاد البلاد في السنوات القريبة القادمة . وهي تتعلق بتوفير الوقود والمعادن وتقليص استخدام العمل اليدوي ومضاعفة انتاج بضائع الاستهلاك الشعبي الجديدة ، والاستصلاح الاقتصادي لمنطقة خط بايكال-امور الرئيسي .

ويعكس كل هذا احدى الخصائص الرئيسية للتخطيط في الاتحاد السوفييتي . وهي رفع دور اسلوب البرنامج الموجه الذي يحدد الاتجاهات الرئيسية لتطور الاقتصاد .

فما هو جوهر هذا الاسلوب ؟

انه يوفر امكانية الحل العلمي لاكثر القضايا الاجتماعية-الاقتصادية والعلمية-التكنيكية اهمية ليس بالنسبة لهذا الفرع او الاقليم الاقتصادي المحدد او ذاك ، بل بالنسبة لاقتصاد عموم البلاد ، مثل تطور مجموعة الوقود والطاقة ، ونظام المواصلات والبناء السكني الخ ...

فبم يفسر واقع ان اسلوب البرامج الموجهة بالذات اصبح ملحا جدا لعملية التخطيط في الاتحاد السوفييتي ؟

يفسر بالدرجة الاولى بصعوبة تركيب الاقتصاد السوفييتي ، اذ تجري عملية التخصص والتركز في الزراعة وتناسب وحدات التاجية وعلمية-انتاجية جديدة في الصناعة (كان عددها ٦٠٨ في عام ١٩٧٠ بينما يبلغ مجموعها الان حوالي ٤ الاف وحدة) . وينتج في البلاد حوالي ٢٠ مليون من مختلف انواع المنتجات وتتسم سنويا مليارات العمليات الاقتصادية .

ان خبرة تنفيذ البرامج الاقتصادية الضخمة متوفرة في الاتحاد السوفييتي وتتجسد مثلا في تطبيق خطة لجنة الدولة لكهربة روسيا (في العشرينات) وبناء مجمع اورال-كوزنيتسكي (في الثلاثينات) ، واستصلاح الاراضي البكر في شرق البلاد (سنوات الخمسينات-الستينات) وتشييد مجمع النفط والغاز في غرب سيبيريا (في السبعينات) والتحولات الزراعية المستمرة في روسيا وغير ذلك .

وتعتبر منظومة هذه البرامج جزء لا يتجزأ من الخطة الحكومية العامة .

فاديم كيريتشينكو
دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، رئيس معهد الابحاث العلمية-الاقتصادية التابع للجنة التخطيط في الاتحاد السوفييتي

ايها الاصدقاء ! امتنعوا عن التدخين !

«التدخين ام الصحة ؟ اختاروا بانفسكم !» هذا هو الشعار المختصر والبليغ الذي يحفز بعض المدخنين على الاسترسال في التفكير .

ان اهمية هذه المسألة تبدو واضحة ، وتنشر معلومات طبية تحذر من تشوه اخطر الامراض بسبب التدخين . وتدل معطيات وزارة الصحة السوفييتية على ان نسبة المدخنين في اماكن مختلفة في بلادنا تبلغ ٩ر٥٦-٧ر٧٥ بالمائة بين الرجال و ٦ر٢٦-١ر٤٩ بالمائة بين النساء . ولا تسر كثيرا معطيات بيع التبوغ : ففي عام ١٩٧٥ بيع من التبوغ ما تعادل قيمته ٦٨١ر٣ مليون روبل ، اما في عام ١٩٧٨ فقد بلغت ٤ر١٢٧ مليون روبل

ومع ان هذه الحالة يمكن تفسيرها الى حد ما بان الطلب الواسع يتسم على الانواع الاكثر جودة من السجائر ، فان ذلك لا يمكن ان يكون سببا لهدوء البال .

ولذلك يدار في الاتحاد السوفييتي في الفترة الاخيرة اهتمام كبير لمكافحة التدخين .

وتم تشكيل لجنة دائمة لمكافحة التدخين في المؤسسات ، ضمت فضلا عن الاطباء رجال الثقافة والتعليم والعلماء وغيرهم . ومنعت الدعايات للسجائر ، وتشجع الاعلانات لمكافحة التدخين . فقد كتبت على العديد من علب السجائر عبارة : «التدخين مضر بصحتكم» . وحظر بيع السجائر لغير البالغين .

منع الاتحاد السوفييتي منذ عهد بعيد التدخين في المخازن ودور السينما ووسائط النقل العامة واضيفت الى ذلك الان المؤسسات الطبية والكثير من المطاعم وحتى شوارع المدن التي فيها مصحات ويمنع التدخين في الطائرات التي تحلق اقل من اربع ساعات .

وبالاضافة الى مقالات الصحف وبرامج الاذاعة والتلفزيون تنشر كتيبات باعداد كبيرة وتعلق بوسترات وتعرض افلام علمية لمكافحة التدخين.

اناتولي روزانوف



.. وبدأ الغناء !

« سوناتا ضوء القمر » باداء فرقة ... « كناري »

كانت الفرقة تفتقد الى مغن ذي صوت «باص» من اجل تادية الالحان على اكمل وجه . قد تقولون ان هذا ليس بالمشكلة ، لكن الفرقة غير عادية ، فهي فرقة عصافير «الكناري» التي انشاها فيودور فومنكو ، العامل في مسرح العرائس بخاركوف ، والذي اعتمد في اعداد المغنين ذوي الريش على موهبة عصافير الكناري في حفظ الالحان الموسيقية او الاغاني .

وكان «تغريد» فصيلة من الكناري كتشد بصوت «باص» امرا صعبا جدا لكن تسنى حل هذه المهمة عن طريق تهجين مختلف انواع الطيور وبمساعدة علماء الطيور ، والضم الكناري ذو صوت «الباص» الى غيره من ذوي اصوات السوبرانو والتينور وغيرها .

ان فيودور فومنكو يقدم عروضه مع فنانيه ذوي الريش منذ اكثر من ثلاثين عاما امام سكان خاركوف وضيوفها . وقدم حتى الان الفي عرض في قاعات الحفلات الموسيقية بالمدينة مجانا شاهدها واستمع اليها اكثر من مليوني شخص .

وكثيرا ما تجري الحفلات بمساهمة عازفي الكمان والمغنين . وقد قدمت الفرقة حفلاتها عبر الاذاعة والتلفزيون وكذلك في معرض منجزات الاقتصاد الوطني بموسكو .

ويضم (ريبيرتوار) «العصافير – المغنين» رومانس غلينكا «القبلة» و «بلبل» اليابيف ومؤلفات شوستاكوفيتش وكابالييفسكي . ومن الموسيقى الكلاسيكية الاجنبية «سيريناده» شوبرت و «سوناتا ضوء القمر» لبتهوفن ، ومجموعة فالس شتراوس . كما يشتمل على الموسيقى الشعبية الروسية «كاليوشا» و «كالينكا» و «بابلوتشكو» والاغنيات الاوكرانية «ذهب القازاق الى الدانوب» و «انظر الى السماء» الخ ويزيد مجموعها على الثمانين .

ويوجد في خاركوف ٧٠٠ من هواة الطيور المغردة ، اتحدوا جميعهم في قسم «جمعية حماية الطبيعة» في المدينة الذي يترأسه فيودور فومنكو .

نيكولاي لسفيتشنكو

آفاق اقتصادية

١٥ عاما من البحث المتواصل



يدل اسم المؤسسة السوفييتية للتجارة الخارجية «نوفو-اكسبورت» على طابع نشاطها ، وهو البحث عن سلع جديدة ، (خارج نطاق صادرات البلد) يمكن ان تحظى بالطلب في الاسواق الخارجية . لذلك فلا غرابة في ان تتجدد اصناف المؤسسة باستمرار وتتسع ، وان تبلغ عدة الاف .

ولغرض الاطلاع على نشاطها اجرينا الحديث التالي مع انور يمتوريوف مديرها العام الذي استهله بالقول :

– «ستحتفل «نوفو-اكسبورت» قريبا بالذكرى الخامسة عشرة لتاسيسها وفي هذه السنوات ازداد مبلغ التداول السلعي للمؤسسة من ١٧ مليون روبل عام ١٩٦٥ الى اكثر من ٣٠٠ مليون روبل ، وهي تصدر اليوم منتجات اكثر من ١٠٠٠ مؤسسة تمثل كل جمهوريات الاتحاد السوفييتي وان الاقبال كبير على المصنوعات الحرفية الفنية ، والقطع الفنية المصنوعة من الخزف ، والسجاد ، وقوارب الرياضة والنزهة والادوات المنزلية الخشبية الخ .

ومع مكننة واتمتة الانتاج ، يلاحظ الاهتمام في كل مكان بالمنتجات اليدوية ، ونحن نولي اهتماما خاصا لبعث الحرف الفنية التقليدية ، بل ولايجاد حرف جديدة تجسد افضل تقاليد الثقافة القومية لشعوب الاتحاد السوفييتي ، وتحظى المصنوعات من الخشب والاحجار والمعادن وليف الكتان بطلب كبير في الاسواق الخارجية» .

س : هل لدى «نوفو-اكسبورت» شركاء تجاريون دائمون ؟

ج : – «انهم ، فعليا ، شركات بلدان جميع القارات . اذ تشترى بضائعنا ٤٦ شركة في البلدان الاشتراكية و ١٩٦ شركة في البلدان الرأسمالية ، ويتطور تعاوننا على افضل شكل مع شركائنا في المانيا الاتحادية وايطاليا وفرنسا والنمسا وانكلترا واقيمت علاقات عمل مع شركات اميركية . وثمة علاقات قديمة مع الشركات الهندية . وقد اشتركنا اشتراكا مباشرا في افتتاح مخزن السلع الهندية «غاليج» بموسكو .

وتهتم مؤسستنا بسلع البلدان الاخرى . فقد تعاقدنا مع ٣٢ شركة في البلدان الاشتراكية و ٨٩ شركة في البلدان الرأسمالية لتوريد السلع الينا» .

س : اين يمكن الاطلاع على سلع «نوفو-اكسبورت» ؟

ج : – «قبل كل شيء في المعارض الدولية . اذ اشتركنا في العام الماضي وحده في ٣٥ معرضا ، كما وننظم بدورنا عروضنا الخاصة ، ونفتح صالات لعرض السجاد المصنوع يدويا حيث يمكن الاطلاع ليس فقط على منتوج او نموذج معين ، بل وعلى مجموعة كاملة من السلع والحصول على استشارة الخبراء بشأنها» .

ملحنة عمرها ١٢ سنة

برزت الموهبة الموسيقية لدى ليدا كافينا التلميذة في الصف السادس ، في وقت مبكر . ففي الخامسة من عمرها قدمت بتفوق فحص القبول الى قسم البيانو بمدرسة الموسيقى .

– وبدأت ليدا في السادسة بوضع الحان قصيرة ، وفي السابعة الفت عدة مقطوعات اصيلة . وكانت سويتا «الطائر الازرق» احد اعمالها الكبيرة فموضوع المسرحية الشهيرة للكاتب المسرحي البلجيكي موريس مترلينك وابطالها الساحرون قد الهموا الطفلة كتابة الموسيقى .

ان والدي ليدا مهندسان معماريان وشقيقتها الكبرى عازفة كمان ، والجميع في عائلة كافين يحبون الفن ويرسمون وينظمون الشعر ويعزفون .

وتتمتع ليدا بخلق اجتماعي مرح ، ولذلك كثر اصدقاؤها ، وتقوم الملحنة الصغيرة في مدرستها بمبادرات كثيرة في اخراج المسرحيات . واخرجت مؤخرا مسرحية «ملكة الثلج» على الحان ليدا وترك شهر آب (اغسطس) عام ١٩٧٩ في ذاكرة الطفلة اثرا خاصا . اذ اشتركت في جمعية الاطفال الدولية في صوفيا ، التي كرست لعام الطفل العالمي وعزفت مقاطع من اعمالها وتعمل ليدا كثيرا . فالى جانب العزف على البيانو تدرس اسس التلحين ونظرية الموسيقى وتتعلم العزف على الكمان واولعت الفتاة في الفترة الاخيرة بالآلات الموسيقية الالكترونية .

كيف تلبى حاجة سيبيريا الى العاملين

ان نزوح السكان في الاتحاد السوفييتي واسع كما هو الامر بالنسبة لمجال الاختيار . اذ يظهر على خارطة البلاد سنويا اكثر من عشرين مدينة جديدة ، ومؤشر الهجرة الداخلية مرتفع على نحو خاص في مناطق سيبيريا والشرق الاقصى حيث يتطور الاقتصاد بسرعة . فما الذي يرغم انسانا ما الى ترك اسرته وبيئته المألوفة وبيته وعمله واصدقائه والرحيل الى اقاصي الارض ؟

من الواضح تماما ان الدوافع يمكن ان تنشأ نتيجة منظومة كاملة من الحوافز . المادية والمعنوية لكن رصيد الهجرة في سيبيريا قبل عام ١٩٧٥ كان سلبيا اذ كان عدد المغادرين يفوق عدد القادمين في منطقة تحتاج الى العاملين اكثر من اية منطقة اخرى . ولا يمكن القول ان الحوافز كانت معدومة انذاك . بل زيدت الاجور والرواتب اضافة الى السمعة الرفيعة للعمل في سيبيريا والتقدم الوظيفي الذي تم بسرعة اكبر مما في المناطق الصناعية التقليدية ...

لكن الممارسة اظهرت ان هذا كله قليل ، فاتخذ الحزب والحكومة قرارات بزيادة الحوافز المادية زيادة كبيرة وشملت التسهيلات التي كان يستفيد منها فقط عمال الفروع الاساسية جميع العاملين ، وتوسع نطاق بناء المساكن والمؤسسات الثقافية والاجتماعية .

لقد تم التغلب على الاتجاه غير الملائم لهجرة السكان في سيبيريا وتحول الجزر في اليد العاملة الى مد لكن بقيت قضايا تحتاج الى حل منها استبدال المناطق دون مغادرة سيبيريا ، اذ ان مجال الخيار واسع لمساحة سيبيريا اكبر من مساحة الولايات المتحدة الاميركية ، لكن الاستعداد للمغادرة والسفر يستغرقان وقتا ، حيث ينقطع الانسان عن العمل مدة ثلاثة اسابيع وسطيا . اضف الى ذلك ان ٧٠ بالمئة من المتنقلين لا يغيرون مكان اقامتهم وعملهم وحسب ، بل ومهنتهم ايضا كما ان للقضية جانبا آخر . ففي الاعوام الخمسة عشر الاخيرة غادر الريف السيبيري ... ، وازداد ... الناس ... للصناعة ... الى المناطق الاخرى الناس ماهرون في اكثر الاحيان .

ويرى الاكاديمي آبل الحالبليان الخبير المعروف في اقتصاد سيبيريا ان اكبر مشكلة في المنطقة هي مشكلة السكن المزود باسباب الراحة . فرغم ان الدولة تخصص اموالا طائلة لبناء المساكن فان ضعف قاعدة البناء في معظم مناطق سيبيريا لا يسمح باستخدام هذه الاموال استخداما كاملا .

وقد يبدو الامر للوهلة الاولى متناقضا فالمساكن ضرورية والاموال متوفرة لبنائها لكن المساكن لا تكفي كلا ليس ثمة اي تناقض . بل هناك اخطاء في التخطيط ولكي يتضح الامر سأتحدث عن مصير نيجنفارتوفسك الواقعة على ضفة نهر اوب ، بالقرب من حقول نفط ساموتلور الشهيرة كانت نيجنفارتوفسك في مطلع القرن مرسى صغيرا ولم تبلغ مرتبة المدينة الا في عام ١٩٧٢ وتطورت في السنوات الخمس عشرة الاخيرة مع نمو استخراج النفط في سيبيريا ويعيش فيها اليوم زهاء مائة الف نسمة وكل ما تحتويه الان ، من بيوت حتى الكتب المدرسية ، جاء اليها اما عبر نهر اوب او عن طريق الجو اذ لم يكن حولها الى مسافة مئات الكيلومترات الا قرى متفرقة يقطنها شعب الخانتيين الشمالي ولا وجود للصناعة والمدن والطرق وربما كان من الافضل تشييد المدن والقاعدة المادية للبناء اولا ، ومن ثم البدء بضخ النفط ؟ ومن ثم لمضي «بعد عدة سنوات» ، وتعني عدم الحصول على مئات ملايين اطنان النفط .

ان عدم وجود القاعدة البنائية الذاتية في المرحلة الاولى ظاهرة طبيعية بالنسبة لمدينة مثل نيجنفارتوفسك . لكن السؤال المطروح حاليا هو لماذا لا توجد هذه القاعدة بالحجم الكافي حتى الان ؟ هنا يكمن الخطأ . لقد اعتقد الكثير من الخبراء بامكانية الاستغناء عنها وتشييد المدينة ببيوت جاهزة تعدها مؤسسات بناء المساكن في المناطق الاخرى وبدا هذا الحل المدعوم بحسابات الاقتصاديين مقنعا بما فيه الكفاية اضف الى ذلك انه مغر ، اذ يتيح تخفيض عدد البناة ، والاقتصار على عمال التركيب وعمال التمليس لكن الحياة دحضت تلك الحسابات واثبتت ان لا غنى للمدينة التي تنمو بسرعة عن مجمع لبناء البيوت خاص بها يصنع بيوتا مكيفة حسب الظروف المحلية . وبنى هذا المجمع . لكن بناءه جاء متأخرا سنوات عديدة وخلال هذه الفترة غادر المدينة بسبب عدم توفر المساكن عدد كبير من العاملين المؤهلين جدا .

لا شك في ان عدم الرجوع الى الخطأ افضل من اصلاحه . لكن هكذا هي الحياة ، كما يقال .

واعتقد انه لا ضرورة للتعليق على هذه القصة . فهي تعكس المنجزات الرائعة كما تعكس الجوانب الضعيفة للمرحلة الحالية في استيعاب الثروات السيبيرية .

الكساندر غوبز

استراحة اسبوعية في الجبال

تقع على بعد ٦٠ كيلومترا عن مدينة دوشانبه عاصمة طاجيكستان في جبال غيسارا منطقة جميلة ذات جو نقي والهواء عالية واحراش من اشجار القيقب والاسفندان والجوز وفي هذه المنطقة يستجم سكان المدينة .

لقد خصصت اكبر بقعة من هذه الارض الجميلة لمصنع الات النسيج «طاجيك تكستيل ماش» الذي هو اكبر مصنع لبناء الالات في الجمهورية يعمل فيه اكثر من الفين و٥٠٠ شخص . قال صالح سيفولين رئيس اللجنة النقابية في المصنع ان هذه المنطقة التي تبلغ مساحتها ٣٢ الف هكتار خصصت لنا قبل ٤ اعوام ، وكان البعض في المصنع ضد قبول المنطقة اذ كان من الضروري القيام بالبناء هناك وتجهيز مكان الاستراحة وحماية الطبيعة . وقد قال هواة السياحة كلمتهم الفاصلة ، وهم كثيرون في مصنعنا ، كما يوجد بين العاملين ٢٥٠ عضوا في جمعية هواة اصدقاء الحيوانات والسمك .

تقوم الان على ضفة خاناكا بيوت مريحة ومطعم ومحطة كهربائية صغيرة ويحتل بستان الفواكه ١٥ هكتارا والملعب ملاعب وبني مسبح .

يخصص المصنع من ميزانيته الاموال اللازمة لتوسيع منطقة الاستراحة وتحسينها .

في نهاية اسبوع العمل تقل سيارات الباص ٣٠ عاملا الى الجبال ليقضوا يومي السبت والاحد مع افراد عائلاتهم في احضان الطبيعة . وهم لا يدفعون اي شيء مقابل السكن والطعام وادوات الرياضة واجهزة الراديو والتلفزيون ، بل يدفعون ثمن الغذاء فقط .

يمكن من ذلك المقر القيام برحلات سياحية الى اعالي الجبال او المشاركة في مباريات كرة السلة والكرة الطائرة كما يمكن التزحلق بالسكي في الشتاء . ويتوجه هواة صيد السمك الى ضفاف نهر خاناكا او اي رافد من روافده لصيد سمك التروتا .

يفتتح في المنطقة كل صيف مخيم للطلائع الاحداث حيث يقضي التلاميذ عطلتهم الصيفية التي تستغرق ٣ اشهر تقريبا . وتبلغ تكاليف اقامة الطفل في المخيم خلال شهر واحد ٧٠ روبلا ، غير ان الاباء العاملين في المصنع لا يدفعون اكثر من ١٤ روبلا ، اما الباقي فللنقابة .

يوري زيمل

الجمعية الروسية - الفلسطينية

تعود الاتصالات الاولى بين الروس والفلسطينيين الى القرن الثاني عشر حينما قام بعض الروس الذين كان يحدوهم الطموح الى المعرفة ، برحلات طويلة لزيارة «الارض المقدسة» لكي يحدثوا بعد العودة مواطنيهم عما رأوه بام اعينهم .

وبدأت سلسلة تلك الرحلات برحلة القسيس دانييل في عامي ١١٠٦-١١٠٧ ومنذ ذلك الوقت تقريبا بدأ العرب يترددون على روسيا حتى نشأت بمرور الزمن في اراضيها بعض المستوطنات العربية لاسيما في المدن الجنوبية وقد اشتهر في كييف في مستهل القرن الثاني عشر مثلا الطبيب بطرس سيريانين (بطرس السوري) الذي حمل معه الى روسيا منجزات الطب العربي الطليعي آنذاك . وفي القرن التاسع عشر اشار كثير من العلماء الروس المستشرقين والمستعربين الى ضرورة دراسة فلسطين . وبرزت من بين البحوث حينذاك دراسة بعنوان «المذهب الارثوذكسي في الارض المقدسة» اعدها فاسيل خيتروفو واصدرها عام ١٨٨١ بعنوان «مجموعة فلسطينية-ارثوذكسية» . وكانت تعلن اول المجموعات التسع والثمانين التي صدرت آخرها عام ١٩٧٨ .

لقد تشكلت الجمعية-الروسية الفلسطينية عام ١٨٨٢ وجعلت من مهامها الرئيسية تعميم احدث الدراسات عن فلسطين . وكانت توفد العلماء الروس الى سوريا وفلسطين خصيصا لبحث تلك المنطقة بحثا دقيقا .

وكان بين اعضائها الكثير من المستعربين المعروفين ومن مؤسسيها فضل الله صروف الدمشقي الاصل وبورفيري اوسبينسكي الباحث البارز الذي قضى في الشرق الاوسط اعواما طويلة وجمع مجموعة قيمة من المخطوطات العربية .

لقد فتحت الجمعية في فلسطين عناية منها بسكانها الاصليين عددا من المؤسسات الدراسية وشيدت المستشفيات .

وكانت تعمل في المنطقة حتى بداية القرن العشرين ١٠٠ مدرسة ودار للمعلمين في الناصرة ، ودار للمعلمات في بيت جل قرب بيت لحم . كان يدرس فيها ١١٥٤٠ طالبا (٥٣٥٠ طالبا و ٦١٩٠ طالبة) .

وشرعت الجمعية بعد ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ في دراسة تاريخ فلسطين وآثارها ولغاتها وثقافتها ، مثلها مثل البلدان المجاورة لها ، وشارك في نشاطات الجمعية ابرز المستشرقين الروس وهم الاكاديميون نيكولاي مار واوسبينسكي وايغناتيوس كراتشكوفسكي .

ولاتزال الجمعية تسهم بقسط كبير في تطوير الصداقة السوفيتية-العربية ويجري اعضاؤها لقاءات مع ممثلي الرأي العام العربي ، ويشاركون بنشاط في اعمال اللجنة السوفيتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

الكسندر سولوفيوف



بقي النفط طيلة مئة سنة الثروة الاساسية في اذربيجان لكن الثروات الطبيعية ليست بدون حدود . **افلا يؤدي التوجه التقليدي نحو النفط الى ركود في اقتصاد هذه الجمهورية ؟** لقد توجه مراسلنا بهذا السؤال الى البروفسور همت اسماعيلوف نائب مدير معهد الاقتصاد التابع للجنة التخطيط في جمهورية اذربيجان السوفيتية .

قال اسماعيلوف :

– كانت اذربيجان قبل ٣٥-٤٠ عاما تنتج ثلاثة ارباع النفط السوفيتي . لكن الوضع تغير اليوم وبرزت الى مركز الصدارة حقول النفط في سيبيريا (في عام ١٩٨٠ ، مثلا ستؤمن آبار النفط في سيبيريا الغربية كل الدور تقريبا في انتاج النفط) ، اما حصة اذربيجان من الانتاج العام للنفط في البلاد فاقل من ٤ بالمائة .

غير ان هذه النسبة لا تعني انخفاضا شديدا في الحجم العام للانتاج فاذربيجان تعطي اليوم من «الذهب الاسود» اقل بقليل فقط مما كانت تعطيه سابقا . ولا يرتبط التبدل الذي بدأ في اتجاه التطور الصناعي في الجمهورية بنفاد ثروات اذربيجان النفطية (فهي كافية تماما لتوفير المواد الاولية لمعامل تكرير النفط المديدة) قدر ارتباطه بمتطلبات التقدم العلمي والتكنيكي .

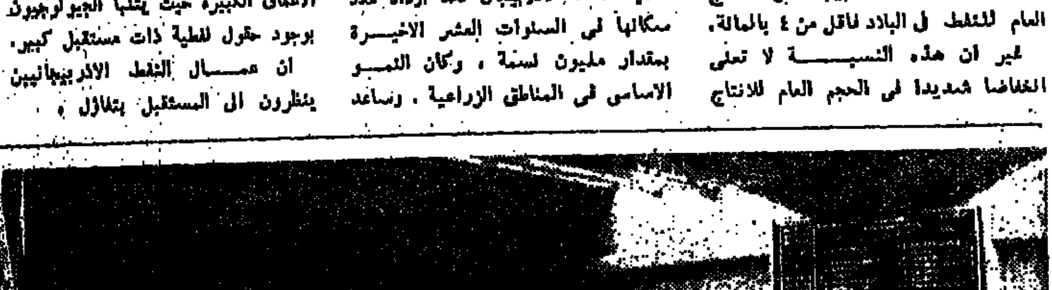
ان اذربيجان تتقن الان مهنا جديدة وقد تطورت في السنوات العشر الاخيرة تطورا كبيرا فروع صناعة الاجهزة الدقيقة وبناء الماكينات والهندسة الكهربائية والالكترونيات الخ .. ولا تتطلب المؤسسات من هذا النوع مواد كثيرة او طاقة كثيرة ، بل تبنى بسرعة نسبيا . وهذا امر ذو اهمية خاصة لاذربيجان فقد ازداد عدد سكانها في السنوات العشر الاخيرة بمقدار مليون نسمة ، وكان النمو الاساسي في المناطق الزراعية . وساعد الاتجاه نحو الفروع التي تتطلب عددا كبيرا من الايدي العاملة في حل مسالة التشغيل ، كما ساعد على توزيع المجمعات الصناعية في اراضي الجمهورية توزيعا اكثر تناسقا .

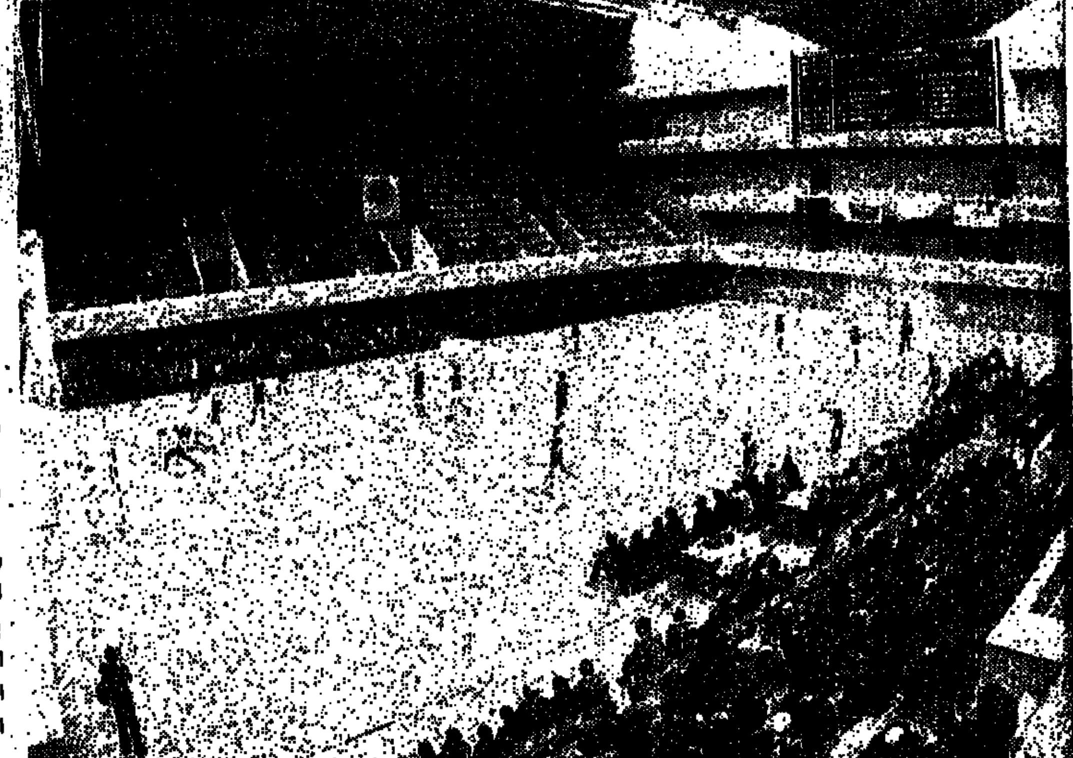
س : ما هي آفاق الصناعة النفطية؟

ج : ان الاهتمام بها كبير كالسابق وقد مست التغيرات البنوية في صناعة الجمهورية هذا الفرع الانتاجي ايضا ويجري تحديث معامل تكرير النفط بوتائر سريعة . وفي السنتين او الثلاث المقبلة سيتركز كل تكرير النفط في بضعة معامل ستعمل فيها اجهزة شبه اوتوماتيكية ذات استطاعة كبيرة . وبدأ احد هذه الاجهزة بالعمل كما يبنى جهازا اخر . وبدأ استثمار محول محفز لاستخراج بنزين عالي الجودة بدون اضافات اثيلية ، وهذا امر هام لحماية البيئة المحيطة .

وتستخرج اذربيجان اليوم للنفس نفطها من بحر قزوين وتحل الاجهزة العائمة تدريجيا محل الجسور في استخراج النفط فهي اكثر اقتصادا ومتحركة وتستطيع العمل في الاعماق الكبيرة حيث يتنبأ الجيولوجيون بوجود حقول نفطية ذات مستقبل كبير .

ان عمال النفط الاذربيجانيين ينظرون الى المستقبل بتفاؤل .





قصر الرياضة الجديد بموسكو حيث ستقام مباريات كرة اليد الاولمبية

مقتطفات من الصحف السوفيتية

العالم يقول: ((نعم)) للالعاب الاولمبية

تتناول الصحف السوفيتية هذه الايام مواضيع استعداد موسكو والمدن السوفيتية الاخرى للالعاب الاولمبية ، واستعداد الرياضيين لهذا المهرجان الكبير ، وحملة الاحتجاج الواسعة ضد مقاطعة اولمبياد-٨٠ وتندد صحافة بلدنا بالادارة الامريكية التي تزعم بان اولمبياد موسكو يهدد امن الولايات المتحدة ، وتشير في الوقت نفسه الى ان الرئيس الامريكي قد انتهك حقوق الانسان بدعوته لمقاطعة الالعاب الاولمبية وتؤكد الصحف ان كل الجهود التي تبذل لافشال الاولمبياد تؤدي في نهاية المطاف الى نسف الحركة الاولمبية ذاتها .

ما هي خسارة الولايات المتحدة ؟

افاد مراسل وكالة «نوفوستي» في المكسيك **ان ماريو فاسكز رايتا** رئيس جمعية اللجان الاولمبية الوطنية رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية المكسيكية ، قد اعلن في مؤتمر صحفي ان الرئيس كارتر لايريد احترام حقوق المواطنين الامريكيين التي يكثر من الحديث عنها .

ثم تساءل ماريو فاسكز رايتا : او ليسوا امريكيين موظفو السفارة الامريكية في الاتحاد السوفيتي ؟ او ليسوا امريكيين اولئك الناس الذين يصلون من الولايات المتحدة الى الاتحاد السوفيتي يوميا ؟ فما هو الفرق بين جميع اولئك الناس والرياضيين الامريكان الذين كانوا سيشتركون في المباريات لمدة اسبوعين فقط ؟ واضاف رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية المكسيكية قوله ان المشاركة في الالعاب الاولمبية امر طوعي تماما ، وان الاشتراك فيها او عدم الاشتراك يتعلق برغبة هذا البلد او ذاك غير ان اللجنة الاولمبية العالمية والتي هي الهيئة العليا للحركة لا تسمح لاحد بان يزلزل ما نشأ وتطور خلال اعوام طويلة .

نشرت صحيفة «كمسومولسكايا برافدا» رسالة كتبتها اولغا كوربوت لاعبة الجمباز السوفيتية الشهيرة بطلة الالعاب الاولمبية والمشاركة مرارا في مباريات الجمباز في الولايات المتحدة وقد جاء في رسالتها «انني شعرت بالاسف والاستياء وخيبة الامل حينما علمت أن اللجنة الاولمبية الوطنية الامريكية قد رضخت لضغوط فريق كارتر المعادي للاولمبياد واتخذت قرارا بعدم مشاركة الرياضيين الامريكيين في الالعاب الاولمبية بموسكو . ان زياراتنا للولايات المتحدة قد اتاحت لنا ان نعرف اشياء كثيرة عن الامريكان . فانا اعجبت بالصراحة وروح النكتة لديهم وبحيويتهم . وكان من دواعي سرورنا اننا نحن الرياضيين قد ساعدنا الامريكان على اكتشاف بلدنا واسهمنا بقسطنا في تعزيز الصداقة والانفراج ولعل هذا هو الشيء الذي يخشى منه البيت الابيض كما يظهر . فليس من باب الصدفة ان الداعين لمقاطعة اولمبياد موسكو ، كرروا نفس الفكرة الزاعمة بان رحلة الفريق الامريكي الى الاتحاد السوفيتي ستلحق بالولايات المتحدة خسارة لا تعوض ومن الواضح ما الذي يقصدونه بتلك «الخسارة» . انهم يخافون من ان يعرف الشبان والشابات الامريكان حقيقة الوضع في البلاد السوفيتية وان يروا باعينهم تلك الاشياء التي يبذلون قصارى الجهود لاخفائها عنهم .

الى ساحة الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين كضيفة . ويؤسفني بصراحة ، ان لا ارى لاعبات الجمباز الامريكيات . ان الرياضيين الامريكان لم ينتزع منهم الامل في اظهار مؤهلاتهم فحسب بل حرموا من امكانية مشاهدة الشعلة الاولمبية التي تلهب قلب كل من يشارك في الاولمبياد وتترك فيه حماسا طيلة العمر .

تمزيق الروابط الرياضية

ان واشنطن الرسمية تحاول بعد ان مارست الضغط على اللجنة الاولمبية الوطنية الامريكية ، التدخل في شئون اللجنة الاولمبية العالمية وحتى التاثير في قراراتها . هكذا وصفت الاوساط الصحفية في لوزان برقية الرئيس الامريكي كارتر الى اللورد كيلانين التي كانت مزيجا من الدعوات لمقاطعة الاولمبياد والتفسيرات الغامضة «لاسباب» تجريد الرياضيين الامريكان من حق المشاركة في الالعاب الاولمبية .

غير ان كارتر لم يكتف بمنع سفر الرياضيين الامريكان الى موسكو فهو يحاول جعل حكومات البلدان الشريكة في حلف الاطلسي تتخذ قرارا مماثلا .

وقد كتبت صحيفة «برافدا» ان قرار حكومة المانيا الاتحادية الذي يوصي اللجنة الاولمبية الوطنية بالا ترسل فريقا او رياضيين منفردين الى الالعاب الاولمبية الصيفية عام ١٩٨٠ في موسكو وتالين ، انما هو قرار سياسي بحت يخالف مبادئ الحركة الاولمبية العالمية ويلحق ، كما اعترفت حكومة المانيا الاتحادية نفسها «ضربة شديدة بكثير من رياضيي المانيا الاتحادية الذين استعدوا للاولمبياد خلال اعوام» .

وقد قال فيلي داومي عضو اللجنة الاولمبية العالمية رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية في المانيا الاتحادية في الحديث الذي ادلى به الى تلفزيون المانيا الغربية ، (كما افادت وكالة تاس) ، ان مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو لابد ان تنسف كل الروابط الرياضية الدولية وتمزقها .

وتدل الرسالة التي نشرتها صحيفة «ترود» عن اعمال الدورة السنوية لمؤتمر النقابات العمالية السكوتلندية على انه لا يوجد الان احد في العالم يقف موقف اللامبالاة من مستقبل الحركة الاولمبية .

وقد اعلنت الدورة في قرارها الخاص باجراء الالعاب الاولمبية في موسكو ان مقاطعة الاولمبياد ستحدث انشقاقا في الحركة الاولمبية العالمية وستؤدي الى زيادة التوتر في العالم .

وقالت نينا بونوماريوفا (روماشكوفا) بطلة العالم سابقا في رمي القرص واول بطلة اولمبية سوفيتية شاركت في الالعاب الاولمبية اربع مرات ، قالت في حديث لها مع مراسل وكالة تاس : «ثمة اناس لا يعجبهم ان الاستعداد لاولمبياد موسكو يجري على ما يرام وانه سيحقق نجاحا اكبر مما حققته جميع الالعاب السابقة . وانا على ثقة بان الرياضيين الذين سيشتركون في الاولمبياد سيردون ردا لائقا على دسائس اعدائه بتسجيل ارقام قياسية جديدة والصعود الى قمم جديدة في المهارة الرياضية .

ليس في وسع احد ان يعود بالتاريخ الى الوراء وان الالعاب الاولمبية جزء من تاريخنا» .

احكموا على الحرب بالموت

في ١٤ ايار (مايو) عام ١٩٥٥ وقعت معاهدة وارشو

بقلم هنريك غوركوف

خلال عام من عمل مع المخرج الكسندر كوتشيتكوف الحائز على جائزة لينين لوضع فيلم مكرس لمعاهدة وارشو ، شاهدت كيلومترات كثيرة من الشريط السينمائي ومرت امامي اثناء المونتاج السنوات وعشرات السنين . ولكن المسالة التي شغلتنا هي ما هو الدور الذي لعبه خلال ربع قرن حلف الدول الاشتراكية وجيوشها ، وما هو القسط الذي اسهم به في الميزان المتناقض للعصر ؟

١٥ الف حرب

حلمت البشرية في كل العصور بالسلام ، وكثيرا ما قدر عليها ان تسطر تاريخها في سوح المعارك . وقد عاشت زهاء للاثمانة سنة في ظل السلام خلال ستة آلاف سنة ونشبت ١٥ الف حرب . واستشهد في اثناء العمليات الحربية او لنتيجتها ٣ مليارات و٦٤٠ مليون شخص وبكلمات اخرى وقع ربع الناس بشكل مباشر او غير مباشر ضحية للكوارث الحربية . وقد قدرت الكومبيوترات خسارة البشرية بالدولارات فكان الرقم خياليا ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ مليار . وبهذا المبلغ كان من الممكن احاطة الكرة الارضية عند خط الاستواء بسوار من الذهب عرضه ١٠٠ ميل وسمكه ١٠ امتار ...

ان الكرة الارضية تحتاج بطبيعة الحال الى حلى اخرى ، الى احياء جديدة ومدارس وجامعات ومتنزهات وقد اصبح عددها اكبر لان الكوكب تجاوز عتبة العقد الرابع من السنين بدون حرب عالمية . وسيزداد عددها اذا زال خطر الحرب .

حينما رفع جنود بلاد السوفيت راية النصر فوق برلين في ربيع عام ١٩٤٥ ابتهجت البشرية . وكان يود الناس ان يؤمنوا بان الحرب لن تدخل حياتهم ابدا ، وفكروا كيف سيغدو عالم ما بعد الحرب . لقد انجر الى الحرب العالمية الثانية اكثر من ٨٠ بالمائة من سكان الكرة الارضية . وسلطت البنادق في زمن الحرب على ١١٠ ملايين شخص .

وبلغ عدد الضحايا ٥٠ مليونا وفي ١ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٤٦ اصدرت المحكمة الدولية لاول مرة في التاريخ العالمي حكمها بالموت على مجرمي الحرب الالمان الرئيسيين ولكن هل من حكم على الحرب بالموت ؟ ان هذا السؤال يجب ان يجيب عنه المستقبل ...

«دروبشوت» ومخططات اخرى

كانت غريبة السنوات الاولى بعد الحرب في اوروبا الغربية ، فقد فقد الناس لتوهم الاقارب والبيوت والامل وكان الزمن بعد ايار (مايو) عام ١٩٤٥ يمر لا بالسنوات ، بل بالشهور .

ولم يتعود الناس بعد الحديث عن الحرب في الزمن الماضي حينما تطلب الامر مجددا تكتلات للجنود . كان الناس ينتظرون السلام ويطالبون به وكانت مدنهم اشبه بميادين الجيش «ان كراهيتنا للشيوعية لاتقل عن كراهية هتلر» . لقد قال هذه الكلمات ونستون تشرشل الذي ميز قبل فترة قريبة في برقياته الى موسكو عن اعجابه ببسالة وجرأة الجندي السوفيتي . وتحدث بسامة وجنرالات الغرب عن انقاذ اوروبا من الدبابات السوفيتية المتقدمة نحو لامانش . وفي ذلك الوقت غطيت بلدان اوروبا الغربية بشبكة من القواعد العسكرية الاميركية .

وفي الرابع من نيسان (ابريل) عام ١٩٤٩ وقعت معاهدة حلف شمال الاطلسي . ضد من كانت موجهة ؟

تدل على ذلك المخططات الاميركية المعينة التي اصبحت حاليا معروفة للاوساط الاجتماعية .

ان خطة «تشاريوتير» التي وضعت في اواسط عام ١٩٤٨ اعدت للعالم جحيما ذريا . فقد كان من المقرر ان يلقى في الشهر الاول من الحرب ١٣٣ قنبلة ذرية على ٧٠ مدينة سوفيتية..

في عام ١٩٤٩ اعدت خطة للحرب باسم «دروبشوت» . وكان ينبغي ان تشترك فيها الولايات المتحدة جميع البلدان الاعضاء في حلف شمال الاطلسي . وتم التركيز مجددا على «الهراوة النووية» : اذ كان من المقرر ان يلقى على الاتحاد السوفيتي في الفترة الاولى من الحرب ٣٠٠ قنبلة ذرية و٢٥٠ الف قنبلة عادية . وقرر كذلك ان تستخدم ضد البلدان الاشتراكية قوات مسلحة يبلغ تعداد افرادها ٢٠ مليون شخص . وقد كتب الباحث الاميركي براون معلقا على الخطط الاستراتيجية لتلك السنوات ان «دروبشوت» لم تكن مجرد خطة لسحق روسيا ذريا ، بل ولعبت على احتلال القوات الاميركية لبلد شاسع والقضاء على جذور البلشفية . في تلك الظروف وقعت البلدان الاشتراكية الاوروبية في وارشو في ١٤ ايار (مايو) عام ١٩٥٥ معاهدة تحالفية على الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة . وشكلت لجنة استشارية سياسية (ثم لجنة لوزراء الدفاع ولجنة لوزراء الخارجية) وانشئت قيادة موحدة للقوات المسلحة . واكدت الدول الموقعة على المعاهدة انها تتخذ تدابير متفقا عليها لتعزيز قدرتها الدفاعية ومن اجل «حماية العمل السلمي لشعوبها وضمانة حرمة حدودها واراضيها وتامين الحماية من العدوان المحتمل» .

لا توجد لدى البلدان الاعضاء في معاهدة وارشو اية مطالب اقليمية تجاه اي من جيرانها ، وهي لاتنوي ان تفرض على احد طراز حياتها . وان ربع قرن من عمر المعاهدة هو ربع قرن من النشاطات السياسية الهامة الرامية الى ابعاد خطر الكارثة النووية وتنقية المناخ السياسي في كوكبنا والى الانفراج والتعاون بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة وقد جاء في بيان الدول الاعضاء في معاهدة وارشو الصادر عن اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية في موسكو في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٨ : «ان حلم ملايين الناس من جميع القارات بالسلام ليس حلما طوباويا . فهو يمكن بلوغه ويمكن ان يصبح واقعا نتيجة الجهود المشتركة لكل من هو مستعد للنضال في سبيله» .

اعيد الى الاذهان ان وزير الخارجية الاميركي جون فوستر دالاس قد قال في عام ١٩٥٣ ان حلف شمال الاطلسي يقترب الى درجة اكبر من اية منظمة اخرى من ان يصبح قوة بوليسية فعالة على النطاق العالمي لقد استخدمت الولايات المتحدة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية القوات المسلحة بمثابة اداة للسياسة مرة كل شهرين تقريبا (حسب معطيات معهد بروكينغس الاميركي) . «لدينا ما يكفي من السلاح النووي كي نهدم اكثر من ٦٠٠ الف هيروشيما ونشن ٢٤٠٠ حرب مثل الحرب العالمية الثانية» (تقديرات الدكتور باري شنايدر الخبير في وزارة الخارجية) ان السلاح حيث الحرب ، والارباح حيث السلاح .

كان دوايت ايزنهاور الجنرال الذي اصبح رئيسا اول من استعمل مفهوم «المجمع العسكري الصناعي» . وحذر ابناء وطنه من النمو الخطر لدور هذا المجمع .

ان الطريق التقليدي الذي يقطعه الدولار او الجنيه الانجليزي او المارك الالماني الغربي من جيب دافع الضرائب الى خزانة الشركات التي تنتج السلاح ، غريب على الروبل والزلوتا البولونية او الفورنت المجري لسبب بسيط وهو انه لاتوجد قوة محركة لتصعيد سباق التسلح . وان الاموال التي تنفقها البلدان الاعضاء في معاهدة وارشو على اغراض الدفاع ضرورية جدا للمشاريع السلمية

لقد اعلنت مناطق شاسعة من الكرة الارضية «مجالا لمصالح الولايات المتحدة الحيوية» . ويقضي نصف مليون جندي اميركي الخدمة العسكرية في ١١٤ دولة ، وهناك اكثر من ٤٠٠ قاعدة عسكرية كبيرة واكثر من ٢٠٠٠ منشأة عسكرية اخرى . غير ان دورة بروكسل لمجلس حلف الاطلسي التي اقرت توزيع انواع جديدة من السلاح الصاروخي النووي الاميركي في بلدان اوروبا الغربية تنتج دورة جديدة من سباق التسلح . وتتسع يوما بعد يوم قائمة الاعمال المعادية للبلدان الاشتراكية .

ان تصعيد القدرة العسكرية لبلدان حلف الاطلسي يرافق بهستيريا دعائية بصدد «الخطر السوفيتي» وتضرب الميزانيات العسكرية ارقاما قياسية بحجج المتباكين المحترفين من البنتاغون وحلف الاطلسي بصدد «التخلف في مجال الاسلحة» . غير ان تلك الصحف التي تملأت صفحاتها من سيل النفاق هذا تنسى بالحسابات العملية : كم مرة يمكن القضاء على الكرة الارضية باستخدام الاسلحة الموجودة فقط .

مذهب النضال من اجل السلام

ان السياسة الخارجية للبلدان الاعضاء في معاهدة وارشو هي سياسة الانفراج . ولنتذكر ان البلدان الاشتراكية تقدمت في اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية عام ١٦٦٦ بفكرة انشاء نظام للامن الجماعي في اوروبا . واقترح عقد مؤتمر اوروبي عام لمناقشة مسائل الامن والتعاون هكذا بدأ الطريق الى هلسنكي .

قال ليونيد بريجنيف في خطابه امام الناخبين : «اننا نرد على مذهب الهستيريا العسكرية وسباق التسلح المحموم بمذهب النضال المستمر من اجل السلام والامن على الارض» .

ان كل تاريخ معاهدة وارشو يؤكد هذا ، واليكم مثالا واحدا من الاونة الاخيرة . ان الحكومة السوفيتية سعيا منها الى الاسهام بقسط عملي في الانفراج العسكري في وسط اوروبا المنطقة الحساسة من الكوكب دون شك ، اتخذت قرارا بالاتفاق مع الدول الاعضاء في معاهدة وارشو حول تخفيض عدد قواتها الموجودة على اراضي المانيا الديمقراطية بشكل احادي الجانب . لماذا كان رد الغرب؟ انه قرار دورة بروكسل . لقد تسربت من خزائن حلف الاطلسي الى صفحات الصحف المخططات حول المراكز التي يمكن ان تصيبها في اراضي البلدان الاشتراكية الانواع الجديدة من السلاح التي فرضتها الولايات المتحدة على حلفائها ...

ان الدول الاعضاء في معاهدة وارشو يتعين عليها ان تحفظ البارود جافا . وانه لامر صعب الذود عن السلام في سنوات السلام ، ولكنه ضروري : «فليس هناك بديل اخر مقبول بالنسبة للبشرية» .

اسبوع العمل من اجل الامن الاوروبي والتعاون

بناء على قرار مجلس السلم العالمي يجري في جميع بلدان اوروبا من ٥ الى ١١ ايار (مايو) اسبوع العمل من اجل الامن الاوروبي والتعاون . وتقام في هذه الايام مظاهرات ومهرجانات خطابية تشارك فيها الوف مؤلفة من الناس العازمين على الذود عن السلام والانفراج . وهم يعارضون توزيع الصواريخ الاميركية في اوروبا ويطالبون بالمصادقة على معاهدة «سالت-٢» باسرع وقت ممكن وبعقد لقاء بمزيد للامن والتعاون الاوروبي في عام ١٩٨٠ ، وبتنفيذ قرارات دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح .

تحقيق صحفي في منطقة الحدود الافغانية السوفيتية

ان طول الطريق الذي يربط بين مزاري شريف ومرفأ خيراتون على ضفة جيحون الذي يفصل افغانستان عن الاتحاد السوفيتي يزيد قليلا عن ٨٠ كيلومترا . ويمتد هذا الطريق في منطقة جرداء لا تعيش فيها الا قبائل البدو مع قطعان الغنم . ولكن الحركة على الطريق كثيفة جدا فتنطلق فيه سيارات الشحن ارتالا وسيارات الركاب وتسير ببطء قوافل الحاصدات الدراسات «نيفا» التي تلفت النظر بلونها الاحمر المتميز بين السهوب الخضراء حتى الان ...

قال لي علي احمد رضائي مدير المرفأ متحدثا عن المستقبل : تصور مدينة غير كبيرة فيها بنايات عصرية ومدارس ودور للسينما وحديقة وشوارع عريضة مزلتة وميناء مجهز جيدا ، وسيمتد عبر نهر جيحون جسر ستمر عليه القطارات الى جانب السيارات [illegible]

اما الان [illegible] صغيرة [illegible] والتجارة [illegible] المرفأ [illegible] فيمكن ان يرى المرء بينها سيارات الشحن والركاب على اختلاف ماركاتها والتراكتورات والحاصدات الدارسات وغيرها .

لقد ازداد سيل البضائع من الاتحاد السوفيتي الى افغانستان بعد ثورة نيسان عام ١٩٧٨ ازديادا كبيرا وبدأت تصل الى المرفأ الان الاجهزة والمعدات لبناء مصنع في جاركردوك ولاعادة بناء مصنع القطع الجاهزة لبناء المساكن في كابول ولمد خطة جديدة من الاسلاك الكهربائية يصل المحطة الكهربائية في نافلر الى كابول وجلال اباد ، ولمعمل التصنيع في كندهار وشركة جينابريس في مزاري شريف التي تكبس القطن وتنتج زيت القطن . ويصل كثير من الكونتينرات من اليابان واوروبا عبر الاتحاد السوفيتي .

ومن هنا تصدر افغانستان الى الاتحاد السوفيتي والبلدان الاخرى الزبيب والحمضيات والرمان والزيتون والجوز والجلود والقطن والاسمدة الازوتية وغيرها من البضائع الافغانية التقليدية .

وقد قال مدير المرفأ ان خيراتون الان باب رئيسي لتجارة افغانستان الديمقراطية مع الخارج .

في الماضي كان معظم البضائع يرد الى افغانستان عبر الباكستان . غير ان هذا الطريق لم يعد امينا . اذ تحجز السلطات الباكستانية بعض البضائع من حين الى حين ، ولا تمنع اعداء الثورة الافغانية المتمركزين في الباكستان من الاعتداء على سياراتنا وقوافلنا .

ان بناء الجسر عبر نهر جيحون سيأتي بفوائد كبيرة جدا بالمقارنة مع النظام الحالي لنقل الشحنات على ظهور المراكب . فسوف تسير القاطرات من ترمذ الى خيراتون حيث تفرغ ثم تعود الى الاتحاد السوفيتي حاملة الصادرات الافغانية . وسيضاعف ذلك التبادل التجاري الى حد كبير .

ان ادارة المرفأ تتلقى مساعدة كبيرة جدا من الخبراء السوفييت من مؤسسة «السوفترا» وهي شركة النقل السوفيتية مختلطة تقوم بنقل الشحنات بطلبات كثير من المؤسسات وقد ازداد حجم النقليات عام ١٩٧٩ الحكومية والشركات الخاصة الافغانية بواسطة المؤسسة ضعفين بالمقارنة مع حجمها عام ١٩٧٨ ، وستزداد النقليات هذا العام . ونظرا لذلك ستحتاج «السوفترا» مزيدا من السيارات لسبوك يزداد عدد السيارات ذات الحمولة الكبيرة من حوالي مئتي سيارة الى ٧٠٠ سيارة حتى نهاية العام .

خيراتون – كابول

يوري فولكوف

تعليقنا

لعبـــة قذرة

شيعت يوغسلافيا الرئيس يوسف بروز تيتو في موكب شارك فيه رؤساء الدول والحكومات .

وعبر عن التعازي الرسمية ، كما يحدث في مثل هذه الاحوال . البيت الابيض ولكن تصدر في الوقت نفسه من العاصمـــة الاميركية ومن مقر حلف شمال الاطلسي في بروكسل تصريحات غريبة . فالولايات المتحدة مستعدة ، كما يقال للمساعدة على «المحافظة على استقلال يوغسلافيا» .

من الذي يهدد هذا البلد ؟ انه الاتحاد السوفيتي على حد الزعم .

لقد صاغ مؤخرا جورالوفيتش رئيس المجلس التنفيذي الاتحادي ليوغسلافيا موقف بلده من مسالة العلاقات مع البلد السوفيتي . وقد صرح قائلا ان العلاقات والتعاون مع الاتحاد السوفيتي «تتطور بنجاح على اساس المبادىء المذكورة في جميع وثائق لقاءات القمة السوفيتية اليوغسلافية» .

انها مبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخليـــة والمساواة واحترام حقوق السيادة والتفاهم والثقة .

ان الخطر السوفيتي على يوغسلافيا كذب متعمد .

وان محاولات واشنطن المضاربة بالعلاقات السوفيتية اليوغسلافية ودق اسفين بين البلدين حيلة قديمة . ويمكن ان نتذكر الخبر «المثير» الذي نشرته مجلة «تايم» الاميركية حول ما زعم بان الرئيس كارتر قد عاهد الرئيس بروز تيتو ردا على «طلبه الشخصي» على ان «الولايات المتحدة ستهب لمساعدة يوغسلافيا» في حالة هجوم الروس . وقد وصفت وكالة «تانيوغ» اليوغسلافية الخبر الذي نشرته «تايم» بانه محض اختلاق .

انها لسياسة قذرة . انها للعبة وقحة .

لاسيما وانها تجرى في ايام الحداد هذه .

الطريـــــق الى الكارثـــــة

اتخذ البيت الابيض قرارا خطيرا بانتاج الصواريخ المجنحة التي يصل مدى تاثيرها الى ٢٤٠٠ كم والقادرة حسب راى البنتاغون ، على تبديل ميزان القوى الاستراتيجي لصالــــح الولايات المتحدة . وقد طلب البنتاغون صنع ٣٥٠٠ صاروخ .

لم يمض نصف سنة على دورة بروكسل لمجلس حلف شمال الاطلسي التي قرر فيها توزيع الصواريخ النووية ذات المدى المتوسط في اراضي بعض بلدان اوروبا الغربية وها قد اتخذت خطوة اخرى نحو الكارثة النووية .

ان مارك توين الكاتب الاميركي الساخر قد اقترح الامتناع عن ارسال بعثات علمية الى القطب الشمال قائلا : ماذا يوجد فيه من خير للولايات المتحدة ؟ اما الطريق الى الجحيم فمن المفيد البحث عنه . لان الاميركيين سيجدون مجالا لاستخدامه . هكذا مزح الكاتب في اواخر القرن التاسع عشر .

والان في ثمانينات القرن العشرين يفتح البيت الابيض للبشرية طريقه الى الجحيم ، وهو طريق معبد بالصواريخ النوويـــة «بيرشنغ-٢» والصواريـــخ الباليستيكية ذات الرؤوس النووية المتعددة والصواريخ المجنحة . ان هذا ليس مزاحا ابدا .

ان الناس ذوى التفكير السليم لا يستطيعون ان يسلموا بمثل هذا المستقبل انهم يطالبون بالغاء قرار البيت الابيض .

من يهـــدد تزويـــد الغرب بالطاقـــــة ؟

بقلم بوريس راشكـوف

قامت الولايات المتحدة خلال اعوام ازمة الطاقة بعدد لا يستهـــان به من الاعمال التي تؤدى عمليـــــا ، رغم تفسيرات واشنطن المغايـــرة ، الى تقويض مواقع اوروبا الغربية واليابان في ميدان الوقود والطاقة .

ويزداد وضوح الطابع الاناني لهذه الاعمال اذا مـــا علمنا ان الولايات المتحدة نفسها تملك زهاء ٧٠ بالمائة من موارد الوقود والطاقة المكتشفة في البلدان الراسمالية المتقدمة ، في حين ان اوروبـــا الغربية واليابان تملكان سويـــة اقل من ١٠ بالمئة من هذه الموارد .

واذا كانت درجـــة الاكتفاء الذاتي بالوقود في الولايات المتحدة قد بلغت ٨٢ بالمئة في عام ١٩٧٧ مثلا ، فان درجـــة التزويد الذاتي بالوقود في اوروبا الغربية لم تتجاوز ٤٠ بالمئـــة ولم تبلغ في اليابان سوى ١٢ بالمئة فان انتاج الطاقة في الولايات المتحدة يتوقف على الاسواق الخارجية بنسبـــة ١٨٪ فقط ، اما في اوروبا الغربيـــة فبنسبة ٦٠ بالمئة وفي اليابان حتى ٨٨ بالمئة .

وقد يبدو ان تاثر حلفاء اميركـــا الكبير بالموارد الخارجية لتوفير الطاقة كان بامكانـــه ان يكون حجة كبيرة لصالح انتهاج واشنطن سياســـة تؤمن التطور الطبيعي للاسواق الخارجيـــة وبخاصة سوق النفط التي يرد منها الى فرنسا وايطاليا واليابان من ٦٢ الى ٧٥ بالمئة من المواد التي تستخدمها لانتاج الطاقة (مقابل ١٦ بالمئة تقريبـــا في في الولايات المتحدة) غير ان السياسة الاميركية في الاسواق العالمية تزيـــد التوتـــر اكثر فاكثر في الواقع ، ولا يقتصر الامر على تلك الهجمة الشرسة التي قامت بها الولايت المتحدة (المالكة لحقول لا تحصى من المواد المنتجـــة للطاقة في اراضيها) في سنوات ازمة الطاقة على الموارد الخارجيـــة للتزود بالنفط ، وزادت استيـــرادها بمقدار ٥٠ بالمئة ، مثيرة بذلك ارتفاع اسعار النفط ، الامر الذي انزل ضربة شديدة بحلفاء الولايات المتحدة انفسهم .

ان التحول الحـــالي للبيت الابيض باتجـــاه «الحرب الباردة» مع استخدام «العقوبات» التجاريـــة ضد الاتحـــاد السوفيتي والبلدان الاخرى في المنظومة الاشتراكية يخلق تهديدا معينـــــا لاستخدام اورويـــا الغربية واليابان للموارد الخارجية للتزود بالطاقـــة الملائمة لهمـــا . فالاتحاد السوفيتي وبلدان المنظومـــة الاشتراكية تصدر للغرب سنويـــا ما يقارب ١٠٠ مليون طن من مختلف المواد المولدة للطاقة (بحســـاب النفط) ، وهي كمية تقارن بالاستهـــلاك السنـــوى للنفط في بلدان ضخمة مثل فرنســـا او ايطاليا . وحسب العقود المبرمة يفترض ان تتلقى بلدان اوروبا الغربية حتى نهايـــة القـــرن اكثـــر من ٤٠٠ مليار متر مكعب من الغاز السوفيتي وهي كمية تزيد بمقدار الضعفين على المتوسط السنـــوى الحالي لاستخراج النفط في اوروبا الغربية .

وستحصل اليابان خلال خمسة عشر عاما بدءا من عام ١٩٨٣ ووفقا للعقود المبرمة على اكثر من ٨٠ مليون طن من فحم ياقوتيـــا ، اى خمسة اضعاف استخراجها السنوى منه .

ان ضغط واشنطن الفظ على حلفائها بهدف ارغامهم على فرض عقوبات تجارية ضد الاتحـــاد السوفيتي تزيد بوضوح خطر بقائهـــم بدون المصدر السوفيتي للتزود بالطاقة ، الذي اصبح مصدرا تقليديا بالنسبة لهم .

ويخلـــق اشتداد النهج العدواني الاميركـــي تجاه حركة التحرر الوطني سيمـــا في الشرقين الادنى والاوسط خطرا اكبر بالنسبة لاوروبا الغربيـــة واليابان . ويدخـــل في نطاق هذه العدوانية تاييد اسرائيل الاعمـــى الذي يؤخر التسوية العامة لازمة الشرق الاوسط . والتاييـــد المباشر للاعمال الرجعية ضد افغانستان ، الذي يوتر الوضع في جوار اغنى حقول للنفط في العالم . وحشد القوات البحرية الحربية للولايات المتحدة قرب الخليج العربي الذي ترافقه التهديدات ببث الالغام في بعض المرافىء النفطية .

وتشدد واشنطن في الايام الاخيرة من محاولات اقناع بلدان اوروبا الغربية واليابان بفرض حصار اقتصادى حول ايران ، وتحاول ادارة كارتر تهدئة حلفائها مدعيـــة بان فقدان النفط الايراني لن يؤثر عليهم كثيرا لان كمية هذا النفط في تزويدهم بالطاقة غير كبيرة نسبيـــا . لكن البيت الابيض يتجاهل نهائيـــا التضامن المتزايد بين الدول العربيـــة بما فيها المنتجة للنفط الذي يمكن ان يحثها على فرض مقاطعة مضادة تاييدا لايران ، الامر الذي من شانه ان يتحول الى ماساة حقيقيـــة بالنسبة لاوروبا الغربية واليابان .



قبضة «الرد السريع» !

دانييـــل اورتيغـــا :
مشاكل وهموم نيكاراغوا

كان في موسكو في طريقه الى الوطن وفـــد حكومي مـــن جمهوريـــة نيكاراغـــوا برئاسة دانييل اورتيغا سافيدرا عضو القيادة الوطنية لجبهة التحرير الوطني الساندينيـــة ومجلس القيادة لحكومة البعث الوطني . وطلب مراسل صحيفتنـــا اناتولي يفريمـــوف الى دانييـــل اورتيغـــا ان يجيب عن بعض الاسئلة .

س : كيف تتطور العلاقـــات بين بلدينا ؟

ج : اننا نكن مشاعر الاحترام الخاص للاتحـــاد السوفيتي ونشيد بدوره في عملية تغيير العالم وتدعيم مواقع القوى الثورية والديمقراطيـــة التي يصبح بفضلها انتصار الثورات من غرار ثورتنا امرا ممكنا .

ان الثورة في نيكاراغـــوا لم تنتصر لولا ميزان القوى هذا على الصعيـــد الدولي والذي يؤثر فيه الاتحاد السوفيتي كثيرا .

بعد انتصار الثورة في بلادنا تبادلنا نحن والاتحـــاد السوفيتي التمثيـــل الدبلوماسي وتسلمنا فورا رسالة من الرفيق بريجنيف تعبر عن تاييد العملية الثورية في بلادنا . ثم تمت زيارة اول وفد نيكاراغوالى لموسكو حيث وقع عدد من الاتفاقيات المهمة جدا لتطوير بلادنا اقتصاديا وتوثيق الروابط السياسيـــة بين بلدينا .

وقد عبرنا اثناء المحادثات مع قادة الحزب والحكومة السوفيتية عن طموحنا الى تعزيز الروابط الشاملة مع الاتحاد السوفيتي وكذلك عن قلقنا بصـــدد الروح العدوانية التي تبديها الامبريالية في الاونة الاخيرة .

س : ما هو سبب ذلك القلق ؟

ج : ان استقالة فانس الذي كانت مواقفه معتدلة في الحكومة الاميركيـــة تعني تغلب القوى العسكرية والعدوانية وهذا الوضع يقلق شعـــوب اميركا اللاتينية لاسيما كوبا وغرينادا وجامايكا ونيكاراغوا .

وتنوى الولايات المتحـــدة القيـــام بمناورات عسكرية في البحر الكاريبي في وقت قريب ولا نرى في تلـــك المناورات تهديدا لبلدان هذه المنطقة فحسب بل والعالم كله .

وبعد ان باءت مخططات الولايـــات المتحدة بالفشل الذريع في ايران اخذت تعمل من اجل استرجاع مواقعها المفقودة في اميركا الوسطى وحوض البحـــر الكاريبي وهي منطقة حساسة جـــدا للولايات المتحدة .

س : ما هي القضايا الرئيسية التي تحلهـــا ثورة نيكاراغوا في الوقـــت الحاضر ؟

ج : انها تحل قبل كل شىء قضية انماء الانتـــاج . ونعمـــل بجهد من اجل تنفيذ الخطة الاقتصاديـــة عام ١٩٨٠ والتوصل الى مؤشرات انتاجيـــة اعلى ممـــا كانت في العـــام الماضي والاقتراب من مستـــوى عام ١٩٧٨ وينبغي اولا حل مسالة استئناف انتاج المواد الغذائية التقليدية لبلادنا .

اننا ورثنا من الحكم البائد مسائـــل اخرى وهي التخلف الثقافي والامـــية وبعد مضي فترة وجيزة على قيام الثورة نظمنا في البلاد حملة لمحو الاميـــة يشترك فيهـــا اكثر من مئتي الـــف شاب .

ولكن القضية الرئيسية التي تواجهنا هي عدوانية الامبريالية . فحينما نتحدث عن المطامع العسكرية والعدوانيـــة للولايات المتحدة نعني قرار الكونغرس الاميركي الذي يعارض تقديم قروض لنا بمبلغ ٧٥ مليون دولار . وهذه ضربة باقتصادنا مع ان هذا المبلغ تافـــه جدا اذا ما قلنا بصراحة ، انه لا يكفي لحل القضية الاقتصادية لبلادنا ولا يغطي حتى ادنى جزء من تلك الخسائر الهائلة التي الحقتها الولايات المتحدة بنا خلال اعوام طويلة من تدخلها في شؤوننا .

ان عدوانية الولايات المتحدة تتمثل كذلك في الحملة المعادية لنيكاراغـــوا التي شنتها الصحف الاميركيـــة وفي ضغطها على حكومات مختلف بلدان قارتنا بهدف اجبارها على التخلي عن تاييـــد ثورتنا . ان خطورة هذه الحملة وكذلك العمل المضاد للثورة في داخل البلاد بايحاء من الخارج تشتد من يـــوم لآخر .

انبـاء موسكو
ملحق العدد ١٩



التاسع من ايـار ١٩٤٥ .. براغ تحتفل بطرد آخر جندى من الجنود الهتاريين المعتدين .

ان ملحق جريدتنا مكرس للذكرى الخامسة والثلاثين لتحرير تشيكوسلوفاكيا .. وتتحدث مواده عن التاريخ البطولي للتحريـــر وعن حاضر تشيكوسلوفاكيـــا الاشتراكية .

٣٥ عاما على قيام تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

ايـام لا تنسى

سطور من رسائل

«دارت في منطقة اوستراڤا معارك دامية كانـــت من اقسى المعارك على اراضي بلادنـــا . وسقط هنا آلاف الجنود السوفيت . وترتفع فـــوق قبورهم اليوم التماثيل والنصـــب التذكارية ، كشكر شعـــب عارف بالجميل الى محرريـــه» . (المهندس كاريل تيهمان مدينة فلوتشينا) .

«انتهت الحرب في منطقتنا ، وليس ٧ و٨ ايار (مايو) عام ١٩٤٥ ، عندما بزغ فجر النصر استشهد هنا ٢٤٠ جنديا سوفيتيا . اما ذلك الشارع الذي دخلوا منه الى المدينة فقد اطلقنـــا عليـــه اسم «الجيش الاحمر» ، وهذا رمز الشكـــر على حريتنـــا !!» (ياروسلاف ليكل ، رئيس اللجنـــة الوطنية في مدينة اوليتشول) .

«... اننا نعيش اليوم في سلام وغبطة . لكن الدم لايزال يراق فـــي نقاط اخرى من الكرة الارضية . ان النضال في سبيل صيانـــة وتعزيـــز السلام ، الذى يقع العبء الاساسي فيه على كاهل شعب البلاد السوفيتيـــة الشقيقة والعزيزة علينا ، لـــم يكن ولن يكون سهلا ، ونحن ندرك ذلك جيدا ، ولذلك فقد كنا نكتب مع الشعب السوفيتي» . (العقيد يوسف براخ ، مدينة اولوموتس) .

ايار (مايو) عام ١٩٤٥ ، سكان براغ يستقبلون المحاربين السوفيت ، ويبدو في الوسط في السيارة مارشال الاتحاد السوفيتي كونيف

طريـــــق الحريـــــة

من ذكريات العقيد المتقاعد رودولف بيشكا عن الحرب العالمية الثانية

ايقظنـــا صوت المـــلازم سوخور قائلا : «بوتوف !» لـــم اخبرنـــا بـــان العقيد سفوبـــودا سيتليـــو عليكـــا امرا جديدا . وقال العقيد سفوبـــودا : «يجب ان تتوجهوا هذه الليلة بصفتكم فصيلة استطلاعيـــة للفيلق التشيكوسلوفاكي الاول . الى الجنوب وهدفكم تحرير قرية سوكولوفو على بعد ٥٠ كيلومتـــرا . ولابد ان تصطدموا اثناء زحفكم بدوريات فاشية فهاجموها . يجب ان تتوصلـــوا الى سوكولوفو مهما كلف الامر» .

لقد كانت المعركة من اجل تحرير سوكولوفو اول معركة نخوضها .

وكانت «دوكلا» الباب الذي دخلنا من خلاله الى ربوع بلادنا وبدانـــا تحريرها ، ولكن قبل ان نصل الى ذلك الممر الجبلي على حدودنا قل عددنـــا غير اننا واصلنا زحفنا اذ كان الانصار المشتركون في الانتفاضة السلافيـــة الوطنية بانتظارنا .. وربما لا يمكن وصف المعارك الضارية قرب ممـــر «دوكلا» وفيه بالذات ، فحينما وصلنا قرب قريـــة فيشني-كومارنيك في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٤٤ العلم التشيكوسلوفاكي الوطني شعرنا بالسعـــادة الكبيرة الممزوجة بالمرارة ولن ننسى ذلك ابدا .

جاء قائدنا وركع وقبل رايتنـــا العسكرية وارضنا التشيكوسلوفاكيـــة العزيزة . وترقرقت الدموع في عيوننا جميعا واستحوذ علينا الابتهاج والسعادة التي لن ننسى اذ احرزنـــا انتصارا عظيما ، كما شعرنا في الوقت نفسه بالاسى الشديد بسبب فقداننا الكثير من رفاقنا .

التقينـــا في جو مهيب جثث الرفاق الذين استشهـــدوا في المعارك قرب حدود اراضي تشيكوسلوفاكيا المحبوبة التي ضحوا من اجلها باغلى مـــا كان لديهم ، بحياتهم وكان عددهم كبيرا ومن بينهـــم جنـــود وجنرالات تشيكوسلوفاكيون وسوفيت ، يا لهم من ضحايا عزيزة . لقد وضعناهم جنبا الى جنب لكي يرقدوا هناك معا الى الابد ، شهودا على المعارك التي وهبوا دماءهم فيها وعمدوا بها الصداقة بين شعبنا والشعب السوفيتي .

(البقية على ص ٣)



ايار (مايو) عام ١٩٤٥



ليونيد بريجنيف وغوستاف هوساك فى القرم

التعاون الاقتصادى بين تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتى

ارقام ووقائع

ان المادة الثانيـــــة من معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بيـــن الاتحـــاد السوفيتـــى وتشيكوسلوفاكيـــا ، المعقودة فى ٦ ايار (مايو) عام ١٩٧٠ قد كرست للتعاون الاقتصادى . ويمان الطرفان انهما سيواصلان تطوير وتعميـــق التعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى الثنائى والمتعدد الاطراف ذى المنفعة المتبادلة .

تبادل السلع

يصيب الاتحاد السوفيتى حاليـــا نحو ثلث الحجم العام للتداول التجارى الخارجى التشيكوسلوفاكى وبلغـــت هذه النسبـــة فى عام ١٩٧٨ مثلا ٨ر٢٤ بالمئة .

والاتحاد السوفيتى هو الشريـــك الاقتصـــادى والتجـــارى الرئيسى لتشيكوسلوفاكيـــا . وتحتـــل تشيكوسلوفاكيا المرتبة الثالثة بعد المانيا الديمقراطية وبولونيا فـــى التداول التجارى الخارجى السوفيتى .

بنية التبادل البضاعى

تشيكوسلوفاكيا بلد ذو صناعـــة عاليـــة التطور ، لكن مصادر الوقود والمواد الاولية فيها محدودة .

لمو تصدير اهم المواد الاوليـــة مـــن الاتحـــاد السوفيتـــى الى تشيكوسلوفاكيا

	١٩٦٥	١٩٧٨
النفط (الف طن)	٨١٥٠	١٧٧١٢
الغاز الطبيعى (مليون م٣)	١٣٥٧	٥٧٤٧
خامات الحديد (الف طن)	٧٩٦٥	١٣١٣٥

ويشكل الوقود والمواد الاوليـــة السوفيتية زهاء ٦٠ بالمئة من مجموع ماتستـــورده تشيكوسلوفاكيـــا من الاتحاد السوفيتـــى . والبند الثانى الهام فى استيراد تشيكوسلوفاكيا من الاتحـــاد السوفيتـــى هو — الآلات ووسائل النقل ، اذ تشكل عموما ٣٠ بالمئة . ان الاتحاد السوفيتى هـــو اكبر مورد لمعدات التعدين بالنسبة لتشيكوسلوفاكيا . والقسم الكبير من المصانع المنتجة لهياكل البناء مزود بالتكنيك السوفيتى . واضافـــة الى ذلك تتلقى تشيكوسلوفاكيا من الاتحاد السوفيتى بعض انواع الآلات للصناعة التحويلية وصناعة النسيج والماكينات الحاصدة الدارسة . والبنود الاساسية فى الصادرات التشيكوسلوفاكيـــا الى الاتحاد السوفيتـــى هى — الآلات ووسائل النقل ، وهى تشكـــل ٦٣ بالمئة من الصادرات .

وتعمـــــل محطـــات الضـــخ التشيكوسلوفاكية فى الصناعة النفطية السوفيتية ، وتعمل وحدات ملقتنة المعادن فى مؤسسات التعديـــن وتستخدم مصانع الآلات الاف المكائن التشيكوسلوفاكية لقطع المعادن ، وفى مؤسســـات الصناعة الكيميائيـــة السوفيتية عدد غير قليل من محطات ضغط الهواء من انتاج مصنع «براغ-لفى.ك.د.» ، ومن اجهزة انتاج غاز النشادر والخ ..

على طريـــق الاشتراكية

لوبومير شتروغل
رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا

فـــى مايـــــو ١٩٤٥ دخلـــت تشيكوسلوفاكيا مرحلة تاريخية جديدة على اثر تحررها من النير الهتلرى على يد الجيش السوفيتى الباسل . وقـــد اقامت تشيكوسلوفاكيا استقلالها الوطنى على اسس جديدة عادلة . وبالنسبة آنذاك بتحقيق الانكسار الذى تفتحت وسط جماهير شعبنـــا الواسعة فى فترة النضال الوطنى التحررى ضد المحتل الفلاحين من نظام ما قبل مؤامرة ميونيخ البرجوازى الذى فقد هيبته .

سلطة الشعب

ان المضمون الاساسى لتلك الافكار هو الطموح الرابع الى ضمان حقوق ومصالح الجماهير الغفيرة . وبفضل مهمـــة وتأثير الحزب الشيوعـــى التشيكوسلوفاكى حققت هذه السياسة انتصارا كاملا فى شباط ١٩٤٨ حين اصبحت الطبقة العاملة مع بقية شغيلة تشيكوسلوفاكيـــا صاحبة السلطـــة الحقيقية فى البلاد .

وان تركيب ووظائف المؤسســـات السياسيـــة والادارية القائمة منذ ٣٥ عاما قد برهنت على حيويتها وبررت وجودها تماما ، وذلك بالدرجة الاول لكونها خلافـــا لاجهزة الجمهوريـــة البرجوازية السابقة ، قد ضمنت احقاق جميع حقوق المواطنين ، بما فى ذلك المشاركة فى شؤون الدولة وفى ادارة الدولة ذاتها .

ان للاحزاب السياسية الخمسة فى تشيكوسلوفاكيا ، كمـــا للمنظمات الاجتماعية وغيرها ممثليها فى الجبهة الوطنية التى شكلت فى مجرى النضال ضد المحتلين الفاشست . وقـــد تكاتفت قوى الجبهـــة حول البرنامج العام لبناء المجتمع الاشتراكى ، ذلك البرنامج الذى طرحه الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى .

ان الاشتراكيـــة هى التى سمحت بتحقيق تحولات جذرية فى وضع شغيلة بلادنا ، لقد اصبحت الشغيلة بحكم مبدأ سيد البلاد الحقيقى ، فالشعب هو مالك الثـــروة الوطنية التى تتضاعف باستمرار بفضل عمله ، ويدل على ذلك نمو قدراتنا الاقتصادية وارتفاع مستوى الشعب ماديا وثقافيا .

ان حجم الانتاج الصناعى فى بلادنا قـــد ازداد بمقدار ١٢ مرة قياسا الى العام الاخير الذى سبق الحرب ، وتحتل صناعة المكائن والصناعة الكيمياويـــة موقعا رئيسا فى صناعتنا الوطنيـــة وانا قد انطلقنا الى الفضاء الخارجـــى الصناعية الخاصة ، كما اصبحت بلادنا الدولة الثالثـــة التى يشترك احـــد مواطنيها فى عملية تحليق كونى .

ان تحولات اجتماعية واقتصاديـــة وثقافية تجرى فى ريف بلادنا ايضا لقد حلت محل المزارع القليلة الانتاج اتحادات زراعيـــة تعاونية ومزارع حكومية ، ويبلغ حجم المنتجات الزراعية اليوم اكثر من مرة ونصف مما كان عليه فى عام ١٩٣٦ ، بالرغم من ان عدد العاملين فى هذا الفرع قد انخفض الى ٥ر٢ مليون شخص تقريبا ، والامر الرئيس هنـــا هو ان طراز ومستوى حياة سكان الريف لا يختلف كثيـــرا عما هو عليه فى المدينة ، اضافة الى ان مداخيل شغيلة الزراعة تقترب من مستـــوى اجور العمـــال الصناعيين ومكفول لهم ايضا الضمان الاجتماعى فى حالة المرض والشيخوخة .

ان النظام الاشتراكى قد قضى على تأخر سلوفاكيا الزراعية الطابع ، التى اصبحت الان شريكـــة للجمهوريـــة التشيكية الاشتراكية مساوية لهـــا فى الحقوق ، وقد يبدو امرا لا يصدق ان يجرى فى اقصى اطراف سلوفاكيـــا انتاج الحاسبات الالكترونية من الصنف الثالث . وان سياسة رفـــع المستوى الاقتصادى لسلوفاكيـــا الى مستوى جيكيا هى الاساس الذى يقوم عليه حل المسالة القومية فى بلادنا . والشكل الفيدرالى لدولتنا يضمن المســـاواة لابناء القوميات الاخرى ، حيث يجرى خلق جميع الظروف اللازمة لاستمرار تطورهـــــا الاجتماعى والاقتصادى والثقافى .

ان المضمون الاساسى لجميع نشاطنا قد تمثل فى الـــدوام فى السعى الى رفع مستوى حيـــاة الشعب وتحسين ظروفه المعيشية .

ان بلادنا لا تعرف البطالة . فالحق فى العمل قد ثبت فى دستورنا كاحد الحقوق الاساسية ، شأنه شأن حقوق الانسان الاخرى التى تجعل حيـــاته انسانية بالفعل ، ويعتمد ضمان هذه الحقوق وتطبيقها فى الواقع على تنظيم البلاد تنظيما اشتراكيا . يضاف الى هذا ان توزيع الثروة الوطنية هـــو عندنا اكثر عدالة الى حد بعيد ممـــا هو جار فى البلدان الراسمالية . وان دولتنا معنية بتطوير المنظومة الصحية والتعليم والفن والثقافة ، ويواصـــل تكامله نظام الضمان الاجتماعى ، وتقدم مساعدات كبيرة للامهات والاطفـــال والعوائل القليلة الدخل .

ان النتائج التى حققناها ما كان لها ان تكون على هذا المستوى الرفيع دون العلاقات التى تربطنا بالاتحاد السوفيتى وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية حيث تربطنا بها مصالح واهداف عامة لتطور بالاعتماد عليها ، تعاوننا الشامـــل النزيه .

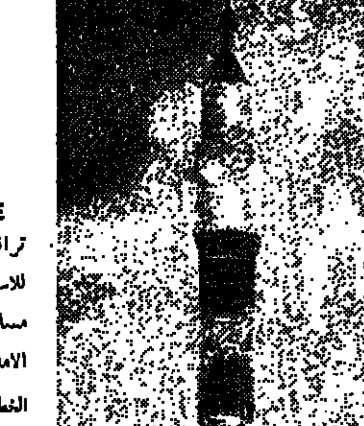
طبيعى ان تكون لنا ايضا مشاكلنا وان نواجه بعض النواقص ونحن ندرك هذا وندرك انه لا يجوز الاكتفـــاء بنجاحات الماضى مهما بلغت من اهمية فعلينا ان ننتج اكثر والافضل ممـــا انتجنا حتى الآن ، وان نوسع كثيرا مجالات ادخال العلم والتكنولوجيا فى هذه العملية وعلينا ان نقدم اكثر من السابق فى نطاق عملية تقسيم العمـــل الدولى بين بلدان المعسكر الاشتراكى .

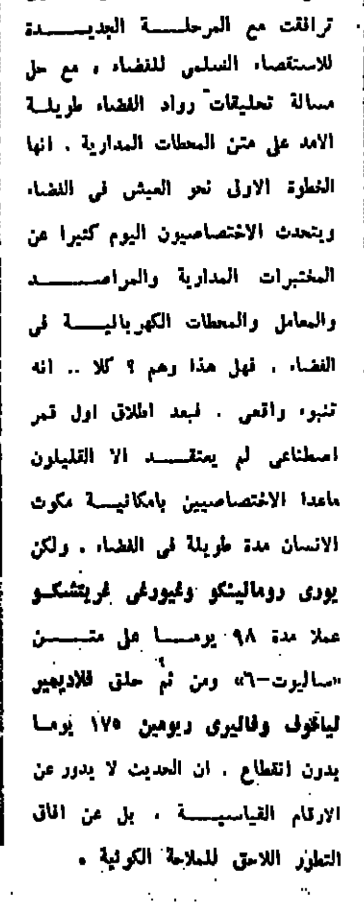
الا ان اكثر همنـــا لحاجة السلام لقضيـــة السلام والتعاون بين الدول والشعوب تحتل الموقع الاول بين المثل الحيوية لشعبنا ، ولذا لا نستطيـــع النظر بلا مبالاة الى حقيقة ان مئات مليارات الدولارات تنفق على التسلح كل عام ، بينما كان يمكن استثمارها لاغراض انسانية .

ولهذا ايضا لا نستطيع ان ننظر بلا مبالاة الى قرار (الناتو) حول توزيع الصواريخ المتوسطة المدى بالقرب من حدودنا ومساعى الدوائر المعبرة عن مصالح الامبريالية الامريكية الى القضاء على ما حققته سياســـة الانفراج خلال العامين الماضيين .

ان الشعب التشيكوسلوفاكـــى ملء بالعزم على مواصلـــة دعم سياسة الانفراج ، ودعم كل خطوة موجهـــة لتخفيف التوتر فى العلاقات بين الامم وفى سبيل نزع السلاح .

معـــا . . فـــى الفضـــاء



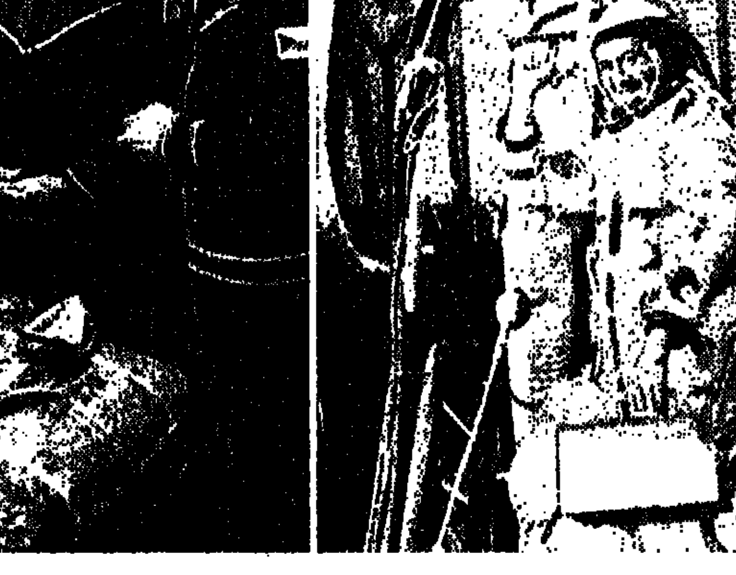


لحظة وتنطلق «سيوز-٢٨» الى الفضاء

ج : ان التحليقات الامية الاول ترافقت مع المرحلـــة الجديـــدة للاستقصاء السلمى للفضاء ، مع حل مسالة تحليقات رواد الفضاء طويلة الامد على متن المحطات المدارية . انها الخطوة الاولى نحو العيش فى الفضاء ويتحدث الاختصاصيون اليوم كثيرا عن المختبرات المدارية والمراصـــد والمعامل والمحطات الكهربائيـــة فى الفضاء . فهل هذا وهم ؟ كلا .. انه تنبوء واقعى . فبعد اطلاق اول قمر اصطناعى لم يعتقـــد الا القليلون ماعدا الاختصاصيين بامكانيـــة مكوث الانسان مدة طويلة فى الفضاء . ولكن يورى رومانينكو وغيورغى غريتشكـــو عملا مدة ٩٨ يومـــا على متـــن «ساليوت-٦» ومن ثم حلق فلاديمير لياخوف وفاليرى ريومين ١٧٥ يومـــا بدون انقطاع . ان الحديث لا يدور عن الارقام القياسيـــة ، بل عن افاق التطور اللاحق للملاحة الكونية .



قبيل الانطلاق



الطاقم الدولى لسفينة الفضاء «سيوز ٢٨»



الطاقم الدولى لسفينة الفضاء «سيوز-٢٨»-قائد السفينة اليكسى غوباريف (الى اليسار) ورائد الفضاء الباحث فلاديمير ريميك فى متحف-شقة لينين فى الكرملين



التقى مراسلنـــا برائد الفضـــاء التشيكوسلوفاكـــى ، بطـــل تشيكوسلوفاكيـــا والاتحاد السوفيتى العقيـــد فلاديمير ريميك الذى تحدث عن تحليقه الفضائى وعمله المشترك مع رواد الفضـــاء السوفيت على متن محطة «ساليوت-٦» وفيمـــا يلى نص الحديث .

س : لقد دشنت انت ورائـــد الفضاء اليكسى غوباريف مرحلة الابحاث الفضائية المشتركة للدول الاشتراكية فما الجديد الذى طرا منذ تحليقكمـــا عـــام ١٩٧٨ علـــى برنامـــج «انتركوسموس» ؟

ان تحليق رواد الفضاء السوفيت طويل الامد خلق الشروط الملائمـــة لاجراء تجارب مشتركـــة من قبـــل البلدان الاشتراكية لاستقصاء الفضاء .

س : وهل تزور «مدينة النجوم» ؟

ج : كنت هناك منذ فترة غيـــر بعيدة . وبعد ان انهينا تدريباتنا فى المدينـــة ، وصلت اليهـــا لغرض الدراسة مجموعـــة من الزملاء رواد الفضاء من بلغاريا ، المجر ، كوبـــا منغوليا ، ورومانيا .. ومن ثم وصل اصدقاء فيتناميون ، وقد تعرفت بهم فى زيارتى الاخيرة للاتحاد السوفيتى .





اليكسى غوباريف وفلاديمير ريميك (فى الوسط) وجهان لفورغى غريتشكو ويورى رومانينكو قبل انطلاقهما الى سفينة الفضاء «سيوز-٢٨»

المشاركون فى الطاقمين الدوليين فى ضواحى مطار بايكانور الفضائى



حيـــاة تشيكوسلوفاكيا في الصـــور والوقائـــع

تل سلافين في براتيسلافا حيث دفن المحاربون السوفيت الذين ضحوا بحياتهم في سبيل تحرير عاصمة سلوفاكيا

الجيل البديل للاعبي الهوكي التشيكوسلوفاكيين المشهورين

قسم التعبئة في معمل ستاروبرامينـــا الذي يعد من اكبر معامل البيرة في تشيكوسلوفاكيا




موست مدينة عصرية جديدة في شمال تشيكيا




«دوجينكي» .. عيد المحصول التقليدي

معـــالم

* فيرلاخوفكا اعلى قمة في جبال تاترى في تشيكوسلوفاكيا ، ويبلـغ ارتفاعها ٢٦٥٥ م فوق مستوى البحر.

* تقع اخفض نقطة في البلاد في شرقي سلوفاكيا ، ويبلغ انخفاضهـا ٩٤م تحت مستوى البحر .

* ان جبال كراليتسكى سنيجنيك الواقعة على حدود تشيكيا ومورافيا هي الخط الفاصل بين بحار الشمـــال والبلطيق والاسود .

* فلتافا اطـــول نهر فـــي تشيكوسلوفاكيا ، ويبلغ طوله ٤٣٢ كم .

* ان اكبر بحيرة اصطناعية في البلاد هي التي شكلها سـد «ليبنو» في جنوب تشيكيا ، ويبلغ مساحتها ٤٨٧٠ هكتارا .

حصاد القمح في المزرعة التعاونية الموحدة التي تحمل اسم اول ايار في كومارونيتسا

في مصنع الزجاج الفني «بوهيميا» في مدينة سفيتلا نادسازافـــا . والمعروف ان الكريستـــال التشيكوسلوفاكي مشهور في اكثر من مائة بلد .

* مصنع براغ ... [illegible]
[illegible]

* اكبر مصنع ... في تشيكوسلوفاكيا في مؤسسة «شكودا» والتي هنا المفاعلات الذرية.

* «كوتفا» اكبر محل تجاري فـــي براغ ، وتبلغ مساحته العامة ٥٦ الف متر مربع من ضمنها ٢٢١٨٠ مترا مربعا لاقسام البيع .

* يمتد فوق البحيرة عند سـد «اورليك» جسر لعبـــور السيارات ويبلغ طول قوســـه الفولاذي ٣٣٠م وهذا اطــــول ٤١م من قوس «جسر قوس قزح» على شلالات نياغارا .

* ... الحدائق هي الموجودة في ... كروميرجيج ... ولاكي ، وغيرها ، ويبلغ ...م .

* كارلوفي فاري اكثر المصايف ارتيادا ، ويستجم فيه كل سنة اكثر من ٨٠ الف شخص .



قبل التحرك على السكة

متـــرو براغ . .
منشـــاة الصداقـــة

سيصل عشرات الالوف من سكان براغ في اواخر هذا العام الى اماكن اعمالهم بصورة اسرع مما في السابق اذ سيدخل حيز العمل في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) القادم خط مترو جديد وستفتتـــح في ٢٠ كانـــون الاول (ديسمبر) القادم محطات جديدة اخرى

لقد نقل المترو بعد مرور ثمانية اشهر على دخوله حيز العمل (عـــام ١٩٧٤) ٣٩ مليون راكـــب ، وازداد عددهم عام ١٩٧٨ بعد ان افتتحـــت محطات جديدة فبلغ ١٤٤ مليون راكب اما في عام ١٩٧٩ فقد وصل العـــدد الى ٢٠٧ ملايين راكب . وتنقــــل قطارات المترو الان ١٨٪ من الركاب في براغ .

منشأة الصداقة

يعتبر مترو براغ منشاة للصداقة التشيكوسلوفاكية السوفيتية . ففـــي الظروف الجيولوجية المعقدة كان على بنـــاة المتـــرو في العاصمـــة التشيكوسلوفاكية ان يحلوا مشاكـــل تكنيكية جديـــدة بالنسبة للخبراء التشيكوسلوفاكيين . وقدم لهم بناة المترو السوفيت المساعدة .

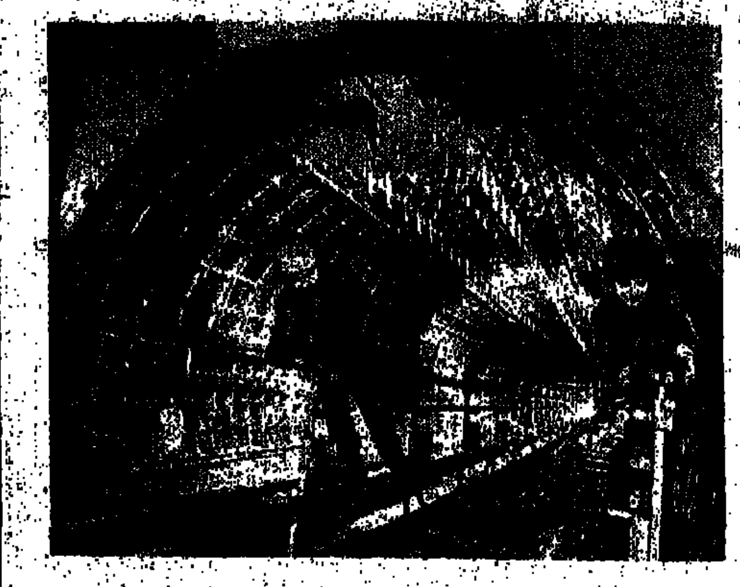
وكان ذلك التعـــاون قائما على اساس الاتفاقية التشيكوسلوفاكيـــة السوفيتية المعقودة عام ١٩٦٦ والتـــي تقضي بتقديم الاتحاد السوفيتـــي المساعـــــدة التكنيكيـــة الى تشيكوسلوفاكيا في تصميم وبنـــاء واستغلال خطوط المترو وارسال ما يلزم من المعدات المختلفة .

لقد قدمت المؤسسات السوفيتية الى بناة مترو براغ معدات خاصـــة لشق الانفاق ، ساعدتهم على التوصل الى تحت اسس البنايات في اقدم حارة من براغ دون الاخلال بالاثار التاريخية اطلاقا . وكان عمـــــال التركيـــب والتكنيكيون والمهندسون السوفيـــت يعملون في الانفاق مباشرة .

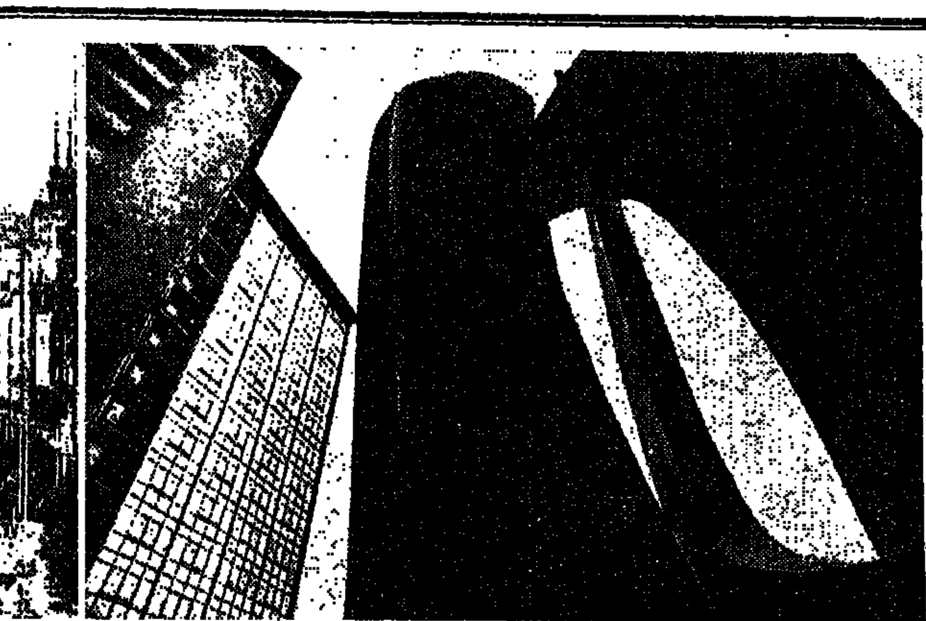
وارسل مصنع العربات في ميتيشي قرب موسكو اكثر من ١٥٠ عربـــة قطار الى براغ تتمشى مع ظروفهـــا الخاصة .

لقد كتب ليونيد بريجنيف بعد ان راى مترو براغ في ٣١ ايار (مايو) عام ١٩٧٨ ، في دفتر التشريفات انه يترك انطباعا رائعا ، كما انه مثال جميل للتعاون والصداقة بين شعوب الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا .

زدينيك فيسيلي



تركيب السلم المتحرك السوفيتي في احدى محطات مترو براغ .



الطراز المعماري الجديد في براغ

ساحة فاتسلاف في براغ

شيء عن براغ

يبلغ عدد سكان المدينة ١٫٢ مليون نسمة ، ومساحتها ٤٩٦ كيلومترا مربعا . وبراغ هي عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية الاتحادية ومقر السلطة الفدرالية .

وفي الاشهر الاولى من عام ١٩٤٥ خطط المحتلون الفاشست لتحويل براغ الى قلعة لصد القوات السوفيتية ولكن انتفاضة سكانها المسلحة احبطت هذه الخطط . وعند ظهيرة اليوم الخامس من شهر ايار-مايو-١٩٤٥ بدا سكان براغ ينتزعون سلاح جنود العدو . ودارت معارك ضارية في عدد من المدن . وقد عجلت القيادة السوفيتية في التهيئة لعملية تحرير براغ ، فبدات قوات الجبهة الاوكرانية الاولى في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السادس من ايار في الهجوم .

وفي الصباح الباكر من يوم التاسع من ايار دخلت الى براغ الوحدات الثالثة والرابعة من جيوش حرس الدبابات .

ان براغ مركز صناعي هام في البلاد .. وتبلغ حصتها من انتاج الدولة العام حوالي ٩ بالمائة . وقد تضاعف حجم الانتاج الصناعي فيها خلال السنوات الخمس والثلاثين الاخيرة بمقدار ١٣ مرة .

ويجذب السياح الاجانب الى براغ قصبها التاريخية وبشكل خاص مركز المدينة الزاخر بعشرات الاثار المعمارية . وكذلك حياة المدينة المعاصرة ومهرجان «ربيع براغ» الموسيقي ولقد بلغ عدد الزوار الاجانب للمدينة ١٫٥ مليون نسمة عام ١٩٧٩ .

اثار معمارية من سبعة قرون



امام شابتان

طريق الحرية

(بقية ... في ص ١)

لقد جعلت ... اواخر نيسان (ابريل) عام ١٩٤٥ عندما ظهر في نقطة المراقبة لقائد الجيش الثامن والثلاثين الجنرال كيريل موسكالينكو الجنرال لودفيك سفوبودا بصفته وزيرا للدفاع الوطني في الحكومة التشيكوسلوفاكية التي شكلت في اواخر الحرب :

لقد ورد الى هيئة اركان الحرب امر بتحرير اوستراقا . وبعد ساعة تقريبا وصل فريق من الاشخاص المدنيين وكان بينهم كليمنت فوتالد نائب رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية آنذاك .

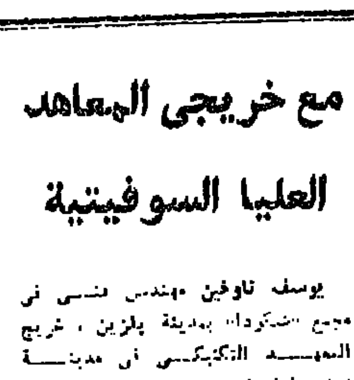
ولحسن حظنا نحن لواء الدبابات التشيكوسلوفاكي انما كنا اقرب الى براغ من اية وحدة اخرى ، وكان لي وسعنا ان نتحرك بسرعة ولنشق بدباباتنا الطريق بين قوات المارشال شيرنر المتقهقرة . وكانت تزحف الى جانبنا الدبابات بقيادة العقيد فايك المجيد الذي استشهد في احدى المعارك المشتركة الاخيرة من اجل تحرير مدينة اولوموك .

لم انس اليوم التاسع من ايار (مايو) عام ١٩٤٥ اليوم المشهود حين السيم الجيش السوفيتي تحرير تشيكوسلوفاكيا كلها ، وفي ذلك اليوم دخلت الوحدات التشيكوسلوفاكية الى براغ .

لقد استقبلنا براغ ام المدن التشيكية وعاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الحرة بكل احترام واجلال . وترقرقت الدموع في المآقي وحمل اهالي المدينة باقات من الزهور وهم يحتضنون الجنود وامتزج الفرح بالبكاء اذ كان الجميع ينتظر حلول السلام وشروق شمس الحرية .

كنت شابا في العادية والعشرين من عمري حينما انتهت الحرب ، وهكذا بدأت حياة جديدة .

ملاحظة من هيئة التحرير : ان رودولف بيشكا هو اليوم عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، مدير عام مجمع الحديد والصلب الذي يحمل اسم كليمنت فوتالد ، في مدينة اوستراقا التي ساهم في تحريرها .



مع خريجي المعاهد العليا السوفيتية

يوسف تاوفين مهندس فني في مجمع «شكودا» بمدينة بلزين ، خريج المعهد التكنيكي في مدينة سفيردلوفسك :

- درست في سفيردلوفسك المدينة المتآخية مع مدينتي بلزين واعمل في مجمع «شكودا» الذي تربطه اواصر الصداقة الاخوية مع «اورالماش» اني حساس جدا على تأهيل واستطيع تطبيقه في عملي بمجمعنا نحن نصنع الان بمساعدة السوفيت معاملات نووية للمحطات الكهربائية وقاطرات كهربائية للاتحاد السوفيتي ومعدات اخرى .

ميروسلاف شميد من مدينة بلزين ايضا ، خريج المعهد البوليتكنيكي بمدينة سفيردلوفسك :

- لقد راى اولئك الذين درسوا في الاتحاد السوفيتي في الخمسينات جراح الحرب التي لم تلتئم بعد وحينما زرت سفيردلوفسك بعد ٢١ عاما دهشت كثيرا لاني وجدت ان المعهد الذي كان في ايام دراستي في طرف المدينة ، يقع الان في وسطها تقريبا . هكذا يمر الزمن وهكذا تنمو المدن .

بلاغوسلاف غربانتس مهندس فني في مؤسسة «فزليوت» خريج معهد الطيران بموسكو :

- درست بضعة اعوام في صف واحد مع فاليري كوباسوف . وكم كان سروري عظيما حينما علمت انه اصبح رائد فضاء .

ماريا برشيكريلوفا مدرسة كلية التربية والتعليم بجامعة بركينيه في مدينة برنو ، خريجة معهد التربية والتعليم في مدينة فولغوغراد :

- ربما كان يجب ان اتحدث عن المعلومات التي حصلت عليها . ولكني اريد ان انبه الى شيء آخر . اريد ان اقول اولا ان الدراسة في المعهد السوفيتي تلقي على عاتق خريج اجنبي مسؤولية كبيرة اذ ان الناس يرون فينا خريجي معاهد البلد الاشتراكي الاول . وعلينا الا ننسى ذلك ابدا .

ياروسلاف براخا محرر صحيفة «روفنوست» في مدينة برنو ، خريج كلية الصحافة بجامعة لينينغراد .

- انني لم احصل في جامعة لينينغراد ، على مهنة فقط ، فانا اعتبر نفسي من انصار الصداقة التشيكوسلوفاكية السوفيتية ، وذلك لاننا نعرف الحياة في الاتحاد السوفيتي لا من الكتب والمجلات بل من تجربتنا الشخصية اذ عشنا جنبا الى جنب مع السوفيت بضعة اعوام .

فلاستيميل ايمسا رئيس المزرعة التعاونية الزراعية الموحدة «سلاليتشاه» في منطقة ليتوميرجيتسيه بالمحافظة التشيكية الشمالية ، خريج معهد الزراعة في مدينة خاركوف :

- يستعد الان ابني للالتحاق بهذا المعهد ، اما ابنتي فتتعلم في معهد التربية والتعليم في مدينة فولغوغراد . ان مزرعتنا التعاونية تحمل اسم «الصداقة التشيكوسلوفاكية السوفيتية» وهذا شرف لنا . عندي الان كثير من الاصدقاء في الاتحاد السوفيتي اما زوجتي التي تخرجت في معهد الزراعة بخاركوف ايضا ، فهي من سكان محافظة دونيتسك من حيث اصلها لذلك فان علاقتنا مع الاتحاد السوفيتي هي علاقة عائلية كما ترون .

مشهد من مسرحية الكاتب السوفيتي بوريس فاسيليف «الفجر هادئ هنا» على خشبة مسرح كلادلو الدراماتيكي

لقاء الفنانين الهواة من تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي في لوفوروود

تحظى فرقة الغناء والرقص المؤلفة من الطلاب التشيكوسلوفاكيين في جامعة لينينغراد بشعبية لدى شبيبة المدينة

السياح السوفيت في شوارع براغ

بضع كلمات عن عمل اتحاد الصداقة التشيكوسلوفاكية - السوفيتية

بقلم فاتسلاف دافيد

رئيس اللجنة المركزية لاتحاد الصداقة التشيكوسلوفاكية - السوفيتية ، نائب رئيس المجلس الفيدرالي لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

ان اتحاد الصداقة التشيكوسلوفاكية السوفيتية هو من اكبر المنظمات الاجتماعية المتحدة في الجبهة الوطنية ويضم في صفوفه زهاء ٢٫٥ مليون عضو موزعين على ٣٠٤٠٠ منظمة قاعدية . وكان الاتحاد منذ البداية في الصفوف الاولى للدعاة لافكار التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفيتي وهو يسعى لتوسيع نطاق عمله ويطمح الى ان يشترك اعضاؤه وجميع المواطنين بنشاط في بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم .

وليس من باب الصدفة ان نشطاء اتحادنا يشتغلون في فرق العمل الاشتراكي ، ويتبارون لاحراز لقب «فريق الصداقة التشيكوسلوفاكية - السوفيتية» وفي اواخر عام ١٩٧٩ كان عدد اسر العاملين والفرق هذه ١٢٤٦١ وكانت تضم زهاء ٣٠٠ الف عضو من الاتحاد .

وتقوم منظمات الاتحاد على تنفيذ الطلبات للاتحاد السوفيتي .

العلاقات الادبية بين الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا

تحدث سكرتير اتحاد الكتاب التشيكوسلوفاكيين يوسف كاليبس عن العلاقات الادبية بين بلدينا قائلا :

- يعود تاريخ تعرفنا بالادب السوفيتي الى العشرينات والثلاثينات من هذا القرن . ومنذ ذلك الوقت اصبح هذا الادب جزء لا يتجزأ من الحياة الروحية في تشيكوسلوفاكيا حيث يصدر فيها سنويا حوالي ٢٠٠-٢٢٠ من المؤلفات الادبية السوفيتية يبلغ عدد نسخها عشرات الالوف .. ويتعرف القارئ السوفيتي بدوره بالادب التشيكي والسلوفاكي حيث يصدر سنويا اكثر من ٥٠ كتابا ادبيا لتشيكوسلوفاكيا باللغة الروسية ونظرا لان مؤلفات الشعراء والكتاب التشيك والسلوفاك المعاصرين تترجم الى الروسية التي اصبحت لغة عالمية فقد اتيحت امام الادب التشيكوسلوفاكي امكانية العبور على الطريق المؤدية الى قراء البلدان الاخرى .

لقد ازدادت لقاءات الكتاب والمترجمين السوفييت والتشيكوسلوفاكيين، وتبادل الزيارات فيما بينهم ، والاتصالات المباشرة بين هيئات تحرير المجلات الادبية في كلا البلدين .

واحتلت مكانا خاصا ايام الادب السوفيتي في تشيكوسلوفاكيا التي جرت في عام ١٩٧٨ ، فاثارت اهتماما كبيرا لدى القراء التشيك والسلوفاك.. وواصلت هذا التقليد ايام الادب التشيكوسلوفاكي في الاتحاد السوفيتي في الفترة من ٢-١٢ تشرين الاول-اكتوبر-عام ١٩٧٩ وكذلك في نهاية شباط-فبراير-وبداية مارس-اذار-من عام ١٩٨٠ .

وقد سبقها صدور عدد من مؤلفات الكتاب التشيك والسلوفاك . والكثير من النتاجات الابداعية التشيكوسلوفاكية في المجلات الادبية السوفيتية .

ان ايام الادب التشيكوسلوفاكي جرت في كل من موسكو ، غرب سيبيريا ، جورجيا ، ارمينيا ، لاتفيا وليتوانيا . والتقى الكتاب التشيكوسلوفاكيون بقرائهم السوفيت وتحدثوا الى شغيلة المصانع ومؤسسات البناء الضخمة .

وسائل الاعـــلام والبلدان الناميــة

بقلم : اندريه غراتشيوف

تفيد معطيات منظمة اليونيسكو ان اربعين بلدا (من ضمنها ٢٥ بلدا يزيد تعداد سكان كل منها عن مليون نسمة) لا تملك وكالات انبـاء وان ٩ بلدان افريقية لاتصدر فيها ايـة صحيفة يومية كما لا يوجد تلفزيون وطني في ٢٠ بلدا .

وقال بو المدير العام لليونيسكو «لقد اخضعت عدة شركات وطنيــة سوق الاعلام لنفسهـا لدرجة اصبح الوضع معها يشبه عدوانا ثقافيا» .

ان نضال شعوب البلدان الناميــة في سبيل تحررها التام من التبعيــة الامبريالية والاستعمارية ، ومكانتهـا اللائقة والمتكافئة في الاسرة العالمية لا يجـــري في المجالين السيـاسي والاقتصادي وحدهما بل انتقل كذلك الى مجال الاعلام في السنوات الاخيرة وهذا امر طبيعي ، لقد تحول الاعلام الان الى واحـــد من عوامل السياسة العالمية .

وكان من الطبيعي ايضـا ان تلفت مسائل تنسيق وتطوير التبادل الدولي في مجال الاعلام اهتمام منظمات دولية من ضمنهـــا هيئة الامـــم المتحدة واليونيسكو على وجه الخصوص . وقد شمل اهتمام اليونيسكو مجال الاعلام فتحت رعايتهـــا عقد في باريس في اواسط نيسان (ابريل) هذا العـــام مؤتمر دولي للتعاون في مجال الاعلام وتطوير وسائله . وشارك في المؤتمر ممثلو ١٢٦ دولة من اعضاء اليونيسكو و ٣٦ منظمة دولية .

لقد اشير في مؤتمر باريس الى انه يتدفق من بلدان الغـــرب الى الدول النامية سيل من الاخبار «الحرة» ولكنها موجهة وغير موضوعية في الحقيقـــة وهي تضلل الراى العام فيمـا يخص العمليات الجاريـــة في تلك الدول وتشكل اداة للتدخل الفظ في شئونها الداخلية .

لقد قال لويس اريرا رئيس فنزويلا متحدثا في مؤتمر باريس «ان وسائل الاعلام الوطنية عنصر هـام للاستقلال السياسي والاقتصادي والثقافي» .

لقد اعترض كثير من ممثلي الدول الناميـــة على مـــا يسمى بالطريق «التكنولوجي» لحل قضايا تبادل الاخبار التي دعت اليه الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الغربية ، لان اقتراحاتها عنت في الواقع ضم انظمة الاعلام في البلدان الناميـــة الى وسائل الاتصال الغربية ونقل برنامج المساعدة الدولي الى الشركات والبنوك الخاصة بالبلدان الرأسماليـــة لكي تعمل خارج اطار اليونيسكو .

وكان موقف الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية في المؤتمر مختلفـــا من حيث المبدأ . اذ ايدت بحزم مطالبة البلدان النامية بانشــاء «نظام جديد للاعلام» يكمن مغـــزاه في النضال في سبيل السيادة الوطنية في مجال الاعلام والثقافة .

لقد اتخذ مؤتمر باريس، اعتمادا على المقترحات التي تقدمت بها مجموعة من البلدان النامية ، قرارا بان ينشأ في اطار اليونيسكـــو جهاز على المستوى الحكومي للمساعدة على تطوير وسائل الاعلام ، ويعتبر هذا القـــرار خطوة هامة نحو تحويل تبادل الاخبار الى اداة فعالة لتدعيم السلام العالمي وتحسين التعاون وزيادة التفاهم بين كافـــة الشعوب .

مع العالم العربي

التعاون السوفيتي ـ العراقي الاقتصادي

تم الاتفاق في جلسة موسكو الاخيرة للجنة السوفيتية – العراقية الدائمة بشان التعاون الاقتصادي والتكنيكي على استمرار التعاون السوفيتـي – العراقي في مجال النفط الذي يتطور خلال ما يزيد على ١٠ اعوام .

فقد تم في العراق بمساعدة الاتحاد السوفيتي تجهيز حقل الرميلة الشمالي الذي تبلغ طاقته ٤٢ مليون طن من النفط سنويا ، وحقل نهر عمر الذي ينتج ٥ر١ مليون طن في العام وحقل لحيس حيث يستخرج ٥ر٢ مليون طن سنويا . ومدت الانابيب بين بغداد والبصرة التي يضخ عبرها ٥ر١ مليون طن من مشتقات النفط سنويا ويساعد الخبراء السوفيت زملاءهم العراقيين في حفر ابار النفط وبناء نظام لضخ الماء الى طبقات النفط في الرميلة .

وبحث المجتمعون في تحقيـــق التزامات الطرفين بموجب الاتفاقيات السارية الفعل . اذ دخلت حيز العمل في العـــراق خلال العـــام المنصرم مؤسسات المرحلة الاولى من نظـــام ضخ الماء الى طبقات النفط بالرميلة والانابيب الغاز بين حقل الرميلة الشمالي والناصرية التي يبلغ طولهـــا ١٣٥ كيلومترا ، ومحطة دوكان الكهربائية التـــي تعادل طاقتهـــا ٤٠٠ الف كيلوواط ، وثلاث وحدات تبلغـــغ طاقة كل منها مئتيـــن وعشرة الاف كيلوواط في محطة الناصريـــــة الكهرحرارية ، وستبلغ طاقتهـــا بعد دخول الوحدة الرابعة والاخيرة حيز العمل ٨٤٠ الف كيلوواط . وشيدت صومعتان للحبوب ، ومركزان لاعداد الكوادر لصناعة الماكنات والصناعـة الكيميائية والبتروكيميائية في البصرة وقد انجز اعداد المعدات لتجهيـــز مصنع الاسمنت في السماوة الـــذي سينتج ٦٠٠ الف طن من الاسمنـــت سنويا . ويستمـــــر بناء المنشآت الهيدروكهربائية على نهر الفرات بمنطقة حديثه حيث ستبلغ طاقة المحطـــة الكهربائيـــــة ٥٧٠ الف كيلوواط والقناة التي ستربط بين بحيرة الثرثار ونهر دجلة ويبلغ طولها ٦٥ كيلومترا والسد على نهر الفرات في منطقـــة الفلوجة لرفع منسوب الماء حيـــث ستمتد القناة الرئيسية لمسافة ٦٣ كيلومترا ، ومنطلق القناة الرئيسية في كركوك بطول ٣٧ كيلومترا .

لقد عبر السيد طاهر توفيق وزير الصناعة والمعادن العراقي عند اختتام الجلسة ، عن ارتياحه لنتائج التعاون السوفيتي – العراقي المذكورة التي تعكس المستوى العالي لتطوير العلاقات بين الجانبين ، واضاف ان الجمهورية العراقية تؤيد توثيق الصلات مـــع الاتحاد السوفيتي لان ذلـك يتجاوب ومصالح شعبي البلدين .

بوريس بالتوسوف

رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية سيميون سكاتشكوف ووزير الصناعة والمعادن العراقي طاهر توفيق يتبادلان الوثائق بعد التوقيع على بروتوكول اجتماع اللجنة الحكومية السوفيتية-العراقية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني .

كتب جديدة

اهداف الرساميل الاميركية في العالم العربي

صدر عن دار النشر «ناؤكا» (العلم) مؤخرا كتاب «التوسع الاقتصــادي الاميركي في البلدان العربية» مـن تاليف الكسندر اوسيبوف . ويحلـل هذا البحث العلمي نشاط الاحتكارات الاميركية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا . وننشر فيما يلي نص الحديث الذي اجراه مراسل جريدتنا عـــادل قزبالوف مع مؤلف الكتاب .

س : ما هي الاستنتاجات الرئيسية التي توصلت اليها في بحثك ؟

ج : يمكنني القـــول انهمـــا استنتاجان يشير الاول الى ان نشاط الراسمال الاميركـــي في البلدان العربية خلال ستين عاما قد اتخـــذ اشكالا مختلفة . ففي مرحلة تغلغله في الشرق الاوسط ظفر بـ«حقوقه» في استغلال الثروات الطبيعية لهـــذه المنطقة في صراع حاد مع الراسمال الانكليزي ومع المنافسين الاوروبيين الغربيين الاخرين . اما بعد الحـرب العالمية الثانية حيث اصطدم بالمقاومة النامية لحركة التحرر الوطني العربية لقد حاول تعزيز مواقعه باساليـــب التغلغل الاقتصادي «الهادئ» . ومهما كانت هذه الاساليب فان التوســـع الاقتصادي للولايات المتحدة الاميركية كان موجها قبل كل شيء نحو الاستيلاء على ثروة العرب الرئيسيـة –النفط– ونهبها .

اما الاستنتاج الثاني فيشير الى ان اميركا حاولت تقوية مواقعها في هذه المنطقة الستراتيجية الهامة وتوسيع تاثيرهـــا على المناطـــق المجاورة بمساعدة التوسع الاقتصادي .

س : لماذا تتحدث عن «الاستيلاء» على النفط العربي «ونهبـــه» ؟ الا تمتلك الشركات الاميركية المساهمـة في استخراجه الحق بنسبـــة محدودة من الارباح ؟

ج : ان المثال التالي كفيل بالرد على سؤالك : لقد بلغـــت ارباح الاحتكارات الاميركية ٥ر٢ مليار دولار في عام ١٩٧٢ بينما بلغت توظيفاتها لكل السنوات السابقة ملياري دولار.

س : ولكن رفع اسعار النفط لاكثر من مرة يؤدي الى تقليص كبير في ارباح الاحتكارات . فهل حدث هذا ؟

ج : ان الاحتكارات النفطيـــــة الاميركية تواصل كالعادة جني ارباح طائلة من الاقطار العربية وغيـــــر العربية المنتجة للنفط ، فاذا بلغت ارباحها من استخـــراج نفط الشرق الاوسط ٢ر١ مليار دولار عام ١٩٧٥ فان هذه الارباح وصلت الى ٥ر١ مليار دولار عام ١٩٧٧ . ومن الجدير بالذكر ان الارباح المباشرة للاحتكارات الاميركية قد تقلصـــت بشكل كبير في عام ١٩٧٤-١٩٧٥ نتيجـــة المقاطعـــة «النفطية» من قبل البلدان العربية بعد حرب اكتوبر مع اسرائيل عام ١٩٧٣ . ولكن يجب الاخذ بنظر الاعتبار واقع ان الاحتكارات تفرض رقابتها على نقل وتسويق النفط في السوق العالميـة مما يوفر لها امكانية التعويض بارباح اضافية عما تفقده في البلدان المنتجة للنفط وذلك عن طريق رفع الاسعار الاستهلاكية للمنتجات النفطية وليمـا مالا ، وقد ازدادت مداخيـــــل الاحتكارات الاميركية نتيجة ذلـــك زيادة كبيرة اذ تضاعفت ارباح (١٠) احتكارات نفطية اميركية ضخمـــة (تعمل غالبيتها في البلدان العربية) في الفترة من عام ١٩٧٢ حتى الربع الاول من عام ١٩٧٩ بمقـــدار ٧ر٢ مرة ، اي من ٥ مليارات دولار في السنة الى ٨ر١٣ مليار دولار .

س : ان كتابك يتحدث عن طريقة اخرى للنهب .. والقصـــد هنـــا التوريدات الحربية للبلدان العربيـة بالاحجـام والكميـات التي لا تهـــدد طبعا ، الحليف الرئيس للولايـــات المتحدة اي اسرائيل . فماذا تقصد بهذا الصدد ؟

ج : ان سباق التسلح في الشرق الاوسط مربح للامبريالية الاميركيـة لاسباب كثيرة ، واذا ما تطرقنا الى الناحية الاقتصادية فقط فيمكننا القول ان التوريدات الحربية الاميركيـــة الباهظة الثمن تخدم الاساليب الفعالة لضخ «الدولارات النفطية» في خزائن المنجمات الحربية – الصناعية . ففي عام ١٩٧٧ ، كانت العربية السعودية وهي احد الزبائن الاجانب للولايات المتحدة في مجال التوريدات الحربية فاقت كافة بلدان اوربا الغربية مجتمعة من حيث استيراد الاسلحة الاميركية ولم تتخلف الا عن ايران حينذاك .

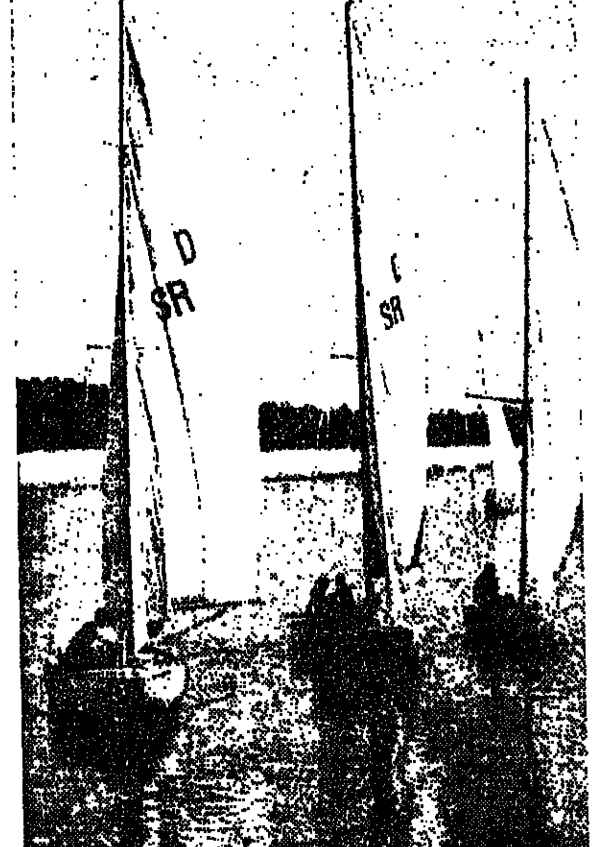
س : تحتوي بنوك الولايات المتحدة على متراكمات هائلة من العملة الصعبة العائدة لبلدان الاوبك . فما هي الجوانب الاقتصادية والسياسية لهذا الواقع ؟

ج : أود التذكير ، قبل كل شيء بحوادث ايران . فان ادارة كارتـر التي اعلنت العقوبات الاقتصادية ضد هذا البلد ، لم تتورع من استخدام الودائع الايرانية بالذات في البنوك الاميركية ، مما يبرهن على ان الولايات المتحدة ، سعيا وراء اهدافها ، لـن تتورع ايضا من استخدام «الدولارات النفطية» العربيـــة لفرض الضغط السياسي على البلدان العربية «العاقة» وكما يظهر تركيب توظيفات «الدولارات النفطية» في الولايات المتحدة فانهـا تساعد على تقليص العجز في ميزان المدفوعات الاميركي ، وتستخدم كذلك لتقليص العجز في الميزانية الاميركية (على حساب التوظيفات في المستندات الحكومية) . واورد بهذا الصدد المثال التالي : بلغ العجز الاجمالي لميـزان المدفوعات الاميركي مع دول الاوبك في العمليات الجارية لاعوام ١٩٧٤-١٩٧٧ ، مبلغا مقـــداره ٣٦ مليار دولار ، بينما تجاوز ميزان حركـــة الرساميل لنفس الفترة مبلـــغ ٣٨ مليار دولار ، وذلك بفضل توظيفات «الدولارات النفطيـة» في المستندات الحكومية الاميركية . وتتلخص المسالة في تسليف الراسمال الاميركـي على حساب «الدولارات النفطية» ، بينمـا تحتاج بلدان عربية كثيرة ، حاجـة ماسة ، الى الموارد المتراكمة .

س : ولكن الصحافة الغربية تقول انه «تعويضا عن ذلك » كان نشاط الراسمال الاميركي كان يساعـد على خلق صناعة جديدة ومرافق انتاجية في البلدان العربية .. فما رأيك ؟

ج : يمكن ان يدور الحديث هنـا عن الصناعة النفطية فقط ، فصناعة استخراج النفط كانت تبنى منفصلة عمدا ، عن فروع الاقتصاد الاخرى وبالارتباط مع السوق العالميـــة الرأسمالية . وهذا ما يفسر الوجود غير المالوف «جزر» مؤسســات استخراج النفط في بحر «الاقتصاد المهجور» في غالبية البلدان العربية .

بحر قزوين : السمك أو النفط ؟



بحر قزوين هو اكبر بحيرة مالحة على سطح كوكبنا ، الا ان مساحتها وخصائصها ومنشأها هي التي تفسر اعتبارها بحرا يحتوي على اكثر من ٨٠٪ من احتياطي اسماك الزجر في العالم يضاف الى هذا انه يشكل اكبر منطقة في بلادنا لاستخراج النفط والغاز من تحت مياه البحر . فهو يجمع بصورة غير مألوفة بين السمك والنفط .

مدينة على ركائز

ربما كان بحر قزوين هو الاول بين بحار العالم الذي عرف وبال التوسع الصناعي . ففي عام ١٨٧٣ انطلقت في ضواحي مدينة باكو اول نافورة نفط الامر الذي اثار في قلوب الرأسماليين انذاك موجة عاصفة من الفرح . وفي عام ١٨٩٨ لم تكن باكو قد بلغت مستوى الولايات المتحدة في انتاج النفط فقط بل وتجاوزتها في انتاجه . وفي بداية القرن العشرين كانت باكو تنتج اكثر من نصف الانتاج العالمي من النفط فاصبحت تسمى في الادلة «بحوض النفط العالمي» .

وخلال العقود التالية اي في العهد السوفيتي اخذت بالتطور العاصف على شواطئ قزوين صناعة تكرير النفط والبتروكيمياء والتعدين وبناء المكائن اي ما يسمى بالصناعة القذرة من الناحية الايكولوجية (العلاقات بين البيئة والأحياء) .

ومنذ ثلاثين عاما بدأ الاستغلال الصناعي لمكان ما تحت الماء ، فاتسع المجمع البحري الضخم لاستخراج النفط اي ما يسمى «بالصخور النفطية» وهو عبارة عن مدينة قائمة على ركائز في عرض البحر .

ان بحر قزوين كبحر كاد يموت رغم ان هذا جرى تدريجيا واني لاذكر جيدا كيف كنا نحن صبية الخمسينات لا ندع يوما دافئا يمر لا نخطبط فيه بمياه البحر وكان اباؤنا اول من منعنا من النزول الى ماء البحر اذ مللوا من عملية غسلنا كل مرة بالكيروسين من البترول العالق باجسامنا ثم منعت السلطات المحلية السباحة بماء البحر منعا باتا .

اقصى الجهود للحفاظ على نقاء قزوين

في عام ١٩٧٨ صادف ان قرأت الدهشة على وجه شخص الفتني عن الاندهاش باي شيء منذ وقت بعيد وكان هذا كارلو ماورى ، الصحفي الرحالة الايطالي الشهير لقد هتف مندهشا :

«واين تلك القمامة البترولية ؟» قال موجها السؤال الى عامل من عمال النفط فاجابه مازحا :

«القضية ياسنيور ماورى اننا اخبرنا بموعد زيارتك فاستطعنا ان ننظف «الحوض» في ليلة واحدة !»

ان حالة بحر قزوين الان لا تستدعي اي قلق كما كان الامر قبل ١٥ او ٢٠ عاما ، وهذه ثمرة الاجراءات الحازمة التي اتخذت خلال الاعوام الاخيرة . ودون التقليل من جهود المنظمات الاجتماعية ومحبي الطبيعة المتحمسين اشير هنا الى ان الدور الاساسي في انجاز هذا الامر قد لعبته الحكومة الملزمة قانونيا بالحفاظ على هذا الحوض المائي الفريد ، والحفاظ على ثرواته وزيادتها .

سيكون البحر نقيا

وفي نحو عام ١٩٨٥ لن يعود يلقى في بحر قزوين ولا غرام واحد من المياه الصناعية القذرة . بهذه الصيغة وضعت المهمة في قرار الحكومة السوفيتية المعنون «حول الاجراءات الاضافية لصيانة بحر قزوين من التلوث» . لكن هذا لا يعني ان المؤسسات الصناعية ستنتظر التاريخ المقرر لتتوقف مرة واحدة عن تلويث هذا الحوض المائي فالامر يجري بطريقة اخرى ، حيث يجري انشاء شبكة منشآت تنقية وفي نفس الوقت الذي تبنى انشاءه المشروعات الصناعية تتخذ الاجراءات لانشاء الوسائل الوقائية .

لناخذ مثلا على هذا ، مدينة سومغايت الحديثة ، وهي المركز الاذربيجاني الضخم للصناعة الكيميائية الواقع على ساحل البحر . فمنشآت التصفية والتكرير في هذا المركز تنتج سنويا مئات الالاف الاطنان من النفط . وان معالجة طن واحد من النفط الخام تحتاج الى ١٦–١٨ مترا مكعبا من الماء . ومع هذا فان الماء في مدينة سومغايت نقي كما كان عليه منذ ثلاثين عاما اي قبل نشوء هذه المدينة . و«بلاج» المدينة من افضل امثاله في سواحل اذربيجان المطلة على بحر قزوين . وهي ظاهرة تساعد على توفرها منشآت التنقية الضخمة التابعة لمؤسسات سومغايت .

ان وسائل حماية الطبيعة تستخدم ايضا في منطقة ابار النفط البحرية حيث تتسم العمليات المتصلة بالحفر واستخراج النفط ونقله بكونها لا تفرز الى البيئة اية مخلفات ضارة ، كما يقوم الاختصاصيون بوضع طرق وتصميم معدات للرقابة من الفضاء على «نظافة» عمل المنشآت النفطية البحرية .

الا ان استعادة نقاوة البحر السالفة ليست الا جانبا واحدا من القضية فالمهمة الهامة الاخرى هي احياء الثروات السمكية الفريدة في هذا البحر الذي تعيش فيه انواع كثيرة وثمينة من الاسماك . ولهذا الغرض تقوم مؤسسات تربية الاسماك كل عام بالقاء الملايين من افراخ السمك في البحر ، خاصة من نوع السلمون وسمك الزجر .

وتعتمد هذه المؤسسات على احدث المعلومات حول قوانين تشكل العالم السمكي وايكولوجيا الاسماك وتغذيتها وحول الوسط المثالي لوجودها وغير هذا او ذاك . وللاختصاصيين امل كبير بالصنف الجديد الذي تم الحصول عليه من تهجين صنفين اخرين وهو نوع «متواضع» في تغذيته وينمو بسرعة اكبر كثيرا من سرعة نمو الصنفين اللذين هجن منهما .

مياه للبحر

. ايعني كل ما ذكر انه لم تعد لبحر قزوين اية مشاكل ؟ كلا !

فهذا البحر يتميز بالتغير الكبير في مستوى مياهه . ففي فترات مختلفة ارتفع مستواه وانخفض بمقدار عدة امتار ، وهو الان دون مستوى بحار العالم ب(٢٦) مترا . وتشير التنبؤات الى استمرار انخفاض مستوى مياهه وهذا امر مشحون باثار سلبية منها تقلص منطقة تغذي الاسماك وتقلص عمق المياه عند الموانىء وضرورة اعادة تخطيط الاقسام الساحلية من المدن المشرفة على البحر .

وهناك الان عدة مشروعات لموازنة مستوى مياه هذا البحر ، منها مشروع تحويل قسم من مياه انهار البلاد الشمالية لتصب في بحر قزوين . كما ان هناك انصارا كثيرين لمشروع شق قناة يزيد طولها على الف كيلومتر تربط بحر قزوين بالبحر الاسود .

ولقد تم منذ وقت قريب انشاء سد يفصل خليج قره بوغازغول عن بحر قزوين . ففي ظروف الجفاف والحرارة المرتفعة كان هذا الخليج يتحول الى مبخر ماء هائل . فمنذ بداية قرننا هذا حتى الان امتص هذا الخليج من مياه بحر قزوين اكثر من الف كيلومتر مكعب من الماء . ويجري النظر الان في مشروعات لعزل عدة اجزاء ضحلة اخرى عن بحر قزوين ، الامر الذي يساعد على تقليص سطح البحر وتوفير حوالي عشرة كيلومترات مكعبة من الماء سنويا .

وينشغل في بلادنا الان ، بمسألة استقرار مستوى مياه بحر قزوين العديد من معاهد البحث العلمي ومؤسسات البحث والمشاريع التي تقوم جميعا بدراسة هذه المسألة وفق برنامج موحد .

عاكف اغايف
مراسل «نوفوستي»

من هنا وهناك

«كامتشاتكا» تهتز بفعل الامواج

نعم ، ان امواج المحيط الهادي الهائجة التي تتحطم عند ضفاف شبه جزيرة كامتشاتكا ، ترغم شبه الجزيرة هذه على الاهتزاز بالرغم من ان مساحتها تبلغ ٣٥٠ الف كيلومتر مربع .

وقد سجل هذه الظاهرة علماء البراكين بواسطة اجهزة قياس الزلازل الموضوعة في اماكن خرسانية تحت الارض . ولاحظ الاختصاصيون ان هناك انعكاسات ضوئية تظهر من وقت لاخر على اجهزة التسجيل وتتمايل يمينا وشمالا عندما يكون البحر هائجا .

الجرة–التمثال

ان الجرة المصنوعة من الطين التي عثر عليها في احد البيوت الفلاحية الواقعة في اعالي الجبال ، قد ادهشت حتى اعضاء البعثة الاثنوغرافية الذين اعتادوا على شتى انواع المفاجآت وان عمر جرة الملح هذه –٢٠٠ سنة وهي مصنوعة على هيئة امرأة بملابس قومية .

ان اوعية كهذه بالنسبة لصناعة الخزف الارمنية تعتبر ضربا فريدا من ضروب النحت التي لا تصرف مثيلا وهي تكشف النقاب عن صفحة غير معروفة للجميع من صفحات الابداع الشعبي . ومثل هذه الجرار فادة ما تكون ذات شكل واحد وتتميز بثراء زخرفتها .

وحسب رأي الاختصاصيين فان هذه الجرة ستكون بمثابة نموذج بالنسبة للصناع الشعبيين في اعمالهم اللاحقة .

مزرعة ابن سينا للنباتات الطبية

شيدت في حديقة النباتات بطشقند مزرعة غير عادية تزرع فيها النباتات الطبية التي وصفها العالم العظيم ابن سينا في مؤلفه «القانون في الطب» ويرغب العلماء في انجاز تنظيم هذا «المتحف النباتي» الحي الذي يحمل اسم العالم نفسه عشية الذكرى الالفية لميلاده التي سيحتفل بها على نطاق واسع في الخريف القادم بموجب قرار اليونسكو .

اثر نادر

ان الفاس الحجرية التي تعرض الان في المتحف التاريخي بمدينة غوري في وسط روسيا ، كانت تستخدم قبل مائة سنة تقريبا من العثور عليها في مدينة بارسنكوبه ، كثقل لشبكة صيد الاسماك . وقبل عدة اعوام لاحظ سيرغي ايلين ، هاوي الاثار التاريخية ذلك «الثقل» الغريب الذي لفت نظره بفضل شكله غير العادي . وقدمه للخبراء . وكان استنتاجهم مفاجئا تماما . اذ وصفوه بانه الفاس الحجرية من آثار حضارة فاتيان من العهد الحجري الحديث . وقبل ان تضاف الفاس الى مجموعة المتحف ، كانت تعرض ضمن معرض «كنز الآثار التاريخية للاتحاد السوفيتي» ، في هولندا والمانيا الاتحادية وايطاليا وغيرها من بلدان اوروبا الغربية .

انباء العلم والتكنيك

ادوات دقيقة كالشعرة

ان الاعمال الدقيقة التي ينجزها الميكانيكي–البراد يوري كاباكوف من قازان يمكن ان يحسده عليها اشهر الصناع . فالادوات الطبية كالملقط والمقص والمخيط التي تعدها فرقة العمال بقيادة كاباكوف ، هي من الصغر والدقة بحيث لا يمكن التقاطها باليد الا بمساعدة حوامل خاصة . وهذه الادوات مصنوعة للعمليات الطبية الدقيقة مثل خياطة الاعصاب والشرايين التي تجرى عادة تحت عدسة المجهر ولهذا يجب ان تكون متينة الصنع ولكنها من حيث الحجم لا تكون احيانا اكثر سمكا من الشعرة .

تحظى طواقم الادوات الطبية التي يعدها الصناع القازانيون بسمعة جيدة خارج بلادنا .

ويجري الان في قازان صنع الادوات لعدد من المراكز الطبية–الجراحية الجديدة في الاتحاد السوفيتي .

ينابيع تحت البيوت

تتدفق من تحت بيوت القرية البيلوروسية تشيرلاوكوفو الواقعة فوق رابية ، عشرات الينابيع مكونة عينا . وان مياه العين هذه نظيفة ولذيذة الطعم وتحتفظ بدرجة حرارة ثابتة طول السنة (٤ درجات فوق الصفر) ولا تتجمد حتى في ايام الصقيع الشديد . ورغم ان بيوت القرية مزودة بالمياه ، يفضل الكثيرون من سكانها اخذ مياه الشرب في عنا .

تلسكوب ذو مرآة «سائلة»

ان الحضارات القديمة قد عرفت التلسكوب الذي كانت ترصد بواسطته مجموعات الكواكب والنجوم . هكذا افترض الفلكي–الفيزياوي فاسيليسف من خاركوف . وحسب رأي هذا العالم فان مرآة التلسكوب القديم كان من الممكن ان تتكون من سطح الماء او اي سائل آخر موضوع في وعاء يدور ببطء وبسرعة ثابتة حول محوره . وفي هذا الحال فان مركزي الدفع والثقل يجب ان يكونا من السائل شكلا قمعيا عاكسا ذا بؤرة لقياس المسافات . وهذا هو الشيء الضروري للتلسكوب .

ويجري الان في خاركوف اعداد اول تلسكوب ذي عدسة «سائلة» بقطر متر واحد ، ويمكن استخدامه ليس فقط في الابحاث الفضائية بل وفي وحدات الطاقة الشمسية ، وفي اجهزة الكشف الضوئية وفي الرادار .

«اتمنى ان اكتب قصيدة على جدار دبابة سوفيتية في شوارع كابول»

يحتل الادب الفلسطيني مكانا طليعيا في نضال الشعب الفلسطيني وابراز عدالته وطابعه الوطني التقدمي ويحتل مكانا بارزا في فضح الصهيونية والامبريالية والجوهر الرجعي العنصري للسياسة الاسرائيلية وفي تعرية مزاعم هذه القوى المعادية على الصعيدين الثقافي والاجتماعي . وفي نفس الوقت فانه يلعب دورا هاما في توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين الشعب الفلسطيني وكل شعوب العالم وفي طليعتها الشعب السوفيتي العظيم .

ومعين بسيسو–الاديب المناضل عايش حركة النضال الفلسطيني منذ الاربعينات ، اذ ساهم في تعزيز مكانتها على مختلف الاصعدة . وقد كان لجريدتنا هذا اللقاء معه اثناء زيارته الاخيرة لموسكو .

س : الرفيق معين بسيسو–بصفتكم شاعرا فلسطينيا ، ارجو ان تحدد لنا الدور الذي يلعبه الادب الفلسطيني في المرحلة الراهنة ضد مؤامرات «كامب ديفيد» و «الادارة الذاتية» ؟

ج : الادب الفلسطيني يعتبر تجسيدا لاماني وطموحات شعبنا الفلسطيني ونضاله وللثورة الفلسطينية على الصعيدين السياسي والمسلح . فالادب الفلسطيني رافق نضالات شعبنا منذ الاستعمار العثماني مرورا بالانتداب البريطاني ثم الغزو الامبريالي والصهيوني . ولان الشاعر الفلسطيني يرتبط ارتباطا وثيقا بالنضال الفلسطيني وبالذات بالمقاتلين الفلسطينيين ، لقد اصبح جزء لا يتجزأ من حياة ومسيرة البندقية الفلسطينية حيث اعطى الشعر الفلسطيني آفاقا وابعادا جديدة للكفاح المسلح .

ولان الادب الفلسطيني ادب مناضل وتقدمي فلا بد ان يكون ضد كافة المؤامرات التي تستهدف نضال شعبنا على كافة المستويات سياسيا وعسكريا وثقافيا ، ولا بد ان يكون ادبنا ضد المؤامرة الجديدة ، مؤامرة «كامب ديفيد» ، وزوجها القبيح الاخر «الادارة الذاتية» . هذه المؤامرة التي تستهدف تكريس الاحتلال العسكري الصهيوني لوطننا واعطاء هذا الاحتلال وجها «شرعيا» .

س : بصفتكم المستشار الثقافي للاخ ياسر عرفات هل يمكنكم ان تقدموا للقراء جريدة «انباء موسكو» صورة عن العلاقات الثقافية بين منظمة التحرير الفلسطينية والبلدان الاشتراكية وخاصة مع الاتحاد السوفيتي ؟

ج : ان العلاقات الثقافية بين منظمة التحرير الفلسطينية والمنظومة الاشتراكية بالذات هي علاقات حميمة ووطيدة . فالمنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي تقدم لمنظمة التحرير الفلسطينية العديد من المنح والبعثات الدراسية في مختلف فروع العلم والمعرفة ، وبالاضافة الى هذا وبالذات في مجال الثقافة الوطنية .

والمبادر الاول في ترجمة الادب الفلسطيني كان الاتحاد السوفيتي الذي قدم الشعراء وكتاب القصة والروائيين الفلسطينيين الى شعوب الاتحاد السوفيتي ومن ثم الى شعوب المنظومة الاشتراكية . ففي الاتحاد السوفيتي تمت ترجمة الكثير من اعمال الشعرية وبالذات من دار «الشعلة»–الخاليوك–التي يرأس تحريرها الشاعر الكبير المناضل وصديق العرب اناتولي سافرونوف .

وقد تمت ترجمة الاعمال الشعرية لرفاقي محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد ، كما تمت ترجمة اعمال الروائي الكبير والمناضل الشهيد غسان كنفاني .

تقوم بلدان المنظومة الاشتراكية بتعريف العالم على ثقافتنا الوطنية وفنوننا وآدابنا . ولا يمر عام دون ان يكون هناك معرض فلسطيني في هذه العاصمة او تلك من عواصم البلدان الاشتراكية . بالاضافة الى هذا فهناك ايضا الافلام السينمائية . ففي السنة الماضية قام الاتحاد السوفيتي بتصوير النضال الفلسطيني في فلمين كبيرين واحد بعنوان «الفلسطينيون–شعب يستحق الحياة» والثاني بعنوان «المؤامرة» . هذا علاوة على مساهمة الافلام الفلسطينية في كافة المهرجانات التي تعقد في الاتحاد السوفيتي وخاصة مهرجان طشقند السينمائي العالمي .

وبالاضافة الى الثقافة الوطنية والفنون التشكيلية والمعارض هناك ايضا الاغنية السياسية التي تحتفل بها بلدان المنظومة الاشتراكية .

س : ماهي اهداف زيارتكم الحالية للاتحاد السوفيتي ؟

ج : تاتي هذه الزيارة الى موسكو من اجل اجتماعات هيئة تحرير مجلة «لوتس» ، التي يصدرها اتحاد كتاب آسيا وافريقيا والتي اصبح مقرها بيروت . وكان لابد من عقد مثل هذا الاجتماع لكي نعمل على تطوير المجلة التي اراس تحرير الطبعة العربية منها .

س : كما تعلمون فان الامبريالية وبخاصة الامريكية منها وكل القوى الرجعية في العالم، جندت كل قواها في الاشهر الثلاثة الاخيرة بحجة «الدفاع» عن الاسلام في افغانستان ، وصورت الثورة الافغانية بانها ضد الاسلام وان الدعم السوفيتي للشعب الافغاني موجه ضد الاسلام ايضا ، على انه في الاتحاد السوفيتي يوجد الملايين من المسلمين ومئات المساجد المفتوحة للمصلين . فما هو رايكم في هذا خاصة والكثير من الجمهوريات السوفيتية التي تدين اغلبية شعوبها بالاسلام ؟

ج : لنجاة يتذكر الامبرياليون وكافة قوى الثورة المضادة في وطننا العربي وفي آسيا وافريقيا ، بانهم مسلمون ، ويظنون انهم لا يستطيعون ان يطمسوا التاريخ والجغرافيا من عقول وقلوب جماهير امتنا العربية فالجماهير العربية تعرف جيدا ان الذين يحتلون المسجد الاقصى وكنيسة القيامة هم الصهاينة بتأييد من الامبرياليين

(بقية على ص ١٤)

فايز احمد فايز : اخطار وامال عصرنا

في حديث خاص الى جريدة «انباء موسكو» تطرق فايز احمد فايز رئيس تحرير مجلة «لوتوس» التي تصدرها منظمة كتاب آسيا وافريقيا الى المسائل التي تشغل اليوم بال جميع الناس .

س : ما هو برايكم الخطر الاكبر الذي يهدد البشرية ؟

ج : الحرب النووية . فهي تهدم كل ما صنعه الانسان خلال الاف السنين من تطوره . ويمكن ان تؤدي حرب كهذه ، بكل بساطة الى فناء الجنس البشري . وثمة خطر كذلك في ان الحروب الصغيرة يمكن ان تتحول الى حريق نووي عالمي .

س : وما سبب هذا الخطر ؟

ج : السبب هو ان فئات معينة ترى في الحرب ما تعتقده خلاصا لها من التناقض الملازمة لنظامها . ولنشأ البؤر المهددة بالانفجار في المناطق التي يطمع الامبرياليون والمستعمرون الجدد في اخضاعها والتي يعتبرونها مجالا لمصالحهم الحيوية . والخليج العربي مثال على ذلك .

س : ما هو دوركم كشاعر في عالم مهدد بالخطر ؟

ج : اعتقد بان الكتاب والشعراء يعبرون عن الم وامل شعوبهم والبشرية كلها . بيد ان لهم دورا اخر وهو التأثير على معاصريهم وعلى ارائهم وقيادتهم قدر الامكان نحو المستقبل الافضل .

س : كيف تتصورون انتم هذا المستقبل الافضل ؟

ج : يسمى هذا المستقبل المثالي بالمجتمع الشيوعي .

صحيح انه مثل اعلى ، لكنه مثل اعلى واقعي . فالاشتراكية لم يؤمن بها الناس الى ان تراس لينين الجماهير في النضال من اجل بنائها . ويعيش ثلث البشرية الان في ظل الاشتراكية .

س : لكن هذا هو المستقبل البعيد فما هي امال الانسان اليوم ؟

ج : ثمة بلدان وشعوب محرومة من حقها في الحرية ، مثل شعب جنوب افريقيا والفلسطينيين المشردين من وطنهم ، وشعب ايران الذي يتعرض لتهديد خارجي . فالمهمة الاولى بالنسبة لهذه الشعوب ابعاد هذا الخطر المباشر .

ومن الممكن ايضا النظر الى الامور نظرة اوسع . فقبل خمسين عاما كانت الاقلية تضطهد قسما كبيرا من البشرية اما الان فالوضع يختلف تماما . وقبل عدة ايام اعلن استقلال دولة زيمبابوي اليس هذا اساسا ملموسا للامل بحياة افضل لجميع الشعوب ؟

س : ستحتفل الشعوب بعد بضعة ايام بذكرى الانتصار على الفاشية فكيف يرتبط هذا الحدث ، برايكم بتلك الامال والاخطار التي تحدثتم عنها ؟

ج : لقد اظهر ذلك الانتصار العظيم انه لا يمكن قتل الامل . ولم يكن ذلك نصرا للاتحاد السوفيتي وحده بل انتصارا للحرية والسلام على النازية التي كانت تطمع في استعباد العالم كله . وقد شق ذلك النصر الطريق لتحرر شعوب اخرى من نير الاستعمار .

س : ما هي امالكم الشخصية ؟

ج : اعتقد بان امالي قد تحققت بهذا الشكل او ذاك .

فقد تسنى لي ، برايي ان اصف الحقيقة في كتبي . وان افعل ذلك بشكل مفهوم للناس . ولدي اصدقاء كثيرون في العالم . وهذه نتيجة هامة في الحياة .

هالس فلاديميرسكي

«اني احب روسيا وشعبكم وفنكم حبا جما»

ان بيير لاكوت مصمم الرقصات الشهير في اوبرا دي باري معروف في الاتحاد السوفيتي . ويعرض بنجاح باليه «سيلفيدا» الذي اخرجه في نوفوسيبيرسك و «باليهات بفصل واحد» التي اخرجها في لينينغراد وها هو يخرج الان باليه «نتالي» بالاشتراك مع فرقة «باليه موسكو الكلاسيكي» . وسيقدم العرض الاول في موسكو في اواخر حزيران (يوليو) .

س : حدثنا من فضلك كيف ولدت لديك فكرة اخراج «نتالي» في «باليه موسكو الكلاسيكي» ؟

ج : حينما عملت في مسرح كيروف بلينينغراد حيث اخرجت مع فينوغرادوف ثلاثة مشاهد من باليهات القرن التاسع عشر كانت فنانتنا كاساتكينا تخرج مع زوجها فلاديمير فاسيليوف هناك ايضا باليه «بوشكين» وقد تم التعارف بيننا وشاهدت باليه «خلق العالم» الذي اخرجاه معا . وكانت رقصاته رائعة والموسيقى والملابس ساحرة وانني اعتقد بان اخراج هذا العرض يعتبر ظاهرة هامة في فن الرقص الحديث وانا واثق من انه لو عرض هذا الباليه في الغرب للاقى نجاحا كبيرا .

ان التعرف على كاساتكينا وفاسيليوف وكذلك على «باليه موسكو الكلاسيكي» الذي يشرفان عليه قد ولد لدي فكرة اخراج باليه «نتالي» في هذه الفرقة . وهو حكاية راقصة ساحرة تنتهي نهاية سعيدة . وان هذا الباليه صعب من وجهة نظر تكنيك الاداء ولكن فناني الفرقة متحمسون ، وهم على مستوى حرفي ممتاز .

س : ما رايكم في التعاون بين فرق الباليه السوفيتية والفرنسية ؟

ج : ان مصممي الرقصات الفرنسيين ، ومنهم ارتور سان ليون وموريس بيتيبا ، كانوا قد عملوا في روسيا في القرن الماضي ، وكان سان ليون مثلا اول من اخذ يدعو الفنانين الروس : مورافيوفا والكثيرين غيرها . وتقوم في الوقت الراهن صلات ابداعية وثيقة بين فناني اوبرا دي باري ومسرح البلشوي .

لقد دعونا الى مسرحنا مرتين كبير مخرجي الباليه في مسرح البلشوي غريغوروفيتش . وقدرنا اخراجه حق التقدير ، وبرزت لدينا رغبة في العمل في مسرح البلشوي ذي الفرقة الرائعة . وبالمناسبة عندي كثير من الاصدقاء في مسرح البلشوي واننا نقدر تقديرا عاليا فاسيليف ومكسيموفا وبليستسكايا ، ويعجبنا جيلكم الفتي ايضا .

انني احب روسيا وشعبكم وفنكم حبا جما .

س : انني ارى على الطاولة مجلة «الحياة المسرحية» التي تحمل على غلافها بورتريه اولانوفا ، فهل تعرفها معرفة شخصية ؟

ج : نعم ، ان معرفتي بها جيدة جدا . انها صديقتي الاكبر . وهي واحدة من الفنانات التي اثارت لدى اكبر حماس جمالي . ولن أنسى لقائي بها اثناء الجولة الفنية الاولى لمسرح البلشوي في باريس . لقد كانت شيئا لا ينسى رؤية اولانوفا وهي تتقمص شخصية جولييت ذات الخمسة عشر ربيعا ، وكيف تعبر عن احاسيس الفتاة النقية التي تهز الاعماق . ان هذا شيء لا ينسى . وان غالينا اولانوفا واحدة من اعظم راقصات الباليه في العالم ، واننا نحني رؤوسنا اجلالا لها .

س : هل توجد لديك مشاريع حول اخراج باليه اخر في الاتحاد السوفيتي ؟

ج : لو دعيت ثانية للعمل هنا لقبلت الدعوة بكل سرور . هناك باليهات لم تعد تعرض ومنها مثلا باليه «ابنة الدانوب» الساحر واعتقد بانه سيكون عرضا رائعا .

س : انك مشغول جدا بالتدريبات ولكنني اعرف انك تنتهز كل دقيقة وقت الفراغ لزيارة المسارح والمعارض . فما الذي امتعك في هذه المرة ؟

ج : مسرح الدمى الذي يشرف عليه اوبرازتسوف . لقد ادهشني تنظيم هذا المسرح بحد ذاته . وما اروع مجموعة الدمى . ويشعر المتفرج بجو العرض حتى قبل بدايته وتوجد في البهو اقفاص كثيرة والطيور تغرد ، والاضاءة جميلة ، وكل هذا يجعل المتفرج يستعد عاطفيا للعرض . لقد شاهدت هناك عرض «حفلة غير عادية» وكان اخراجه ممتازا ، وهو ملىء بالفكاهة وبخاصة مشهد المحاكاة الساخرة للاوركسترا العصري . وانني اعتبر واقع وجود مسرح خاص للدمى في موسكو شيئا رائعا ، للاسف لا يوجد لدينا مثل هذا المسرح .

اجرت الحديث
تاتيانا بوتكوفسكايا

ماهو الشئ الجديد في ادارة الاقتصاد السوفيتي؟



الكساندر بيزمان *

تطرح في الاتحاد السوفيتي مجموعة من التدابير لتحسين التخطيط وتكميل الميكانيزم الاقتصادي . وقد اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية قرارا مطابقا في تموز (يوليو) من العام الماضي .

ولن نبالغ اذا ما قلنا ان المقصود هو مرحلة جديدة من الاصلاح الاقتصادي كانت قد بدأت في عام ١٩٦٥ .

ما الذي جعل هذه المرحلة الجديدة ضرورية ؟

لماذا استغرقت الاستعدادات لها وقتا طويلا ؟

فيم يكمن جوهرها ؟

ثلاث مجموعات من الاسباب

ان الاسباب التي استدعت ضرورة التطوير اللاحق للميكانيزم الاقتصادي يمكن تقسيمها الى ثلاث مجموعات .

١ - انقضى منذ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٦٥ حينما حددت الاتجاهات الرئيسية للاصلاح الاقتصادي خمسة عشر عاما . وقد تقدم اقتصاد البلاد تقدما كبيرا . وكما قال ليونيد بريجنيف في تقرير اللجنة المركزية الذي القاه في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي «اصبحت اطر الميكانيزم الاقتصادي القائم ضيقة بالنسبة للاقتصاد الوطني المتطور باستمرار» .

لقد ازداد في الحقيقة الناتج الاجتماعي الاجمالي والدخل الوطني اكثر من مرتين . وازدادت الارصدة الاساسية (البنايات والمنشآت والمعدات الخ) ومنتجات الصناعة مرتين ونصف المرة وتضاعفت المنتجات الزراعية . وكان عدد العمال والموظفين عام ١٩٦٥ (٧٦٫٩) مليون شخص وبلغ عددهم عام ١٩٧٩ (١١٠٫٦) مليون شخص .

لنحاول ان نتصور ما الذي يكمن خلف هذه المعطيات :

مئات ملايين الاطنان من النفط وعشرات مليارات الامتار المكعبة من الغاز الطبيعي والتي تم استخراجها في الاماكن التي لم تمسسها يد الانسان قبل ١٥ سنة .

المحطات الكهربائية العملاقة على شواطئ البحار التي صنعتها ايدي الناس .

الوف الكيلومترات من انابيب ضخ النفط والغاز .

اكثر من ثمانين مدينة جديدة وفيها كثير من المدارس والمخازن والستادات والمستشفيات وطرق المواصلات .

لقد افتتح خلال هذه الاعوام ١١٠ معاهد عالية جديدة اي زهاء ٧-٨ معاهد كل سنة .

وهكذا تطلب الاقتصاد الوطني النامي اشكالا اكبر وابعادا اوسع للتخطيط واساليب اكمل لادخال انجازات العلم والتكنيك الى الانتاج وسبلا اكثر فعالية للتأثير على نوعية عمل المؤسسات والناس وبالتالي على جودة المنتجات .

ان الخبرة المتزايدة للكوادر الاقتصادية القيادية اتاحت للدولة امكانية رفع مسؤوليتها وبناء العلاقات مع المؤسسات على أسس تتطلب مسؤولية اكبر من السابق .

وسنرى من خلال الحديث التالي ان كل النواحي المذكورة قد لاقت الحلول في الوثيقة التي اقرت في تموز (يوليو) عام ١٩٧٩ .

ان كثيرا من التدابير التي نص عليها في عام ١٩٦٥ وفيما بعد نفذت في الحقيقة بشكل ابطأ من المقرر ولم تنفذ بصورة شاملة في بعض الاحيان ولم تعط المردود الذي كان من الممكن ان تعطيه . ويمكن ان نذكر مثالا على ذلك البناء الاساسي وتحديثه وترميمه .

لقد ذاعت في الخارج منذ زمن طويل نجاحات البناة السوفيت واحجام التوظيفات في الاتحاد السوفيتي . ففي كل سنة تفتتح عشرات المؤسسات الكبيرة ، وينتقل الى شقق جديدة مريحة اكثر من ١٠ ملايين شخص .

بيد انه توجد في مجال البناء نواقص كبيرة تثير القلق .

فلم يتسن ، وياللاسف ، تركيز الموارد بالدرجة الكافية على عدد غير كبير نسبيا من المؤسسات التي تشيد في وقت واحد . وتبقى الموارد مبعثرة ولذا لم ينجز قسم كبير من البناء . وقد قدرت قيمة المشاريع التي لم تنجز في اواخر عام ١٩٧٨ بـ ٩٩ مليار روبل اي ما يشكل نسبة ٨٥ بالمائة من حجم الاعمال السنوي بدلا من ٥٠-٦٠ بالمائة . ومن الطبيعي ان تجميد الاموال في المشاريع التي لم تنجز يخلق توترا اذ انه كان من المنتظر ان تعطي هذه المشاريع منتجات .

ما هي دواعي «تبديد» الاموال ؟

انها النوايا الخيرة للمؤسسات والوزارات . فهي تشير الى توفر الثروات الطبيعية التي تنتظر تدخل الانسان ، وتحسب التعويض من النفقات . ان كل هذا صحيح . ولكن لا يجوز فعل ما لا طاقة لنا بفعله ولذا تكون النتيجة غير مرضية .

ويمكن ان نورد مثالا ثانيا وهو التأخر في تنمية المواصلات ، فهي لا تجارى وتأثر الفروع الاخرى وتبدأ في اعاقتها .

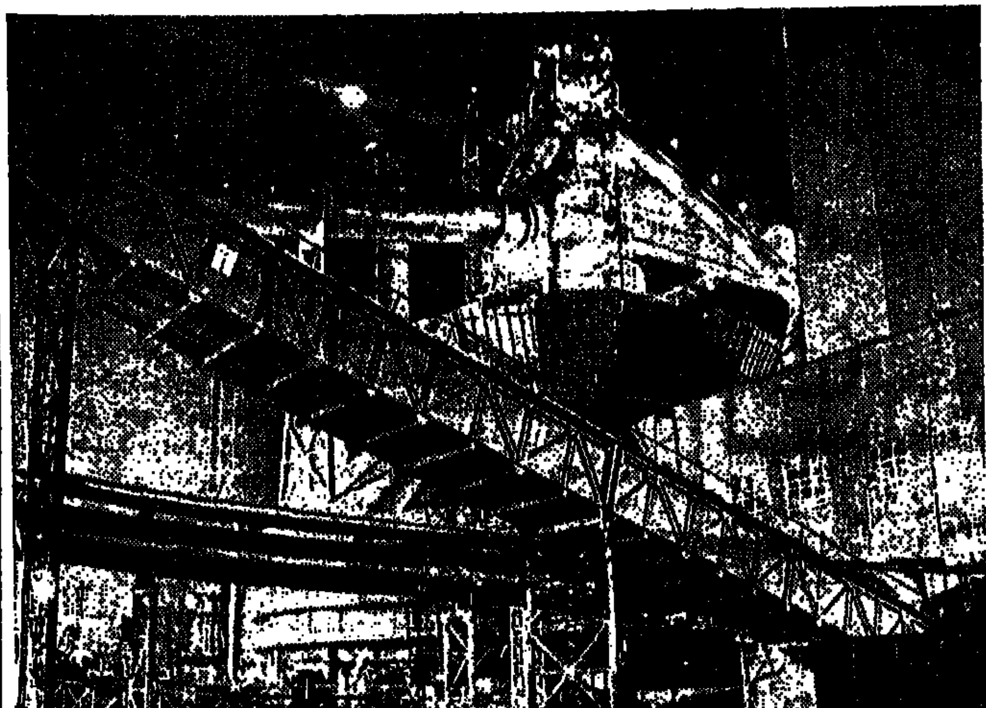
وهناك شكايات على نوعية بعض بضائع الاستهلاك فهي من حيث متانتها لا تتخلف بل تتفوق على افضل النماذج المستوردة ، ولكنها تتخلف عنها احيانا من حيث تعبئتها وشكلها .

متطلبات المستهلك تزداد

لقد ولى الزمن الذي كان فيه المستهلك يشتري كل ما يقدم له فهو الآن يدير ظهره للبضاعة التي كان يشتريها سابقا بكل سرور . انه يحتاج الى بضاعة اليوم بل بضاعة المستقبل . والمستهلك محق دائما كما تعرف .

ولذلك تطلبت النواقص في تحقيق الاصلاح تعميما واتخاذ اجراءات مناسبة .

يبدو انه قد جرت في عام ١٩٦٥ مبالغة ، اذا امكن التعبير ، في تقييم درجة وعي كثير من القادة الاقتصاديين وقد تم الانطلاق من انه لا توجد حاجة للاشارة في الخطة الى العدد الضروري



يعتبر الاتحاد السوفيتي منذ سنوات عدة رائدا في انتاج المعادن على النطاق العالمي . في الصورة : احد الافران العالية العملاقة في مصنع «نوفوليبيتسك» للتعدين .

من العمال والموظفين في المؤسسة والى تكلفة المنتجات وهلمجرا . وافترضوا انه يكفي مهمتان : قيمة المنتجات التي يتم تسويقها وكمية الارباح . لكن الممارسة اثبتت العكس ، فقد تبين ان غياب المؤشرات المذكورة وغيرها قد عرقل مكننة الاعمال الصعبة وادى في عدد من الحالات الى موقف من المواد غير حريص بما فيه الكفاية . وهكذا قدر بعث بعض المؤشرات . فالممارسة معيار الحقيقة .

هذه هي ، في رأيي ، الاسباب التي استدعت ضرورة المرحلة الجديدة في تكميل ميكانيزم الاقتصاد في الاتحاد السوفيتي .

لقد اتخذ القرار بضرورة جملة من التدابير الجديدة في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي في شباط (فبراير) عام ١٩٧٦ بينما صدرت الوثيقة في تموز (يوليو) عام ١٩٧٩ اي بعد مرور اكثر من ثلاث سنوات ، ولهذا يتردد كثيرا السؤال التالي : لماذا تطلب الامر هذه الفترة من الزمن ؟ وعم جرت المناقشة ؟

اولا جرى النقاش حول المؤشرات التي يجب جعلها رئيسية في الخطة هل هي الاطنان ، الاعداد ، الكيلومترات وغير ذلك ام الخاصة بالقيمة (الربح ، الريعية ، حجم التسويق وغير ذلك) . اكد بعض الخبراء الاقتصاديين ان المجتمع الاشتراكي بحاجة الى قيم مادية فعلية اما الغلاف النقدي فهو تمويه لتركيبة المنتجات المصنوعة .

واجاب خبراء اخرون قائلين انه ينتج في البلاد اكثر من ١٢ مليون نوع من البضائع . وحتى لو كانت البضائع الهامة جدا تشكل نصف مليون فانه لا ضرورة لتعدادها في الخطة بالاسماء . وقد شغل القرار الذي يدور عنه الحديث مكانة متوسطة «ذهبية» فقد وسعت قائمة المصنوعات التي اقرت في الخطط بالتعبير الطبيعي . ولكن ترك المؤشران الخاصان بالقيمة : التسويق والربح . تلعب دورا هاما في التصادق

المكافآت المالية للعاملين وللمؤسسات فاذا كان يخصص للتشجيع قبل الاصلاح في عام ١٩٦٥ نسبة ٦ بالمائة من الارباح فان هذه النسبة اصبحت ١٤ بالمائة عام ١٩٧٠ و١٧ بالمائة منذ عام ١٩٧٥ . ولكن مسألة التشجيع على العمل تتطلب معرفة القسط الفعلي لكل مؤسسة . وان ابراز هذا القسط كميا من الايراد العام ليس بالامر اليسير وساشرح هذه الفكرة بمثال . لنفترض ان مصنع السيارات قد سوق خلال سنة منتجات بقيمة ٢٠٠ مليون روبل هذا هو ايراده . غير انه تدخل في هذا الايراد قيمة المواد والاجهزة التي تم الحصول عليها من المؤسسات الاخرى . وكلما كان التعاون ارسع بين المؤسسات التخصصية على نطاق ضيق ازدادت جودة الانتاج . هذه مسألة لا جدال فيها . ولكن مع ذلك ينبغي تشجيع كل اسرة من العاملين لقاء قسطها في القضية المشتركة للشعب كله وليس لقاء قسط الآخرين .

وبعد مناقشات طويلة توقف الخبراء عند مؤشر ما يسمى ثمن المنتجات في المؤسسة التي صنعتها . وسيكون الآن في قائمة اسعار الجملة عمودان : السعر الذي سيدفعه المستهلك وثمن المنتجات في المؤسسة (اي الخالية من ثمن القطع المستلمة من المؤسسات الاخرى فمثلا سيارة الشحن : السعر ٢٠٠٠ روبل ، الثمن في المؤسسة ٣٦٠ روبلا ، وهو يعني الاجرة المدفوعة بالاضافة الى الربح الذي يتكون في المؤسسة المعنية . وان لثمن المنتجات في المؤسسة حسناته ومساوئه . ولكن لا مجال للتوقف عند هذه المسائل التخصصية .

كيف يثمن العمل

واليكم مسألة اخرى جرت مناقشتها وهي كيف يثمن نشاط المؤسسة ؟ يؤكد بعض الخبراء ان هذا النشاط متنوع لدرجة انه لا يستطيع مؤشر واحد التعبير عنه ، فمن الضروري مجموعة من المؤشرات ، وعدد الخبراء من ٥ الى ٣٢ مؤشرا ، اما الخبراء الاخرون فقد اعترضوا : ما العمل اذا توزعت المؤشرات في جهات مختلفة : الامور جيدة حسب هذه المؤشرات وسيئة حسب المؤشرات الاخرى . وأيد هؤلاء الخبراء ضرورة وضع مؤشر واحد يعمم كل المؤشرات ، ولكنهم اختلفوا في تسميته . فاقترح بعضهم حجم البضائع المنتجة واقترح آخرون نمو التاجية العمل ، واقترح فريق ثالث الربح . والى حل وسط وهو ٥-١٠ مؤشرات حسب القيمة .

التي لم اذكر غير قسم صغير جدا من المشاكل التي جرى الجدال حولها واعتقد بانه قد توضح للقارئ طابع المناقشة . فقد جرى بحث عن افضل الحلول شارك فيه اناس مهتمون اهتماما متساويا بالتنمية الناجحة للاقتصاد الوطني السوفيتي .

بقي ان اجيب عن السؤال الثالث : ما هو الشيء الجديد مبدئيا في القرار ؟ لقد تشدد الموقف المستقل من

الاقتصاد . والاساس ليس الخطة السنوية بل الخطة الخمسية . فابعاد الاقتصاد كبيرة بحيث ان السنة الواحدة لا تستوعبها . الا يوجد هنا تناقض مع ديناميكية الثورة العلمية التكنيكية التي تقدم «المفاجآت» باستمرار ؟

لقد كان الايطاليون محقين حينما قالوا ان المعجزة هي تدبير معد اعدادا دقيقا . وتتطلب كل «مفاجأة» اعدادا طويلا . فاعداد خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد تبدأ من ان اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي والمؤسسات العلمية الاخرى تعد برنامجا شاملا للتقدم العلمي التكنيكي لفترة ٢٠ سنة (مع تجزيئها الى خمس سنوات) . ويعتقد العلماء السوفيت بانهم قادرون على التنبؤ لفترة ٢٠ سنة وعلى درجة كافية من الدقة بالاتجاهات المعينة لتطوير العلم واستخدامه في الفروع الاساسية من الاقتصاد الوطني .

وتعد هيئات التخطيط استنادا الى هذا البرنامج أسس التنمية الاقتصادية للبلاد لفترة ١٠ سنوات (مع تجزيئها الى خمس سنوات) . وهذه كما يقال مسودات الخطة المقبلة في نماذج مختلفة . وتظهر امكانية اختيار النموذج الافضل وتجريبه .

ثم تعد لجنة الدولة للتخطيط وتسلم الوزارات ارقام المراقبة للخطة لخمس سنوات (مع تجزيئها الى اعوام) ويستحيل بدون هذه النقاط التوجيهية اعداد الخطة . فلا يستطيع اي فرع ان يعرف ما تتطلبه الفروع الاخرى وما الذي يستطيع ان يحصل عليه منها . .

وتعد على اساس ارقام المراقبة للمؤسسة مشاريع الخطط وترسلها الى الوحدات الانتاجية والوزارات ، ومن ثم الى لجنة الدولة للتخطيط . .

وهكذا تتحقق في التخطيط ثلاثة مبادئ اساسية : العلمية ، مركزية الدولة ، الديمقراطية .

كيف يتبدل التخطيط

ان منهج التخطيط يتبدل تبدلا جذريا باليوم كثيرا مما توضع في اساس المهمات للسنة القادمة نتائج النشاط الجاري . فاذا انتج المعمل مثلا في عام ١٩٧٩ (٢٥) مليون متر من القماش فان الخبراء يخططون له زيادة بنسبة ٥ بالمائة لعام ١٩٨٠ . وتعتبر هيئات التخطيط النتيجة التي تم بلوغها سابقا اساسا ، لانها لا تتاح لها امكانية معرفة احتياطات كل مؤسسة بالتفصيل ونتيجة ذلك يتلقى الذين عملوا بصورة افضل في السابق مهمة اصعب للمستقبل . .

ان الشيء الجديد يكمن في ما يلي : ستوضع في صلب الخطة معدلات معدة اعدادا علميا لاستهلاك الوقت والمواد ووقت عمل الماكنات ، والطاقة والاموال وغير ذلك . وبالتالي تحل محل المهمات التبرعية مهمات معللة تعليلا علميا وسيرتفع هذا التخطيط الاقتصادي الى مستوى لم يعرفه سابقا .

ان القارئ المطلع يمكن ان يطرح السؤال التالي : ان حسابات المعدلات واضحة لدرجة انه ليس المفهوم لماذا اغفلت الآن فقط ؟ لقد استخدمت في التخطيط دائما بطبيعة الحال معدلات اكثر الجهد لصنع القطعة ، واستهلاك المواد وهلمجرا . فبدون هذا تستطيع المؤسسات العمل . ان المقصود الآن امر اكثر تعقيدا وهو انه يطلب

تعليل الخطة كلها بمعدلات . اين تكمن الصعوبة هنا ؟ ثمة صعوبات كثيرة .

لناخذ على سبيل المثال ابسط الاعمال : فرق التربة بالحفارة . يوجد لهذا العمل وحده في اطار الاتحاد السوفيتي حوالي ٥٠٠ معدل . فيمكن العمل في السهل وفي الجبال وتحت الارض وتحت الماء ، وتنقسم التربة الى ١٢ صنفا : متماسكة ورملية وصخرية ، وينفذ الحفر في ظروف الحر شبه الاستوائي وفي ظروف صقيع القطب الشمالي . . .

ينبغي ان تكون المعدلات والقيسة راسخة وديناميكية ومصنفة حسب الظروف المعينة ووسطية . ففي الاتحاد السوفيتي اكثر من ١٤٠٠ محطة كهربائية ولكل منها معدلاتها في استهلاك الوقود وتوليد الطاقة . ولكن لجنة الدولة للتخطيط تحدد لكل فرع معدلا وسطيا .

قبل استخدام الماكنات الالكترونية الحاسبة على نطاق واسع والطرائق الاقتصادية الرياضية كان من المستحيل نقل التخطيط الى نهج المعدلات البحث اما الآن فان هذه المهمة تطرح وتحل وتكتسب الخطة اساسا متينا وتوازنا لم تشهدهما من قبل .

حساب الاموال بشكل افضل

ترتفع الى مستوى جديد اكثر مسؤولية العلاقات بين المؤسسات والفروع من جهة وميزانية الدولة من جهة اخرى .

ان الاغلبية المطلقة من المؤسسات في الاتحاد السوفيتي ملكية للشعب بأسره وتدار من قبل الدولة . ولكن العلاقات بين الدولة والمؤسسات العائدة لها ليست علاقات ادارية وحسب ، بل واقتصادية . فيثبت في رصيد كل مؤسسة قسم معين من ذخر الشعب بأسره على شكل بنايات ومنشآت ومواد واموال وغير ذلك . وتلزم المؤسسة بالمحافظة على هذا الرصيد وزيادته على حساب ارباحها وتوضع اسعار المنتجات المصنوعة على مستوى يزيد على تكاليف الانتاج المبرمجة بنسبة ١٥ بالمائة وسطيا واذ تنفذ المؤسسة معدلات النفقات المبرمجة تحصل على ربح تدفع قسما منه (٥٧ بالمائة وسطيا في عام ١٩٧٨) لواردات ميزانية الدولة .

وفي الوقت نفسه تمول ميزانية الدولة حاجات الفروع والمؤسسات ويسمى نظام العلاقات هذا في الاتحاد السوفيتي بعمل المؤسسات على مبادئ تغطية التكاليف ذاتيا .

بدأ من عام ١٩٧٠ اخذ بعض الفروع ينتقل تدريجيا الى العمل على مبادئ التمويل الذاتي بمثابة تجربة . ويكمن الفرق في الناحية التالية . ان الفرع لا يتلقى شيئا من الميزانية (العتبر استثناء مؤقتا بعض الفروع حيث يجري بناء كثيف جدا للمؤسسات الجديدة) وهو يعيش على حساب الاموال الخاصة ويتلقى عند الضرورة اعانات من البنك واذن لا يقدر عليه الاعتماد على الميزانية ويجعل هذا الخبراء في هذه الفروع يبحثون بصورة نشيطة جدا عن الاحتياطات الداخلية لنمو فعالية الاقتصاد وتشغيلها .

لدى العمل على مبادئ التمويل الذاتي تقسم الارباح مسبقا للسنوات الخمس المقبلة الى قسمين : قسم للميزانية وقسم للفرع . وتعتبر المدفوعات للميزانية مضمونة اي انها لاتنخفض اذا لم ينفذ الفرع خطة الارباح . غير ان تثبيت حصة الارباح التي تبقى للفرع لمدة خمس سنوات يوسع الى حد كبير استقلالية القادة الاقتصاديين وامكانية تقدمهم بالمبادرات .

ينبغي القول ان فكرة التمويل الذاتي اثارت لدى قسم من الخبراء الاقتصاديين السوفيت ، بل ولاتزال تثير موقفا حذرا . فهم يقولون : الا يعني ذلك ان الفروع الاكثر ريعية ستتطور بصورة اسرع من الفروع الاقل ريعية والتي لاتقل الحاجة اليها ؟ ان هذه الخشية عديمة الاساس فالحصص التي تقسم اليها الارباح تقر مع اخذ كل حاجات الفرع المبرمجة بعين الاعتبار . .

ولكن اذا كانت الخطة تنص على كل شيء مسبقا فيم اذن يكمن مغزى الانتقال من تغطية النفقات ذاتيا الى التمويل الذاتي ؟ انه يكمن في ان الخطة برنامج ، مهمة ينبغي تنفيذها . ففي اثناء العمل على مبادئ تغطية النفقات ذاتيا تعوض ميزانية الدولة النقص في ارباح الفرع (اذا حدث ذلك) اما في اثناء العمل على مبادئ التمويل الذاتي فان هذا الطريق مغلق . ويتمنى اخذ قرض وازالة الفرق والدفع للبنك . وقد قال ليونيد بريجنيف في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي «البناء بالاموال كالماء» .

البنوك والقروض والاسعار والعلاقات

يتسع الى حد كبير في الظروف الجديدة مجال استخدام قرض البنك وسوف تعيش منظمات الابحاث والتصميم والبناء والدراسات العلمية تماما في الحقيقة على حساب القرض في فترة تنفيذها الاعمال حتى الحصول على الاموال من صاحب الطلب . ويعتبر القرض بمثابة العداد في سيارة التاكسي : كلما زاد الاستعمال زاد الدفع . ومن هنا الحافز على العمل بصورة اكثر نشاطا . وتعلق امال كبيرة بوجه خاص على القرض في البناء الاساسي حيث كثيرا ما تكون فترات تشييد المشاريع طويلة جدا .

لقد اقر من اجل التحفيز على الجودة الرفيعة للمصنوعات وتجديدها نظام الحسم من السعر الاجمالي والاضافة اليه من ارصدة الوزارات . وسيخضع كل نوع من المصنوعات بعد سنتين للمصادقة . وقد اقرت ثلاث فئات من الجودة (ماعدا المواد الغذائية التي يجب ان تكون ذات جودة عالية) . وتنتمي الى الجودة العالية المصنوعات على مستوى افضل النماذج العالمية او التي هي ارفع منها . ولدى صنع مثل هذه المنتجات يحصل المصنع علاوة على السعر الذي يدفعه المستهلك على زيادة بنسبة لاتتجاوز ١٠ بالمائة من السعر من رصيد الوزارة ، ويخصص هذا المبلغ كله لارصدة التشجيع .

وتنتمي الى الفئة الاولى البضائع التي تستجيب للنموذج الموحد ولكن لاتتفوق عليه . ويحصل الصانع على السعر المقرر للمستهلك .

وتنتمي الى الفئة الثانية البضائع التي تستجيب تماما للنموذج المرجعي ولكنها عتقت ويجب ايقاف انتاجها وتخصم الوزارة من سعر هذه البضائع نسبة ١٠ بالمائة ويؤثر هذا على الصانع ويجعله يطور منتجاته .

ان العلاقات بين المنتج والمستهلكين تتبدل كثيرا . ويكتب في الغرب احيانا عن «ديكتاتورية المنتج» في الاقتصاد المبرمج . فهو يفتقر غياب المنافسة ويفرض شروطه على المؤسسات المستهلكة والتجارة بالجملة . ويوجد في هذا شيء من الحقيقة ولكن الوضع ونحن نرى هذا بام العين . فمنتجو الثلاجات وماكنات الغسيل والخياطة والتلفزيون اسود-ابيض والساعات والبضائع الاخرى لم يعودوا «ديكتاتوريين» منذ عهد بعيد . . .

لقد توسعت الآن حقوق المستهلكين والتجارة بالجملة . وهم سوف يعينون قائمة الطلبات للانتاج . وتتطلب اعادة التوجه بما فيها السيكولوجية وقتا معينا بطبيعة الحال . ولكن من المعروف ان تنفيذ اتفاقيات البيع وفق جميع البنود وفي الوقت المحدد اهم شرط للحصول على المكافآت .

يتسم باهمية كبرى للاتحاد السوفيتي التوازن الاقصى بين المبداين الفرعي والمحلي لادارة الاقتصاد . وقد اكدت تجربة السنوات الستين انه ينبغي الجمع بين هذين المبدأين .

ففي الحقيقة يعمل في اي اقليم او منطقة مؤسسات لعشرات الفروع . ولكل منها مهماته واهتماماته النابعة عن تخصصه كفرع في عملية تقسيم العمل ولكن يمكن ، بل يجب توحيد الانفرا ستروكتور : البناء والتصليح والمواصلات والتجارة والمرافق المدنية والاقتصادية والطاقة والمؤسسات الاجتماعية والثقافية . وقد كان يتم ذلك بطبيعة الحال طوال الوقت ولكن ليس بالشكل الكافي . فبعض المصالح الحقت بها مؤسسات مساعدة الامر الذي لا يعتبر منطقيا في ظروف انعدام الملكية الخاصة ومع وجود الاقتصاد المبرمج .

لقد وضعت مهمة انشاء مجمعات التاجية محلية . وسوف تنشأ بالدرجة الاولى في سيبيريا وفي الشرق الاقصى حيث تنمو القدرة الاقتصادية نموا هائلا .

لنجمل ما قلناه : يطبق في الاتحاد السوفيتي تناسب الاستراتيجية الاقتصادية الموجهة نحو نمو فعالية الاقتصاد ، ونحو تكميل الجمع بين الاسلوبين المركزي واللامركزي للادارة وتزداد طوال الوقت ايضا مسؤولية وامكانية القادة الاقتصاديين .

ان المرحلة الجديدة من تطور الميكانيزم الاقتصادي لا تحل بطبيعة الحال كل المشاكل القائمة امامنا فالمشاكل ستكون بعد عام ، بل وحتى بعد ١٠٠ عام . فالناس يقولون انهم سيواجهون المشاكل .

* عالم اقتصادي معروف ، بروفيسور مؤلف الدراستين العلميتين : «لبدات عن نظرية المالية السوفيتية» و«مالية فروع الاقتصاد الوطني» اللتين صدرتا مرارا في بلادنا وفي الخارج ، والاعمال الشهيرة : «موهبة الاقتصادي» و«اكثر العلوم متعة» و«الاقتصاد المشوق» .


مسيرة اول ايار في الساحة الحمراء بموسكو

ندوة حول النظام الاقتصادي الدولي الجديد

عقدت في اواخر نيسان (ابريل) بموسكو ندوة عالمية حول موضوع «الجوانب الاقتصادية والحقوقية لاقامة نظام اقتصادي دولي جديد» نظمتها الاكاديمية السوفيتية للتجارة الخارجية ومعهد التعليم والابحاث لهيئة الامم المتحدة (يونيتار) ، وشارك فيها ممثلون من بلدان آسيا وافريقيا واستراليا واوروبا واميركا اللاتينية.

لقد دل العقد الاخير ان مشاكل البلدان النامية تزداد تفاقما ، فلقد ارتفعت مثلا الديون التي بذمة بلدان افريقيا الاستوائية خلال اعوام ١٩٧٥ -١٩٧٩ من ٢١ مليار دولار الى اكثر من ٤٠ مليار دولار ، ولا يمكن تغيير هذا الوضع الا باتخاذ اجراءات عاجلة وفعالة .

وقد القت الندوة الضوء بشكل واسع على موقف البلدان النامية من المسائل الاساسية لعلاقاتها الاقتصادية مع البلدان الصناعية ، واشير بشكل خاص الى ان نشاط الاحتكارات الدولية يلحق الضرر الاساسي باقتصادها فخلال عشر سنوات فقط (من عام ١٩٦٦ الى عام ١٩٧٦) ، كان مجموع الرساميل التي خرجت من بلدان اميركا اللاتينية الى الولايات المتحدة الاميركية (على شكل حصص في الارباح وفوائد ومكافآت وغيرها) اكبر من دخول الرساميل الاميركية اليها بمبلغ ٥ر٢ مليار دولار . ولذلك بالذات غدت مسالة تطوير التعاون بين البلدان النامية نفسها مسالة حيوية بصورة خاصة . وهذه هي احدى الطرق الرئيسية لبلوغ الاستقلال الاقتصادي.

نيكولاي ستيبانوف

صداقة تربط بين مئة مدينة

ترتبط ٥٠ مدينة فنلندية و٥٠ مدينة سوفيتية بعرى الصداقة والتآخي ويقول رايمو ايلاسكيفي رئيس بلدية العاصمة الفنلندية :

— ان العلاقات المتطورة باستمرار بين المدن المتآخية في الاتحاد السوفيتي وفنلندا تسهم مساهمة كبيرة في تطوير علاقات حسن الجوار الودية بين البلدين .

وقد تم الاتفاق بين هلسنكي وموسكو على الاصدار المشترك لكتاب يضم قصص الكتاب الموسكوفيين عن هلسنكي ، وكذلك مقالات كتاب فنلندا عن عاصمة الدولة السوفيتية ، وآمل في ان يتيح هذا الكتاب للفنلنديين زيادة معلوماتهم عن موسكو والتعرف على آثارها المعمارية وثقافتها العريقة وعلى التقاليد والعادات القومية الروسية وعلى المنظر الحديث لموسكو الاولمبية .

لقد تسنى لي في الفترة الاخيرة ان التقي مع الادباء الموسكوفيين الذين يساهمون في اعداد هذا الكتاب وهم اناس رائعون ، وانتظر لقاءات جديدة

ويتمنى سكان هلسنكي باخلاص ان يتمكن رياضيو العالم من الالتقاء في الالعاب الاولمبية في موسكو ، وان تجرى هذه الالعاب بروح المنافسة الرياضية الشريفة . وتتوفر في موسكو كل الظروف لذلك . وآمل بان تشترك جميع البلدان في الاولمبياد .

مسرح البلشوى في البوم

قال السيد روجيه فروتير المدير العام لدار الطبع والنشر السويسرية «كين-ارت» في حديث له مع مراسل صحيفتنا ، «انا سعيد لاني استطيع الآن تحقيق ليتي القديمة في طبع البوم مكرس لمسرح البلشوى» ، لقد ادلى السيد روجيه فروتير بهذا التصريح بعد ان وقع مع وكالة حماية حقوق المؤلفين ، عقدا بشان طبع هذا الالبوم .

وسيتالف الالبوم المذكور من ثلاثة اقسام ، وسيتضمن القسم الاول نصا وصورا فوتوغرافية لمشاهد مختلف الاوبرات والباليهات وسيحتوى القسم الثاني على مجموعة من الاسطوانات مع مقطوعات موسيقية من اوبرا «بوريس غودونوف» واوبرا «الحرب والسلام» ومن الباليهين «بحيرة التم» و«سبارتاك» . وسيحتوى القسم الثالث على نموذج مصغر لديكور عروض المسرح .

وقد الف النص للالبوم زاروبين مدير متحف مسرح البلشوى ، وقدم الصور ماكاروف ٢٠٠ لقطة من الشرائح الملونة (سلايدات) و١٢٠ صورة فوتوغرافية بالابيض والاسود لنشرها في الالبوم .

ثم قال روجيه فروتير «ان لتوقيع العقد اهمية كبيرة لتطوير الروابط الثقافية وزيادة التفاهم ، واني على قناعة بان القراء الاجانب سيجدون في الالبوم اشياء كثيرة جديدة شيقة توسع تصوراتهم عن التراث الثقافي الغني لشعبكم» .

ان لدار الطبع والنشر «كين-ارت» خبرة كبيرة في اصدار مثل هذه الالبومات . لقد كرست البوما مماثلا لمسرح لاسكالا الايطالي ولاحظ روجيه فروتير في هذا الصدد قائلا ان «تلك الخبرة ستمكن من اصدار الالبوم الذي يعطي فكرة عن مسرح الاوبرا الشهير في موسكو ، على مستوى عال من حيث النص والتصوير» .

وقال روجيه فروتير اجابة عن سؤال مراسل صحيفتنا عن انطباعاته من التعاون مع زملائه السوفيت انه مرتاح جدا لهذا التعاون ، واضاف قوله انه بفضل الاتصالات الشخصية واهتمام الخبراء السوفيت بما قلته واستقبالهم الودي تم الاتفاق على تنفيذ هذا المشروع الكبير وتنفيذ اقامة اتصالات شخصية مع ان ذلك ليس بالامر السهل في المرحلة الاولى-هذا هو الانطباع الرئيسي الذي يحمله روجيه فروتير من موسكو .

تهيئة المراكز الاولمبية

كان الثلج يغطي الارض حينما بدا غرس الاشجار في ميدان الامم بالقرية الاولمبية ، وبدلا من الشتلات كانت تغرس هذه المرة اشجار البتولا والزيزفون والشوح الازرق الكبيرة التي يتراوح عمرها ما بين ١٥-٢٠ عاما ولا تقتصر اعمال التخضير على القرية الاولمبية فقط ، بل وتجرى كذلك في المناطق الاولمبية الاخرى حيث ستغرس حوالى ١٥ الف شجرة وستظهر الاعشاب والزهور في مساحة تعادل ٦٠٠ هكتار.

وسيتم حتى يوم افتتاح الاولمبياد غرس ١٩٠ الف شجرة ومليون ونصف مليون شجيرة حول المباني الرياضية وفي الشوارع العامة .

اصوات الاسماك

تم تسجيل «صوت» سمكة «خروميس» وهي من اسماك الزينة وهكذا بلغ عدد اصوات الاسماك والطيور المسجلة والمحفوظة في كلية البايولوجيا بجامعة موسكو ٣ الاف ، قال نيكولسكي الدكتور في العلوم البايولوجية والمشرف على مكتبة الاصوات ان هذه التسجيلات تهم العلماء والاختصاصيين في مختلف فروع الاقتصاد لان دراسة لغة الحيوانات تسهل فهم سلوكها ويستخدم موظفو بعض الموانىء الجوية تسجيلات اصوات الطيور المنذرة بالخطر لابعاد الطيور عن المطارات .

كما توجد لدينا مجموعة كبيرة خاصة من اصوات ممثلي العالم الحيواني في غابات موسكو .

قصر ثقافة جديد

في عشية الذكرى العاشرة بعد المئة لميلاد لينين سلم البناة عمال مصنع الهندسة الكهربائية الذي يحمل اسم زعيم الثورة مفتاحا رمزيا لقصر الثقافة الجديد ، وبذلك اصبح في العاصمة ٣٠٧ نواد عمالية .

وقد تحدث فسيفولود فوسكريسينسكي كبير المهندسين الذين صمموا القصر ، الى مراسلنا فقال :

لقد سعينا لان تكون هندسة البناء المعمارية ذات اشكال كلاسيكية مع الجمع المنسجم بين الزجاج والخرسانة والمرمر ، وفيه صالتا عرض الاولى ١٢٠٠ مقعد والثانية ٢٥٠ مقعدا وصالة كبيرة للرياضة واكثر من ٢٠ غرفة لعمل الحلقات والاقسام ، وتبرز الجدران والاعمدة البيضاء الرسم الجداري المشبع بالالوان الحمراء والذي يمثل «عيد الثورة» .

واشير بارتياح الى ثلاث نقاط كلفنا عملنا : فاولا ، استطعنا انجاز بناء القصر في حدود القيمة التقديرية البالغة ٣ ملايين روبل ، التي قدمها المصنع ، وثانيا جاء اختيار المكان ملائما جدا ، فهو على بعد خطوتين من المصنع وثالثا ، يجمل مبنى القصر الشارع ، ويتطلب ان تظهر بجواره منشآت جديدة ملائمة .



«اتمنى ان اكتب قصيدة على جدار دبابة سوفيتية في شوارع كابول»

(بقية المنشور على ص ١١)

الامريكيين وليس الافغانيين او الاصدقاء السوفيت ، والمسجد الاقصى يوجد في القدس وليس في كابول والمستوطنات الاسرائيلية لا تبنى في كابول ولكن تبنى في القدس ، اريد ان اقول لا ان هذه المؤامرة هي مؤامرة مكشوفة ، تقوم بها القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لحماية مصالحها المهددة من قبل الانتفاضات الجماهيرية ، سواء التي تتم في هذه المرحلة او مستقبلا .

نحن نعرف ان المساعدة التي قدمها الاتحاد السوفيتي الى الحكومة الافغانية جاءت بطلب من الشعب الافغاني وسلطته الشرعية ، لحماية الثورة الافغانية من مؤامرات الثورة المضادة والغزو الخارجي ، ان هذه المساعدة اعطت زخما جديدا وقولا جديدا لحركة التحرر العربية ، ولا اجد هنا تعبيرا اكثر من الكلمات التي قلتها لمحرر ادبي في احدى المجلات البيروتية حينما سالني عن رايي باحداث افغانستان فقلت له : «اتمنى ان اكتب قصيدة على جدار دبابة سوفيتية في شوارع كابول» .

لقد سبق لي ان زرت اكثر من منطقة ومدينة اسلامية في الاتحاد السوفيتي ، والتقيت باكثر من مسؤول ديني هناك ، وكلهم يتمتعون بالحرية الكاملة في التعبير عن العقائد والمشاعر الدينية ، والمعاهد والشعائر الدينية ، والمساجد هناك مزدهرة اكثر مما هي عليه في البلدان الاسلامية نفسها ، ولا تستطيع قوى الثورة المضادة ومكبرات صوتها ان تتكلم عن الحريات الدينية وهي تقوم باضطهاد الحريات السياسية للانسان العربي .

اجرى الحديث جودت ابو عون

الموسم الرياضي الصيفي في موسكو

لم يبق على بدء الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين سوى اسابيع معدودات . ومن الطبيعي ان العاصمة السوفيتية بملايينها الثمانية قد استقبلت هذه المرة قدوم الموسم الرياضي الصيفي باهتمام خاص واكدت ذلك المباريات التقليدية المكرسة لافتتاح الموسم الصيفي التي جرت في ملاعب المدينة وشوارعها وساحاتها خلال احتفالات الاول من ايار (مايو) .

وقد اجرى مراسلنا الرياضي الحديث التالي مع اناتولي كوفاليوف رئيس اللجنة الرياضية لمدينة موسكو الذي استهله بالقول :

— ان اكثر من (٥ر٢) مليون موسكوفي يمارسون اليوم التربية البدنية ومختلف الالعاب الرياضية بانتظام . وقد اجتذب سبارتاكياد موسكو المنصرم ، ٣ ملايين نسمة وباعتقادي ان هذا هو اهم رقم قياسي بالنسبة لنا ، نحن الموسكوفيين . اذن لمن الصعب الاعتراض على كون موسكو هي المدينة الرياضية الاولى في العالم ، ويعمل حاليا نحو ٩٠٠ استاذ في الرياضة يحملون درجة الاستحقاق في عاصمة الاولمبياد الصيفي المقبل .

لقد فاز الموسكوفيون بدءا من عام ١٩٥٢ بـ١٥٨ ميدالية اولمبية ذهبية ومثلها فضية و١٣٦ برونزية.

س : ما هو ، برايكم موقف اهالي موسكو من الاولمبياد المقبل ؟

ج : ان لدينا نتائج الاستفتاء الذي اجراه معهد الابحاث الاجتماعية التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية واشترك فيه ٩١٩ من سكان موسكو من تجاوزوا الرابعة عشرة ، واختيروا وفق الاسلوب العلمي ، فاجاب ٩٠ بالمئة منهم بالايجاب عن سؤال حول ما اذا كانت الالعاب الاولمبية في موسكو تثير اهتمامهم ، ويرى ٩٢ بالمئة ان الاولمبياد سيمهد السبيل لتحويل موسكو الى مدينة نموذجية وابدى الكثيرون رغبتهم بلقاء ضيوف الاولمبياد من انكلترا وفرنسا وايطاليا والمانيا الاتحادية وغيرها من البلدان واعرب ٩٤ بالمئة عن رايهم بان اولمبياد موسكو سيسهم في تعزيز السلام والتعاون والتفاهم المتبادل بين الشعوب .

اقول ذلك لان التاريخ يعرف للاسف امثلة وقف فيها اهالي عواصم اولمبية موقفا سلبيا من الالعاب الاولمبية لانها كانت تهدد حسب رايهم بتفاقم الضرائب وتدهور ظروف المعيشة .

س : هل يمكن القول ان موسكو الان ، في مطلع ايار ، مستعدة لاجراء الالعاب الاولمبية ؟

ج : من حيث المبدا نعم . فان مؤسسات اولمبية عديدة قد اختبرت من قبل الرياضيين والحكام وممثلي الصحافة وجرى اختبار بعضها في ايام اعياد ايار بالذات ، مثل ملعب «دينامو» في حديقة بتروفسكي واثق لواثق بان جميع منشآت موسكو الرياضية ستكون جاهزة في الموعد المحدد سواء بالنسبة للمباريات الاولمبية ام بالنسبة لتدريبات الرياضيين .

وقد اشترك موسكوفيون عديدون اشتراكا نشيطا في بناء المشاريع الاولمبية . فهم يعلمون جيدا ان جميع الاعمال الجارية الان في المدينة استعدادا للدورة الرياضيين العالمية المقبلة هي جزء من «المخطط العام» لبناء العاصمة واعادة بنائها .

اضف الى ذلك اننا نحن الموسكوفيين قد حققنا شعار الرياضيين السوفيت «العام الاولمبي ليس للاولمبيين فقط !»

ان المباريات العديدة التي جرت في الايام الاولى في ايار (مايو) في موسكو تظهر حب سكان العاصمة للرياضة . فقد اشترك نحو ... الاف عداء في سباق التناوب التقليدي الثالث والخمسين لاحراز جوائز جريدة («فتشيرنايا موسكفا») وجرت العاب بطولة موسكو في كرة القدم في ثلاثين ملعبا من ملاعب المدينة . واستقبل حوض مياه كليازمنسكويه البحرت الشراعية في سباق ايار (مايو) للزوارق ، ووضع الطريق الاولمبي لسباق الدراجات بمنطقة «كريلاتسكويه» تحت تصرف راكبي الدراجات .

هذه هي موسكو الرياضية في شهر ايار الذي يرتبط به الموسم الرياضي الصيفي .

سنبدا اعتبارا من شهر تموز (يوليو) هذا العام نشر دورة جديدة في اللغة الروسية ، وهي مخصصة لدراسة اللغة «من الصفر» ، وسيتضمن كل درس من الدروس الثلاثة عشر كلمات مع الجمل والعبارات التي تستخدم فيها .

وقد اعدت هذه الدورة لعامين ، وسوف تساعد في تطوير القدرة على المحادثة وتعلم مبادىء اللغة الروسية .

ركن الاطفال

الشاهد

بقلم : فاسيلي غوليشكين

سالت نينا والدتها ذات مرة :
— هل صحيح ، انني اجمل جميع البنات ؟
فقالت لها والدتها :
— انت ، بالنسبة لي ، اجمل جميع البنات .
— اما بالنسبة للاخرين ؟
— اما بالنسبة للاخرين فلا يهمهم ..

وعندما خرجت نينا تلعب التقت بفيكتور فسالته :
— فيكتور .. يا فيكتور هل انا اجمل البنات ؟
فكر فيكتور ان لنينا دراجة هوائية ، اذا اجابها بـ«لا» فيعني انها لن تسمح له بعد ذلك باستعمالها فقال :
— بالطبع ... انت اجمل جميع البنات .
ولما وصل فولوديا سالته ايضا :
— اما انت يا فولوديا .. ماذا تقول ؟
وفكر فولوديا ان نينا تمتلك جروا صغيرا واذا قال انها ليست اجمل جميع البنات فلن تسمح له باللعب مع الجرو ، ولهذا وجد انه من الافضل ان يوافق على راي فيكتور .
اما اندريه فكيف ينظر للامر ؟ ها هو قادم .
— اندريه .. هل صحيح انا اجمل جميع البنات ؟
فقال اندريه :
— كلا ... ليس صحيحا ان انفك يشبه منقار الوزة
ردت عليه نينا بغضب :
— لا تكذب يا اندريه .. هذا انت فقط تفكر هكذا .
فاجاب اندريه :
— هناك شاهد آخر .. هل تريدين ان اعرفك عليه .
ونينا لا تمانع. انها تتباهى بنفسها كثيرا ولهذا فليعرفها على شاهده .
واخذ اندريه نينا الى البيت .. ولم تر نينا في البيت احدا . فسالته :
— اين شاهدك ؟
— وراء ظهرك ..
التفتت نينا الى الوراء فرات نفسها في المرآة لم تنبس ببنت شفة . وتنفست عميقا وهي تفكر مع نفسها ان انفها يشبه منقار الوزة بالفعل فلماذا تغضب من اندريه .. الا انه لم يقل الا الصدق الانسان الصادق كالمرآة لا يكذب ابدا .

